جمهورية مصر العربية
كلية الآداب/ جامعة الإسكندرية
قسم الآثار والدراسات اليونانية والرومانية
شعبة الآثار

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في الآداب بنظام الساعات المعتمدة بعنوان

دراسة لشواهد القبور اليونانية والرومانية في قورينائية

A STUDY OF GREEK AND ROMAN TOMB STELAE FROM CYRENAICA

إعداد الطالبة

حنان فرج عبدالرازق حمد الهبودي

تحت إشراف

الأستاذة الدكتورة منى عبد الغني حجاج
أستاذة الآثار اليونانية الرومانية

الأستاذ الدكتور محمد السيد عبدالغني
أستاذ التاريخ اليوناني الروماني

2012

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَــا أُوتِيتُم منَ الْعِلْمِ إِلّا قَلِيلاً

صدق الله

العظيم

سورة الإسراء الآية (85)

إلهي لا يطيب الليل ألا بشكرك ولا يطيب النهار ألا بطاعتك و لا تطيب اللحظات إلا بذكرك و لا تطيب الآخرة إلا بعفوك و لا تطيب الجنة إلا برؤيتك

الله عز وجل

إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة و نصح الأمة إلى نبي الرحمة و نور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

الإهداء

إلى من هم نبراس حياتي و سراج طريقي إلى من كانوا سر وجودي وفتحوا الباب أمامي وهم مصدر إلهامي و مؤنسو دربي فتقبلوا صروف نجاحي لأنها من رسم أناملكم

فلكم كل حبي و إجلالي

أبي ..... وأمي

إلى النور الذي يضئ عيوني إلى القلب النابض في الحياة

إلى إبني فراس

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة إلى النفوس البريئة

إلى رياحين حياتي

أخوتي

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات إلى من جعلهن الله أخواتي و في الله رفيقات دربي

صديقاتي

شكر وتقدير

إلي من أضاء بعلمه عقل غيره أو هدى بالجواب الصحيح حيرة سائليه فأظهر بسماحته تواضع العلماء وبرحابته سماحة العارفين فواجب علينا شكرهم ونحن نخطو خطوتنا الأولى في غمار الحياة والبحث العلمي إلى :

الأستاذة الدكتورة المشرفة منى عبد الغني حجاج

الأستاذ الدكتور المشرف المشارك محمد السيد عبد الغني

إلى من زرع التفاؤل في دربي وقدم لي المساعدات والتسهيلات والأفكار والمعلومات، فله مني كل الشكر والتقدير الأستاذ الفاضل **أبريك كوينين** .

كما أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان لكل من قام بمساعدتي لإتمام هذه الرسالة ، ولقد كان لجهودهم الأثر الكبير في ظهور هذا العمل بصورته الحالية ، وأتوجه بالشكر إلى أساتذة قسم الآثار و الدراسات اليونانية و الرومانية بجامعة الإسكندرية .

كما أتوجه بالشكر إلى د.فضل علي ، د.صالح العقاب ، د.فؤاد ابو النجا ، د.فرج الراشدي ، و المرحوم د. عبد القادر المزيني أسأل الله أن يتغمده برحمته ويسكنه فسيح جناته ، كما أتوجه بالشكر إلى العاملين بمراقبة آثار شحات و العاملين في مكتبة شحات وأخص بالذكر إسماعيل دخيل وعبد الصالح الحاسي.

تمهيد:

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً وشكراً يليق بجلاله وعظيم سُلطانه، والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم.

أما بعد:

فترجع أقدم الآثار المكتشفة بإقليم قورينائية Cyrenaica في ليبيا إلى أوائل القرن السادس قبل الميلاد. بعد تأسيس مدينة قوريني Cyrene على يد الملك باتوس Battus، استقر الإغريق فيها وأسسوا المدن المجاورة كمدينة أبولّونيا Apollonia (سوسة الحالية)، وتاوخيرا Tauchira (توكرة)، ويوسبريديس Euhesperides (بنغازي).

كان الفن الجنائزي جزءاً لا يتجزأ من الفن اليوناني بالإقليم الذي عاش فيه الإغريق حياة يونانية تجمع بين مظاهر الحياة في المدن اليونانية التي جاءوا منها وبين رخاء العيش الذي حققته الأرض الجديدة بثرواتها، وقد بقيت في مدن إقليم قورينائية مجموعات ضخمة من المقابر الهلينية والهلينستية والرومانية، خاصة في مدينة قوريني التي تشغل المقابر القديمة فيها حيزاً كبيراً عند الحدود القديمة للمدينة.

قدمت هذه المقابر تنوعاً كبيراً في عمارتها وطرزها الفنية مثلما كان الحال في المقابر اليونانية والرومانية المعاصرة لها، فظهرت منها المقابر المحفورة تحت الأرض، وتلك المنحوتة في الصخر عند حواف التلال، وأخرى مشيدة فوق سطح الأرض، وفي كل تلك الأشكال المعمارية المتنوعة كانت الواجهات الخارجية للمقابر تحمل من معالم الفن الجنائزي اليوناني والروماني ما عرفناه من فنون جنائزية في بلاد اليونان والرومان.

وفي إطار الجبانات الجماعية الضخمة والمحدودة زودت المقابر بشواهد تميزها، والمقصود هنا بشواهد القبور هي تلك اللوحات صغرت أم كبرت، طالت أم قصرت، التي توضع فوق موضع الدفن بصرف النظر عن شكله، لتحدد شخصية المدفون داخل القبر، سواء كان هذا التحديد كتابة منقوشة أو صورة مرسومة أو منحوتة.

تميزت شواهد القبور القورينائية بكونها إما منحوتة أو منقوشة أو الاثنين معا، في حين غابت الشواهد المرسومة.

ولقد قدمت لنا شواهد قورينائية تنوعاً كبيراً في الموضوعات والطرز والأساليب التي تأثرت في بداية أمرها بالشواهد الأتيكية، فاتخذ الشاهد شكل العمود ذا التاج المنفصل يتوجه أبو الهول اليوناني Sphinx، ثم تطورت الشواهد في قورينائية تبعاً لتطورها في أتيكا Attica أيضاً، فظهرت تحمل ملامح الشواهد الأرخية الجامدة التي يُصوّر فيها بالنحت البارز شبان عُراة يقفون بشكل جانبي يوضح ملامح الوضع البطولي لتماثيل الشبان المعروفة باسم كوروي Kouroi، وتماثيل الشابات المتدثرات المعروفة باسم كوراي Korai.

استمر هذا النوع من الفن على شواهد القبور في قورينائية حتى العصر الكلاسيكي فتطورت الشواهد من لوحة طويلة وضيقة إلى لوحة عريضة يتوّجها شكل جمالوني Pediment، وتُظهر الشواهد الكلاسيكية المناظر المنحوتة بكثير من الحيوية، كما تصور أوضاعاً مختلفة ما بين الجلوس والوقوف، كما حمل الشاهد في هذا العصر نحتاً لأكثر من شخص في اللوحة الواحدة، وكانت المنحوتات تصور موضوعات متنوعة كمشاهد الوداع، وتصوير النساء أمام صناديق الملابس أو المجوهرات، كما ظهر تصوير الفرسان والأطفال والخدم والجنود.

في العصر الهلينستي أخذت الشواهد شكل المعبد يكتنفه عمودان منحوتان بالبارز نحتاً عميقاً يُظهرهما وكأنهما عمودان حران، وتميزت شواهد هذا العصر بتصوير فرسان يمتطون خيولاً وأحياناً يظهر الخدم أو الأطفال.

أما في العصر الروماني فقد جنحت الشواهد نحو تصوير موضوعات من الحياة اليومية للأفراد، بالإضافة للنمط الشائع في العالم الروماني لشواهد الجند الذين يرتدون كامل زيهم العسكري، وقد أخذت أغلب الشواهد الرومانية شكل لوحة مستطيلة يعلوها أحياناً إفريز أفقي.

ظهرت في قورينائية أيضاً شواهد قبور اكتفت بالكتابة المنقوشة فقط دون باقي العناصر، واستمرت الكتابة باللغة اليونانية حتى في العصر الروماني، ولم تصلنا شواهد باللغة اللاتينية، وإنما وجد بعض منها يحمل كتابة يونانية دخلت فيها

بعض الحروف اللاتينية، وتقدم النقوش معلومات هامة عن المتوفين من حيث الأسماء التي كانت متداولة في تلك العصور وكذلك وظائف المتوفي وعمره وحالته الاجتماعية.

الدراسات السابقة:

ظهرت شواهد القبور في المراجع والأدلة بشكل غير منتظم من خلال الحديث عن الفن القوريناني بوجه عام، أو في المراجع التي تناولت المقابر القورينائية كموضوع رئيسي لها بينما تظهر فيها بعض الشواهد كموضوع فرعي دون التطرق إليها بشكل دقيق، وعلى حد علمنا لم تُفرد دراسة مُفصّلة ومباشرة لشواهد القبور القورينائية، تتبع طرزها وموضوعاتها وأساليب نحتها ونقوشها، وتُناقش مقدار الاتفاق والاختلاف مع الشواهد اليونانية والرومانية المعاصرة لها، هذا فضلاً عن عدد لا بأس به من الشواهد التي لم تذكر سوى في تقارير الحفائر فقط، كما عثر على مجموعة شواهد من قبل الأهالي حفظت في المخازن ولم تقم عليها أي دراسة.

الدراسات والحفائر السابقة في مقابر قورينائية:

إن التي أجريت بعد الاحتلال الإيطالي لليبيا عام 1911 والتي صاحبتها أعمال ترميم أبرزت المعالم الكلاسيكية و لاسيما الرومانية منها لأهداف سياسية وترسيخ فكرة الرومنة والربط بين سيطرة الرومان على ليبيا قديما بالاستعمار الإيطالي الحديث، وانطلاقا من هذا فإن الفضل في التنقيب عن الآثار في ليبيا يرجع إلى الإيطاليين، فهم من وضع الأساس لمصلحة الآثار وتنظيم الإشراف على العمل الأثري في المواقع الأثرية وإقامة المتاحف، لكن سبق الايطاليين في هذا المجال شخصيات أُخرى تمثلت فيما قام به القناصل الأجانب والرحالة من أعمال ساعدت على التعرف على المدن الأثرية التي كانت مجهولة، وفي هذا المقام يشار إلى القنصل الفرنسي لومير Lemerre الذي يعد أول أوربي يزور شحات عام 1705-1706، وهناك القنصل البريطاني وارنجتون Warnjton الذي أرسل أول بعثة للتنقيب في شحات عام 1826، كما إن جهود الرحالة ديلا شيلا Delachila عام 1817 والأخوين بيتشي Beachy ما بين 1821-1822 اللذين قاما بحملة

استكشافية لساحل الشمالي الأفريقي إلا أن هذا العمل لم يمدنا إلا بوصف عام للمدافن وبشكل سطحي وغير دقيق ثم جاء الرحالة الفرنسي باشو Basho مابين عام 1824–1825. لقد كان لهذه الأنشطة أصداء كبيرة دفعت الكثير إلى استهداف زيارة المواقع الأثرية الليبية للحفر بها مثلما فعل القنصل الفرنسي دوبورفيّل Doborvial عام 1847 ثم جيمس هاميلتون James Hamilton الذي نشر كتاباً عن عجائب شمال أفريقيا في لندن عام 1856 وكان أسلوبه سهلاً وملاحظاته دقيقة وقد تضمن الفصل الخاص بالمقابر سرداً واضحاً بقى لوقت طويل يعد الأكثر فهماً، ومن أوائل الذين قاموا بالتنقيب في قورينائية على نطاق واسع هما سميث Smith وبورتشر Borchr ما بين 1860–1861 ثم جورج دينس George Dennis مابين 1864–1868، وقد نتج عن الأعمال الأخيرة استخراج كميات كبيرة من المقتنيات الأثرية ونقلها إلى متاحف أوروبة، وهكذا كان الحال حتى عام 1910 الذي يمثل وصول أول بعثة علمية أمريكية برئاسة نورتون Norton للتنقيب في شحات، وأثناء الاحتلال الإيطالي لم يسمح الإيطاليون لغيرهم بالتنقيب عن الآثار بل هم كانوا سادة الموقف ونظموا شؤون الآثار حتى عام 1943، ثم أديرت المصلحة بالإنجليز والإيطاليين في فترة الإدارة العسكرية البريطانية. وبعد استقلال ليبيا استعين بالأجانب أيضا في إدارة شؤون الآثار وخير مثال على ذلك الإيطالي كافاريللي Cavarelli في المنطقة الغربية ما بين 1952–1961 وجودتشايلد Goodchild ما بين 1953–1967.

و قد لاحظ جوتشايلد ضخامة العمل الذي يجب أن يجرى في آثار المنطقة الشرقية وكانت إدارته غير قادرة على ذلك فاستعان بالبعثات الأجنبية للتنقيب في ليبيا ومن هنا ظهر عدة علماء قاموا بدراسات دقيقة خاصة في المقابر ومن بينهم العلامة ألن رو Alan Rowe، وفرانسوا شامو Chamois Francois، الذي قدم أفضل مقدمة عن المقابر في قورينائية ، وكذلك حفريات ويبستر Webster 1944 وبراون Brown 1947، ورايت Wright 1954، وعملت البعثة الفرنسية منذ عام 1976 ما

بين سوسة ولاثرون، وهناك البعثة الأمريكية في شحات منذ عام 1969، والبولندية في طلميثة، واليابانية في توكرة، وعدة بعثات ألمانية في لبدة وطلميثة وفي الصحراء، وجمعية الدراسات الليبية في لندن وعملها في بنغازي وطلميثة والمرج ومن هنا فإن البعثات الأجنبية هي من تنقب عن الآثار وتنافست فيما بينها للاستحواذ على أكبر قدر من المواقع الأثرية، كما قام بعض الباحثين في المصلحة وخبرائها بالكشف عن الآثار حيث أغلبهم قد شارك مع البعثات في حفرياتها، كما أنهم قادوا أعمال الكشف في المقابر التي تظهر بالمصادفة، وللأسف أن غالبية تلك الأعمال لم تستكمل بعمل دراسات عنها.

أسباب اختيار الموضوع:

وكما ذكرنا سابقاً أن الدارسات عن موضوع شواهد القبور لم تكن شاملة وبعضها لم يكُن دقيقاً، فظلت الشواهد دون دراسة مفصلة تفسرها وتؤرخها، وهو سبب كافي لاختياري هذا الموضوع؛ لتقديم الدراسة المُفصّلة التي تجمع شتات تلك الشواهد وتنشُر غير المنشور منها وتؤرِخ غير المؤرخ، وتحدد معالِم هذا النوع من الفن الجنائزي الهام الذي يُعبِر عن المجتمع تعبيراً صادقاً.

أهداف البحث:

- تقديم دراسة شاملة جامعة لكل ما كشف من شواهد.
- البحث عن الشواهد التي ذكرت في بعض المراجع و دراستها دراسة مفصلة.

– نشر الشواهد التي لم تُنشر من قبل وعددها حوالي 16 شاهداً، منها ثلاثة شواهد من أبوللونيا Apollonia، و5 من مدينة بطوليمايس Ptolemais، واثنين من ثيودرياس Theodorias، و6 من قوريني Cyrene.

- معرفة الموضوعات التي شاع استخدامها في كل عصر على حدة، ومعرفة الموضوعات المشتركة التي صورت في جميع العصور التي مر بها إقليم قورينائية.
- دراسة تطوّر الشكل العام للشواهد في قورينائية، ومقارنتها بالشواهد اليونانية والرومانية.
- معرفة الطُرز الفنية، وتطورها في هذا النوع من الفن الجنائزي.
- دراسة التقنيات والأساليب المُتبعة في التنفيذ.
- دراسة نقوش الشواهد ومحاولة استرجاع الكلمات المفقودة.
- دراسة ومعرفة الشهور التي سجلت على شواهد القبور.
- دراسة التأثيرات الخارجية والمحلية التي طرأت على الفن الجنائزي القورينائى من خلال شواهد القبور.
- تأريخ الشواهد غير المؤرخة.

وتحقيقاً للأهداف السابقة، يقسم البحث إلى الأقسام التالية:

مقدمة:

وتشمل نبذة جغرافية عن موقع إقليم قورينائية وأهم مُدنِها ومقوِّماتها الاقتصادية، وتُقدم نبذة أخرى عن تاريخ الإقليم منذ تأسيسه إلى نهاية العصر الروماني.

الفصل الأول: شواهد قورينائية في إطارها المعماري: المقابر

وقد تناول هذا الفصل أماكن العثور على الشواهد (أين كانت توضع في المقبرة)، فيعرض لأنواع المقابر المُكتشفة بالإقليم وطرزها المعمارية بدءاً من المقابر المنحوتة في الصخر، فالمحفورة تحت سطح الأرض، والمقابر المشيدة فوق الأرض، والتوابيت، وينتهي هذا الفصل بعرض لطُرز واجهات المقابر.

الفصل الثاني: كتالوج الشواهد القورينائية

ينقسم الكتالوج أقساماً تاريخية بحيث يُقدم الشواهد الأرخية فالكلاسيكية فالهلينستية فالرومانية، وفي إطار هذا التقسيم تتدرج شواهد كل عصر تحت تصنيف التاريخي أيضاً، ماعدا الشواهد الرومانية فقد صنفت حسب الإطار، بالإضافة إلى ذلك ينتهي كل صنف من الأصناف السالف الإشارة إليها بالشواهد ذات النقوش.

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية

نُقدم في هذا الفصل الدراسة التفصيلية للكتالوج، وتنقسم هذه الدراسة إلى عدة مباحث على النحو التالي:

المبحث الأول: تطور الشاهد الأتيكي

وفيه ندرس تطور الشاهد في أتيكا ابتداءً من العصر الأرخي وحتى العصر الهلينستي كما ندرس فيه شواهد قبور في العصر الروماني كاستمرار لتطور الشاهد الأتيكي.

المبحث الثاني: المواد والتقنيات

وفيه ندرس المواد التي صُنعت منها الشواهد، وأساليب التنفيذ والأدوات المستخدمة، والألوان المستخدمة وهي نادرة جداً في شواهد قبور قورينائية.

المبحث الثالث: الأشكال والأطر المعمارية

وفيه نُقدم دراسة لتطور شكل الشواهد ومقاييسها ومقدار تراجع طول الشاهد لحساب عرضه، بحيث يترك مساحة كافية لمنحوتات أكبر، وربما لعدد أكبر من الشخصيات.

المبحث الرابع: الموضوعات

في هذا المبحث ندرس الموضوعات التي ظهرت على شواهد كل عصر، مقارنة بالشواهد المعاصرة لها في بلاد اليونان والرومان، كما يهتم هذا المبحث

بالتعرف على المؤثرات المحلية أو البيئية على الشواهد، خاصة وأن ما نعرفهُ عنها حتى الآن هو أنها كانت تجرى في نفس مسار الشواهد اليونانية والرومانية المعاصرة.

المبحث الخامس: الأساليب الفنية

وفيها ندرس طرز تصوير الأجسام للنساء والرجال ومدى اتفاقهم أو اختلافهم مع الأساليب الشائعة في العصر. كما نتحدث عن تسريحات الشعر، والملابس. وتهدف هذه الدراسة إلى الوصول لتأريخ دقيق لكل شاهد، مع وضع أيدينا على المعايير الممكنة للتأريخ.

المبحث السادس: نقوش الشواهد القورينائية

يدرس هذا المبحث النقوش ويقدم ترجمة عربية لها، مع دراسة تطور شكل الحروف وأهم الكلمات المتكررة، والصيغ المتكررة للشواهد في كل مرحلة، ونحاول من خلال تأريخ النقوش معرفة مقدار اتفاق تاريخ النقش مع تاريخ شيوع الطرز النحتية والزخرفية، والأطر المعمارية للشواهد.

وقد استعنت في بحثي هذا بشكل أساسي على كتاب جيمس ثورن James Thron المعنون Rowe's Cyrenaican Expedition وخاصةً في فصل المقابر والشواهد المرسومة التي أعاد رسمها هذا العلامة، كما استفدت بدراسات كل من كاسيلسCassels المعنون The Cemeteries of Cyrene، ألن روRowe Alan المعنون The Round Rectangular , Stepped and Rock – Cut Tombs at Cyrene في فصل المقابر، أما بالنسبة إلى الشواهد فكما ذكرت سابقاً لا توجد دراسات شاملة أو دقيقة حول هذا الموضوع، وما اعتمدت عليه كان بعض المقالات في الدوريات. وكما نعلم بأن أغلب الشواهد لم تؤرخ فاعتمدت في تأريخها على المقارنة مع الشواهد التي سادت في بلاد اليونان و الرومان آنذاك، وفي ذلك اعتمدت على الكتب التي تناولت الفن والنحت اليوناني من العصر الأرخي وحتى الهلينستي، وكذلك كتب الفن والنحت الروماني، كما استندت في تفسير بعض المصطلحات على كتاب سوزان أحمد الكلزة المعنون دراسات في فن النحت اليوناني وخصوصاً في الزي اليوناني، وعبد السلام شلوف المعنون الأسماء القديمة للمدن والقرى الليبية، وفرانسوا شامو المعنون الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ، وأندرية

لاروند المعنون برقة في العصر الهلينستي من العهد الجمهوري وحتى ولاية أغسطس.

الخاتمة:

وفيها أُقدم النتائج التي توصلت إليها.

الصعوبات:

وكما ذكرنا سابقاً فتوجد في قوريني جبانة تعتبر من أكبر الجبانات في العالم القديم، وبطبيعة الحال فإنها تحتوي على عدد كبير من الشواهد، ولكن بسبب عدم التنقيب بشكل موسع، كما أن أغلب الإقليم لم يتم التنقيب عنه إلى الآن، وبذلك فإن أغلب الشواهد لم تكتشف بعد وأن ما كشف عنه نتيجة لأعمال سابقة وما وصلنا من الشواهد قليل جداً، إذا ماقورن بالعدد الكبير للمقابر والمساحة الضخمة للجبانة. بالإضافة إلى ذلك فإن أغلب الشواهد المكتشفة خزنت بطريقة سيئة مما أدى إلى تلف بعضها، وخصوصاً المنقوشة منها فأصبح من الصعب قراءة بعض النقوش، كما أن بعض الشواهد التي وجدت في المخازن موضوعة بشكل لا يسمح بتصويرها بوضوح.

ومن أهم الصعوبات التي واجهتني كوني لم أستطع دخول جميع متاحف ومخازن قورينائية، فبعضها مقفل للصيانة وبعضها أعطوني جزءاً من المقتنيات مصورة في CD، ولم أستطع أخذ المقاسات بنفسي، والبعض الآخر منعني من الدخول في متحف المدينة ومخزنها، وحتى البحث في سجلات المتحف، مما جعلني لا أستطيع القيام بمسح شامل بكامل الإقليم، وأكتفي فقط بالذي استطعت جمعه سواء في بعض المتاحف والمخازن، أو التي وجدت في الكتب، أو المحفوظة خارج ليبيا.

مقدمة:

نبذة جغرافية عن إقليم قورينائية

يقع إقليم قورينائية على ساحل شمال أفريقيا، وقد أطلق عليه اسم قورينائية نسبة إلى أكبر مدنه وأعرقها مدينة قوريني ، وهو يمتد من قوس فيلاني Philenes في خليج سرت غرباً حتى السلوم شرقاً، ويحده من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الجنوب الصحراء الكبرى[1].

– وينقسم سطح قورينائية إلى ثلاثة أقسام:–

أولاً: السهل الساحلي:–

وهو يمتد من خليج سرت Η μεϒαλη Συρτις غرباً حتى السلوم Καταβαθμος شرقاً ويختلف في اتساعه من مكان إلى آخر، فيتسع في خليج سرت ويبدأ يضيق كلما اتجهنا إلى الشرق، وقد يختفي تماماً في بعض المناطق، كما يظهر كشريط ضيق من منطقة رأس الهلال حتى درنة، ثم يختفي مرة أخرى تحت مياه البحر، ويظهر بعد مدينة طبرق ويتسع قليلاً حتى خليج بومبا ويسمى"السهل الواقع شرق يوسبريديس Euhesperides بنغازي برقة الحمراء" والذي يقع غربها يسمى برقة البيضاء نسبة إلي لون التربة[2] .

فالمنطقة الساحلية تتمتع بمناخ البحر المتوسط شبه الرطب، ويتسم هذا المناخ بتفاوت ضئيل في درجات الحرارة يتراوح ما بين 15 درجة في شهر يناير، وما بين 25 درجة في شهر أغسطس[3].

وقد قامت على هذا الساحل أربعة موانئ بحرية هي: "ميناء أبولّونيا Apollonia، بطوليمايس Ptolemais، تاوخيرا Tauchira، يوسبريديس Euhesperides "، إلى جانب بعض الموانئ الصغيرة التي تسمح برسو القوارب.

---

(1) – رجب عبد الحميد الأثرم، 1988م، ص 12.

(2) – رجب عبد الحميد الأثرم، 1994م، ص 60، 61.

(3) – أندريه لاروند، ت. محمد عبد الكريم الوافي، 2002م، ص 301.

ثانياً: الهضبة (الجبل الأخضر):-

وهي عبارة عن كتلة عظيمة من الأحجار الجيرية، وقد سميت بالجبل الأخضر نسبة إلى أحراش و نباتات دائمة الخضرة تغطي سطحها طوال العام، وتمتد بجانب الساحل على شكل هلال بطول 250 كم وعرض 50 كم، تتحدر انحداراً شديداً نحو البحر بطبقتين متتاليتين متوازيتين، ويبلغ ارتفاع الطبقة الأولى عن سطح البحر 300م وتخترقها بعض الأودية الهابطة فتشكل مجموعة من التلال شديدة الانحدار وخاصة في أجزائها الشرقية؛ حيث إن الأجزاء الغربية ترتفع قليلاً عن السطح وتأخذ شكل أحواض مغلقة.

أما الطبقة الثانية فيبلغ ارتفاعها عن سطح البحر 600م، وتقع عليها مدينة قوريني، وإلى الجنوب الغربي من قوريني نصل إلى قمة الهضبة حيث ارتفاعها 880م فوق سطح البحر، وينحدر السطح تدريجياً وتغطيه أحراش تتناقص كلما اتجهنا جنوباً.

إن غنى التربة وخصوبتها والأمطار الوفيرة التي تسقط على الجبل الأخضر رفعت مكانة المنطقة بين المناطق الزراعية الغنية في ليبيا كما أن المنحدرات الجنوبية للجبل الأخضر حمت الأراضي الخصبة في السهول من الرياح الرملية الآتية من الجنوب.

ثالثاً: الصحراء:-

وهي عبارة عن هضبة مترامية الأطراف تبدأ عند الحافة الجنوبية من السهل و تمتد جنوباً حتى حدود السودان وتشاد، وتتخللها بعض المنخفضات التي تشغلها الواحات و التي من أهمها في إقليم قورينائية واحة جغبوب، جالو، أوجلة، الكفرة.

أما مناخ إقليم الواحات الصحراوية فهو عديم الأمطار، يشتهر بزراعة النخيل ويعتمد اعتماداً كلياً على المياه الجوفية قليلة العمق ومصادرها الأمطار الغزيرة التي تسقط على الجبل الأخضر[1].

[1] - رجب عبد الحميد الاثرم، 1994م، ص61 – 66.

المقومات الاقتصادية في إقليم قورينائية

كما هو معروف أن الاستيطان الإغريقي لإقليم قورينائية اتخذ منذ البداية هيئة الاستعمار الزراعي، فقد كان الباعث أصلاً على إنشاء مستعمرة في ليبيا ضِيْق جزيرة ثيرا Thera بأهلها، وحلاً لمشكلة الجفاف الذي أصاب جزيرتهم لمدة سبع سنوات[1] .

أ – الزراعة:–

لقد وجد الإغريق في هضبة هذا الإقليم على مساحات شاسعة يمكن استصلاح أراضيها الزراعية بسهولة، زيادةً على ذلك الأمطار الغزيرة التي تهطل على هذا الإقليم في فصل الشتاء بكثرة؛ والتي تنمو في تربتها أصناف لا تحصى من النباتات، كما أن التفاوت في درجات الارتفاع يحدث تبايناً بين محاصيل المنطقة الساحلية في مواسم حصادها فتبدأ المنطقة الوسطى المحاذية للسهل الساحلي نضج ثمارها، ثم محاصيل المنطقة العليا، وهكذا فإن مواسم جني المحاصيل في قوريني تتواصل على مدى ثمانية أشهر[2] .

ومن أهم المحاصيل التي زرعت في الإقليم أشجار التفاح والرمان والكمثرى والفراولة والتوت والعنب واللوز بمختلف أنواعه والزيتون واللوتس، كما أن منطقة يوسبريديس Euhesperides تنتج في السنوات الخصبة محصولاً من القمح يماثل بذره مائة مرة، وأن المنطقة الممتدة من جزيرة بلاتيا Platea وحتى خليج سرت تنتج السلفيوم واللوتس والسرو والزعفران والنخيل إلى جانب الزيتون، كما أن أهم غلة زراعية ينتجها هذا الإقليم هي الحبوب[3]، كما تنتج حقول قوريني الخضراوات والبقول ومنها الحمص والفول والعدس والبصل والثوم، وكذلك التوابل كالكمون، وتشير العديد من النصوص القديمة إلى زعفران قورينائية الذي كانت تزين به مذابح أبولون.

---

(1) - رجب عبد الحميد الاثرم، 1988م، ص 58.

(2) – فرنسو شامو، ت. محمد عبد الكريم الوافي، 1990، ص 286، 287.

(3) – رجب عبد الحميد الاثرم، 1994م، ص 95، 96.

ب – الرعي:–

عرفت ليبيا منذ قديم الزمان كمصدرٍ ثري في تربية المواشي ابتداءً من مارماريكا حتى خليج سرت، فمروج هضبة قورينائية الخضراء تناسب تربية مواشي كثيرة، إلى جانب ذلك كانت والحشائش البرية والتبن التي تباع في الأسواق العامة تستخدم لعلف الحيوانات، وهذا دليل على أن الحيوانات كانت منتشرة في الإقليم حيث تجد الغذاء الكافي لطعامها.

ومن أشهر هذه الحيوانات التي كانت تربى في الإقليم الأغنام، فليبيا كما يذكر المؤرخون القدامى هي (موئل الأغنام)[1]؛ إذ كانت ترعى على نبات السلفيوم وكانت أصوافها ذات شهرة عالمية وتصدر إلى الخارج، أما لحومها فمعروفة بطعمها المتميز، وكذلك الأبقار التي كانت تقدم كقرابين للآلهة، وتصدر بعد ذلك جلودها إلى أثينا.

ومن الحيوانات التي لعبت دوراً كبيراً في اقتصاد الإقليم الخيول، وقد اكتسبت الخيول شهرة لتفوقها في سباق العربات الذي كان يعشقه الإغريق، وقد صورت العربات التي تجر الواحدة منها أربعة خيول على عملة قوريني وكانت هذه الخيول هي سبب انتصارات أركسيلاوس الرابع Erksilaws في الألعاب البيثية في دلفي عام 462 ق.م.

ج – الصناعة:–

من أهم الصناعات التي عرفتها قورينائية عصر الزيتون والعنب، حيث إن هناك معاصر منتشرة في الإقليم، وقد صدر الزيت إلى الخارج، أما النبيذ فربما لم يكن من الكثرة التي تسمح بتصديره.

كما أقيمت في قوريني دور لصك العملة وقد بدأت في عهد أركسيلاوس الثاني واستمرت قوريني في إصدار النقود بعد سقوط أسرة باتوس، وكانت على القاعدة الفينيقية والأتيكية، ولا شك أن ذلك يدل على علاقات تجارية قوية وثيقة مع أغلب دول العالم القديم، وفي هذا الصدد لابد أن نشير إلى صناعة الفخار التي

---

(1) – فرنسو شامو، 1990، ص 288 – 296.

كانت مزدهرة في كل العالم القديم والتي يقال: إن إقليم قورينائية قد أصبح أحد مراكزه.

د – التجارة:–

ارتبط إقليم قورينائية بعدة دول من العالم القديم؛ فكانت تربطها بمصر علاقة قوية في كل العصور، وقد عثر في مصر على كميات كبيرة من النقود القورينائية؛ ويفسر ذلك بازدهار التجارة بينهما.

ولعل أهم السلع التي كانت تصدرها قورينائية إلى مصر الصوف والخيول والعطور التي يشتهر بها الإقليم، وتستورد في مقابل ذلك الكتان والزجاج. ولابد أن نذكر دور واحة سيوة في التبادل التجاري بين مصر وقورينائية فإن ظهور عبادة زيوس Zeus المفاجئ في قوريني وانتشار عبادته راجع إلى التبادل التجاري عبر الصحراء، كما استورد القورينائيون من سيوة الملح (ملح آمون)[1].

وكذلك علاقة الإقليم بجزيرة ساموس، وقد اتخذت ساموس من ميناء قوريني نقطة ارتكاز لنشاطها البحري واستوردت منها السلفيوم والصوف، وقابل ذلك استيراد قوريني منها الفخار.

وعلاقة الإقليم التجارية الوثيقة في هذه الفترة مع رودس أكدتها الأواني الفخارية التي عثر عليها في تاوخيرا بكميات كبيرة.

أما عن علاقة الإقليم مع كريت Crete فكان الكريتيون يستوردون من قورينائية العاج وبيض النعام؛ حيث عثر على هذه الأشياء في كريت، وقد وصلتها عن طريق قورينائية.

أما عن العلاقات التجارية مع أثينا فيكفي أن نشير إلى العملة القورينية التي سُكّت على القاعدة الأثينية، بالإضافة إلى الفخار الأثيني والرخام، وكانت أثينا تستورد السلفيوم والجلود من قوريني ، وبذلك فإننا لا نجد منافساً لأثينا في تبادلها التجاري مع إقليم قورينائية ، هذا بالإضافة إلى وضوح الأثر الأثيني في اللغة والفن

[1]– رجب عبد الحميد الاثرم، 1994م، ص 105 – 109.

والفكر القوريني؛ فإن السفن التي كانت تحمل البضائع كانت تحمل أيضاً الفلاسفة والفنانين إلى قوريني.

وبالنسبة لإسبرطة فقد كانت على صلة وثيقة بقورينائية؛ حيث كانت تستورد منها السلفيوم، وفيما يتعلق بقرطاجة فكان التبادل التجاري سري بينهما في النبيذ والسلفيوم[1] .

نبذة تاريخية عن إقليم قورينائية

إن الاستعمار الإغريقي لإقليم قورينائية اتخذ منذ البداية هيئة الاستعمار الزراعي[2]، ويروي هيردوتس في كتابه الرابع عن المرحلة التمهيدية لاستقرار الإغريق في برقة روايتين يستمد إحداهما من القورينائين، والأخرى من الثيرانيين وهي أقرب للواقع[3].

لقد تعرضت جزيرة ثيرا Thera إحدى الجزر الإيجية الصغيرة لأزمة بسبب تضخم عدد سكانها ومعاناتها من القحط لسبع سنوات متوالية فقرر سكانها اللجوء إلى بناء مستعمرة خارج الجزيرة، ولكنهم قبل اتخاذ هذه الخطوة الكبيرة، لجأ كبار القوم إلى استخارة وحي أبولون في دلفي الذي أشار عليهم بأن يؤسسوا مستعمرة في ليبيا. وهكذا نظمت حملة عهد بها لرجل يدعى أرسطوطاليس الذي أصبح فيما بعد أول ملك قوريني، واتخذ اسم باتوس Battus.

واختير لهذه الحملة مائتان من شباب الجزيرة فأبحروا من ثيرا إلى جزيرة كريت، حيث اتفقوا مع ملاح يدعى كوريبيوس يقودهم إلى ليبيا، وأسسوا أول مكان لاستيطانهم بجزيرة صغيرة تسمى بلاتيا Platea في خليج بومبا، وقد سكنوا هذه الجزيرة لمدة عامين، وعندما لم تتحسن أحوالهم تركوا أحدهم وأبحر الباقون إلى دلفي، وعندما وصلوا إلى مهبط الوحي استنبأوا قائلين: أنهم سكنوا ليبيا ولم تتحسن أحوالهم، ولكن البيثية ردت عليهم بأنهم لم يروا ليبيا، بعد أن سمع رفاق باتوس ذلك أبحرو مرة ثانية، لأن الإله لم يعفهم من واجب إنشاء مستعمرة في ليبيا، فذهبوا إلى

---

(1) – رجب عبد الحميد الاثرم، 1994م، ص 105 – 109.

(2) – رجب عبد الحميد الاثرم ،1988م، ص 58.

(3) – هيردوت، ت. محمد المبروك الدويب، 2003، ص 104، 105.

ليبيا نفسها في مكان مقابل لجزيرة بلاتيا Platea تسمى آزيريس، وقد سكنوا هذا المكان ست سنوات، و في السنة السابعة وعدهم الليبيون بأنهم سيقودونهم إلى مكان أفضل وأقنعوهم بذلك فاتجهوا بهم غرباً، ولكي لا يرى الإغريق أفضل الأماكن قادوهم ليلاً حتى وصلوا إلى عين تسمى نبع أبولون، وقالوا لهم أيها الرجال الإغريق، هنا من الملائم لكم أن تسكنوا؛ لأن السماء هنا قد ثقبت[1].

الأسرة الباتية:-

تولى الحكم في قوريني بعد تأسيسها ملك يدعى أرسطوطاليس الملقب باتوس الأول، وقد استمر حكمه أربعين عاماً. ولم يُذكر خلال فترة حكمه أية اضطرابات سياسية؛ لأن القوريناثيين سكان المدينة كانوا يعتبرونه ملكاً مقدساً[2]. كما أنشئت في عصره مدينة تاوخيرا بعد فترة وجيزة من إنشاء قوريني من قِبل مُهاجرين جدد من جزر بحر إيجة، ويُرجع تاريخ تاوخيرا إلى حوالي 620 ق.م.[3]

ولم يدع باتوس وقتاً طويلاً يمضي على إنشاء قوريني حتى شرع في بناء ميناء ليكون حلقة اتصال بين قوريني وباقي عالم البحر المتوسط، وكان أول الأمر ميناء بسيط لقلة عدد المستوطنين والحركة التجارية، وبعد زيادة عدد المهاجرين ونمو قورينى السريع وازدياد رخاءها ونشاطها التجاري ترتب عليه ازدهار مينائها مما أُعطي لهذا الميناء أستقلاله كمدينة قائمة لحد ذاتها، وأطلق عليها ابولّونيا نسبة للإله المؤسس أبوللون[4] .

وبعد وفاة باتوس تولى ابنه أركسيلاوس الأول فكانت فترة حكمه هادئة، ثم جاء بعده باتوس الثاني (السعيد) وتميز عصره بزيادة عدد الإغريق وامتداد سيطرة قورينى على معظم الإقليم، وبداية العداء بين الإغريق والقبائل الليبية، وبعد وفاته تولى أركسيلاوس الثاني (العنيد) وتميز عصره بإنشاء مدينة برقة في منتصف القرن السادس قبل الميلاد مُستعيناً بالقبائل الليبية بعد صراع حاد بينهُ وبين إخوته.

---

[1] – رجب عبد الحميد الاثرم، 1994م، ص 108، 109.

[2] – غوليالم ناردونتشي، ت. ابراهيم أحمد المهدوي، ـــــ، ص 37.

[3] – خالد محمد الهدار، 2006، ص 50 – 52.

[4] – عبد الكريم فضيل الميار، 1977، ص 13.

وبعد اغتياله تولى باتوس الثالث (الأعرج) وقد تميز عصره بإصلاحات المشرع (ديموناكس)[1]، وجاء بعده أركسيلاوس الثالث، حيثُ تم إنشاء مدينة يوهسبيريديس إحدى المدن الخمس[2] ومن أهم أحداث عصره نفيهُ وأمه إلى ساموس، وبعد عودته لقورينائية أعلن تبعيته للفرس[3]، ثم تولى باتوس الرابع (الوسيم) الذي ازدهرت في عهده قوريني، وتخلصت من التبعية للفرس، وبعد أن توفي تولى أركسيلاوس آخر ملوك الأسرة الباتية، ومن أهم مميزات عصره فوز عربته في الألعاب البيثية وإعادة تعمير يوهسبيريديس ، وتشجيع هجرة الإغريق إليها، إلا أنه قتل في يوهسبيريديس على يد أهلها، وبموته انتهى العصر الملكي في قورينائية[4].

العهد الجمهوري:ـ

بعد انتهاء العهد الملكي دخلت مدن إقليم قورينائية قوريني، يوهيسبيريديس ، برقة، تاوخيرا في صراع داخلي فأصبحت الروابط الداخلية بينها مجرد أحلاف كانت في غالبية الأحيان قصيرة الأمد، فارتبطت قوريني مع يوهيسبيريديس، وبرقة مع تاوخيرا، وبعد فترة استعادت قوريني الصدارة على الإقليم كله، وكان الخلاف مستحكماً في داخل المدن بين الأرستقراطيين وعامة الشعب، وكذلك كان رجال القبائل الليبية المُقيمون قرب المدن الخمس ينتهزون فرصة الشقاق بينهما للقيام بغزوات على الحدود.

ومن أهم مميزات هذا العصر تحديد الحدود بين إقليم قورينائية وإقليم تريبوليتانية، أي بين الإغريق والقرطاجيين. وتذكر الأساطير أن إقرار الحدود ترك في أيدي رياضيين عدائين بدلاً من القادة والسياسيين. فقام زوجان من العدائين من قوريني وقرطاجة في سباق يبدأ في وقت واحد وعندما يلتقيان يقيمان الحدود، فلما وصل ممثلا قرطاجة (الأخوان فليني) إلى خليج سرت اتهمهم القورينائيون بالغش،وقد أبدى الأخوان فليني استعدادهما بأن يدفنا أحياء في المكان الذي وصلا

---

[1] – جميلة عبد الكريم محمد، 1996، ص 301 – 305.

[2] – مصطفى بازامة، ـــــ، ص 19، 20.

[3] – غوليالم ناردونشي، ـــــ، ص 40 – 42.

[4] – جميلة عبد الكريم محمد، 1996، ص 312 – 319.

إليه بشرط إقامة الحدود عند ذلك المكان فدفنا هناك، وعُرِف المكان بِأسم قوس أو هيكل الأخوين فليني[1].

الإسكندر الأكبر:-

في خريف سنة 332ق.م قاد الإسكندر الأكبر حوالي (40000) مقدوني إلى مصر حيث تمكن من دخولها وطرد الفرس، وأسس مدينة جديدة وهي الإسكندرية التي قدر لها أن تصبح واحدة من أكبر عواصم العالم القديم، وقام الإسكندر برحلة إلى واحة سيوة لاستشارة وحي آمون ثم صار غرباً إلى برايتنيوم (مرسى مطروح) التي كانت نقطة اتصال بين الطريق الساحلي والطريق الذي يتجه جنوباً إلى الصحراء وهناك استقبله مبعوثون من قوريني بهدايا ثمينة من الخيول والعربات تعبيراً عن فرحتهم بطرد الفرس من مصر واعترافهم بولائهم له. وفي سنة 323 ق.م توفي الإسكندر في بابل وتم تقسيم المملكة الهلينستية بين قواده، حيث كانت مصر من نصيب بطلميوس، أما قورينائية فقد كانت تعاني من الاضطرابات والصراعات مما جذب إليها الكثير من المغامرين، ومن هؤلاء المغامرين الاسبرطي ثيرون؛ حيث اشتبك مع القورينائيين وكان في صحبته سبعة الآف من المرتزقة، وعدد من سكان قوريني المنفيين، فانتصر في معركة أبولّونيا واستولى عليها، بعد ذلك أرسل الرسل إلى مدن قورينائية الأخرى يطلب منهم محالفته، مستهدفاً أن يقيم لنفسه إمبراطورية في أفريقيا إلا أن أتباعه تخلو عنه فيما بعد، واستطاع القورينائيون أن ينضموا لحركة مقاومة شديدة. هذا بالإضافة إلى أن القبائل الليبية عندما لاحظت تسرب قوات ثيرون إلى الداخل أعدت لهم كميناً محكماً تمكنت فيه من قتل أعداد كبيرة منهم و أسر أعداد أخرى.

وبينما كانت قورينائية لا تزال تغلي بالثورة فر بعض المهاجرين إلى مصر يستنجدون بواليها بطلميوس، فاستجاب لهذا النداء، الذي وجده فرصة لضم هذا الإقليم إلى إمبراطوريته، فأرسل معهم قوة برية وبحرية كبيرة بقيادة (أوفيلاس) فتمكن أوفيلاس من الانتصار على ثيرون والقضاء عليه.

---

[1] - ر.ج جوتشايلد، 1970، ص 27 – 29.

قام أوفيلاس بالاستيلاء على كل قورينائية وضمها إلى مصر، ثم قام بطلميوس بزيارة قوريني عام 322 ق.م وعين أوفيلاس حاكماً عليها[1].

قورينائية في عصر البطالمة

بعد أن عين أوفيلاس قام أهل قورينى بثورتين ضد حكم البطالمة، وفي السنة نفسها نصب ماجاس ابن زوجة بطلميوس حاكماً على المدينة[2]، وقد استمر ماجاس يحكم قورينى لبضع سنوات دون مواجهة اضطرابات، وفي منتصف القرن الثالث قبل الميلاد كانت الإسكندرية قد أصبحت أكبر مركز ثقافي في حوض البحر المتوسط، بينما أخذت مدينة قورينى تضمحل شيئاً فشيئاً، فتدهورت التجارة وأخذت الحالة الاقتصادية والحياة العلمية في المدينة تتجهان نحو الانهيار، أما ماجاس فقد توفي في عام 255ق.م[3] وبعد وفاته سيطرت برنيكي على السلطة في قورينائية سنة 250 ق.م. وبعد وفاة بطلميوس الثاني، ارتقى عرش مصر بطلميوس الثالث يورجيتس الأول (246–221 ق.م) وبذلك أدمجت قورينائية في مملكة البطالمة حتى سنة 163 ق.م. أما في عهد بطلميوس الرابع ساد الهدوء إقليم قورينائية ولم تقع أية أحداث مضطربة في الإقليم، وفي عهد بطلميوس فيلوماتور تنازع مع أخيه بطلميوس الصغير، وعُقِد اتفاق بين الأخوين بعد أن تدخلت روما في التوفيق بينهما، كان فيه أن تكون قورينائية من نصيب بطلميوس الصغير الذي قامت في عهده ثورة ضده من قبل قورينى والمدن الإغريقية الأخرى بزعامة الملك الليبي سيمبيتسيس Sympetesis وكاد بطلميوس الصغير فيها يفقد قورينائية.

وفي عام 155ق.م أوصى بطلميوس الصغير بقورينائية لروما، وبعد وفاته 116 ق.م آل حكم قورينائية إلى ابنه غير الشرعي بطلميوس أبيون الذي حكمها نائباً عن الملك بطلميوس التاسع؛ حيث استمر يحكم البلاد إلى أن توفي سنة 96 ق.م دون أن يترك وريثاً شرعياً له فانتقلت أملاك التاج البطلمي إلى مجلس السيناتو

---

(1) – رجب عبد الحميد الاثرم، 1994م، ص 119 – 121.

(2) – جود تشايلد، 1970، ص 30، 31.

(3) – غوليالم ناردوتشي، ------، ص 70، 71.

بروما، وفي سنة 74 ق.م ضُمّت قورينائية إلى كريت وأصبحتا تؤلفان ولاية رومانية واحدة وبذلك دخلت قورينائية عصراً جديداً [1].

العصر الروماني:-

بعد وفاة أبيون أصبحت المدن البرقاوية (القورينائية) تابعة لروما وظلت رغم ذلك تتمتع بحريتها، مما جعلنا لا نعرف جيداً ما هي الأسباب الحقيقية التي جعلت الرومان لا يهتمون ببسط سيادتهم الكاملة مباشرة، ولكن يمكن أن نعتبر أن أحد الأسباب التي جعلت مجلس الشيوخ الروماني لا يرغب في بسط نفوذه هو الخوف من تورط الامبراطورية الرومانية في خوض حروب طويلة مع جيران قوريني وخاصة مع القبائل الليبية.

بقيت قورينائية تتمتع بالاستقلال الذاتي إلى مدة قد تصل إلى عشرين عام بعد وفاة أبيون وعندما قرر مجلس السيناتو الروماني ضم برقة (قورينائية) إلى الامبراطورية الرومانية تم تعيين جنايوس كورنيليوس Jnaius Cornelius أول حاكم للولاية حيث تم إرساله إلى قورينى بعد أن تم منحه سلطة الأمبريوم.

بعد اغتيال يوليوس قيصر بقليل أسند مجلس السيناتو الروماني الحكم في قورينى إلى كاسيوس Cassius وأصبحت (قورينى وكريت)[2] عبارة عن ولاية واحدة خلال السنوات الأولى من القرن الأول للميلاد، وذلك وفقاً للقرار الخاص بتنظيم الولايات الرومانية الذي أصدره أغسطس لإعادة الوحدة بين قورينى وكريت، وبقى هذا النظام قائماً دون تعديل إلى أن جاءت إصلاحات دقلديانوس Diocletian بعد ثلاثة قرون وخلال تلك الفترة الطويلة كان أهل قورينى يؤرخون الأحداث ويسجلون على مبانيهم عدد السنين ابتداءً من موقعة أكتيوم في عام 31 ق.م [3].

---

(1) - رجب عبد الحميد الاثرم، 1994م، ص 125 – 129.

(2) - غوليالم ناردوتشي، ------، ص 85، 86.

(3) - جود تشايلد، 1970، ص 39.

لقد ظلت المدن البرقاوية تحتفظ بمركزها المهم من حيث الموقع الذي كانت تتميز به منذ القدم على الرغم من أن بعض المدن شهدت تراجعاً في أهميتها الزراعية كإنتاج القمح الذي أصبحت تنتجه مصر وقرطاجنة ونوميديا، ولكن العصر الروماني شهد تراجعاً في إنتاج السلفيوم ومن ثم اختفاءه نهائياً.

وقد استقرت الجاليات اليهودية في المدن البرقاوية منذ بداية القرن السادس قبل الميلاد ؛حيث وصلت لبرقة مهاجرة عن طريق مصر، وقد قامت هذه الجالية بثورة عام 115م ضد الرومان فتم تخريب الأراضي الزراعية وكافة المباني العامة والدينية وقتل الآف من سكان الإقليم مما أدى إلى نقص ملحوظ في تعداد السكان بالرغم من إصلاحات بعض الأباطرة للإقليم وعلى رأسهم هادريان الذي تدين له قوريني بالكثير بعد قيامه بترميم وبناء الكثير من المعابد والحمامات التي دمرت أثناء الثورة؛ حيث لقب بالمؤسس والمنقذ لقوريني، وقد تم صك عملة في عهده نقش عليها اسم الامبراطور بوصفه مصلح ليبيا.

وعلى الرغم من اهتمام الرومان بالبلاد فإن برقة تدهورت كثيراً أكثر مما كانت عليه في حكم البطالمة، خاصة بعد أن احتكر الرومان المراعي الخصبة للدولة وعدم اهتمام الإمبراطورية بالمدن البرقاوية واعتبرتها مصدراً للضرائب، ومما زاد الوضع سوءاً وتدهوراً غارات البربر على المدن البرقاوية، والكوارث الطبيعية: ودمر المحاصيل، ودمرت الزلازل المدن دماراً كبيراً فأحالت المدن إلى خرابات مهجورة، وكانت مدن بطوليماس وبرنيكي آخر المدن المزدهرة في العصر الروماني حتى دخول المسلمين[1].

---

[1] – غوليالم ناردوتشي، ص 89 – 110.

الفصل الأول

شواهد قبور قورينائية

في إطارها المعماري

المقابر

إن الاعتقاد بعودة الروح إلى الحياة بعد الوفاة دفع الأحياء إلى دفن موتاهم مع شتى الأغراض التي يستخدمونها أو سيحتاجونها في الحياة الآخرة، وقد تكون هذه الأغراض عادية كالمسكوكات والفخاريات والزجاجيات أو غنية كالأسلحة والحُلي الثمينة.

كما اهتموا أيضاً بتصميم مقابرهم بطرز عدة؛ فالمدافن مرتعاً خصباً ومميزاً ليس فقط بالنسبة لعلم الآثار، وإنما أيضاً لمختلف أنواع العلوم[1].

تعتبر مقبرة قوريني Cyrene واحدة من أضخم أماكن الدفن في العالم القديم بأسره، فهي تغطي تقريباً مساحة تبلغ خمسين كيلو متر مربع، فالقبور الجماعية الظاهرة للعيان تزيد عن 1200 (ألف ومائتي) مقبرة جماعية، كما يوجد عدة آلاف من التوابيت الفردية وقد نُهبت جميع القبور الظاهرة للعيان ربما في العصر البيزنطي، ونستدل من الفتحات التي في جوانب التوابيت الحجرية أن عملية النهب كانت منظمة(صورة 3-2).

– وتتقسم المقابر في قوريني Cyrene إلى أربع مجموعات رئيسية:–

أ _ **المقابر الشمالية:** وتقع على جانب الطريق القديم المؤدي إلى ابولّونيا ، وأغلب القبور هناك منحوتة في الصخر، ويُرمز لها في معظم المراجع بحرف N اختصاراً لـ Northen Tombs.

ب – **المقبرة الشرقية:** الواقعة في السهول بين المدينة القديمة ومفارق الطرق الحديثة، وأغلب القبور فيها المشيدة فوق الأرض مستطيلة ودائرية الشكل، ويُرمز لها في معظم المراجع بحرفE اختصاراً لـ Easten Tombs.

ج – **المقبرة الجنوبية:** وهي بجانب الطريق المؤدي إلى بلغراي وتحتوي على عدد متساوي تقريباً من القبور المنحوتة في الصخر والأخرى المشيدة فوق الأرض، ويُرمز لها في معظم المراجع بحرفS اختصاراً لـ Southen Tombs.

---

[1] – منى يوسف نخلة، ـــــ، ص 205.

د – المقبرة الغربية: وتقع في جرف وادي بالغادير شديد الانحدار، وأغلب القبور منحوتة في الصخر ويُرمز لها في معظم المراجع بحرفW اختصاراًلـ Westen Tombs.[1]

يمكننا تقسيم أنواع المقابر التي عرفها إقليم قورينائية إلى أربعة أنواع، تبدأ من المقابر المنحوتة في الصخر، ثم المحفورة تحت سطح الأرض، فالمشيدة فوق الأرض، ثم التوابيت.

- أولا: المقابر المنحوتة في الصخر:-

وجد هذا النوع من المقابر بكثرة في الجبانة الشمالية والغربية في قوريني، أي أنها توجد على سفوح الجبال؛ فطبيعة تضاريس قورينائية كان سبباً في ظهور مثل هذا النوع من المقابر، كما وجدت أيضاً منحوتة في المحاجر التي انتهى استعمالها فاستغلت في نحت مقابر على واجهاتها، مثلما رأينا في بعض مقابر بطوليمايس.

هذا النوع من المقابر بصفة عامة ينقسم إلى نوعين ، إمّا مقابر ذات واجهات تشبه المعابد، وهي الواجهة المثلثة مثل مقبرة N8(صورة 4) وهنا جاءت الأعمدة حرة غير ملتصقة بجدار المقبرة، النوع الثاني يشبه المنازل وغالباً ما تكون الأعمدة الخارجية ملتصقة بالجدار وأمامها باحة أمامية مثل مقبرة N178 (صورة 5).

بعض هذه المقابر تحتوي على مدافن عامة، فنلاحظ وجود عدد ضخم من غرف الدفن، والبعض الآخر يبدو أنها خصصت لعائلة منفردة، وهو ما تشير إليه بعض النقوش التي وجدت في المقبرة N171 (صورة 6)، ونلاحظ أيضاً بعض المقابر يوجد بداخلها توابيت سواء من الحجر الجيري أو الرخام الأبيض.

كما تظهر النقوش الخاصة بالمتوفي في هذا النوع من المقابر إما داخل المقبرة وهي نادراً ما نجدها، أو على لوح حجري يرتكز على قاعدة أمام أو بجانب واجهة المقبرة وهو ما يسمى بشاهد القبر، وقد نحتت واجهات هذه المقابر في الصخر وتمتد حجراتها بشكل أفقي في الصخر، وهي مصممة لكي تحوي عدداً من الجثث تتراوح من قليل إلى ما فوق المائة وكان بالإمكان توسيعها بسهولة دون تغيير في الواجهة

[1] – داوود حلاق، 2002، ص 270-271.

كلما ظهرت الحاجة إلى ذلك، ويظهر ذلك في المقبرة الشمالية N196 إذ تم نحت خمس حجرات في مراحل مختلفة، واثنتان منها لم تستخدما بعد (صورة7).

وعادةً ما كان تخطيط المقابر المنحوتة عبارة عن مدخل يؤدي إلى فناء يحيط به من ثلاث جهات غرف الدفن، وهناك مقابر بسيطة لا تحتوي على واجهة معمارية معقدة التصميم وتحتوي على غرفة أو اثنتين من غرف الدفن [1]، وهي ترجع للقرنين السادس والخامس قبل الميلاد، وقد وجد هذا النوع في قوريني و آوسيجدا Ausigd [2].

أما في العصر الهلينستي فاتخذت المقابر المنحوتة في الصخر واجهات أعمدة رشيقة على الطراز الدوري، وغالباً ما تظهر بها قاعدة مزينة بعارضة مستديرة وهي تحاكي المنزل اليوناني (صورة 5)، وتتكون عادةً من عدة أبواب بعضها وهمية وبعضها يؤدي إلى دهاليز طولية توضع فيها الجثث[3].

أما في العصر الروماني فكانت المقابر المنحوتة تشبه ما كانت عليه في العصور القديمة، فقد أعيد استخدام معظمها، ومع ذلك ظهرت بعض ميزات تخص العصر الروماني، ومنها زخرفة الصدفة أو المحارة في سقف التابوت المنحوت داخل المقبرة الجماعية، كما وضع الرومان توابيت رخامية مزخرفة بالنحت البارز لأكاليل نباتية، ومواضيع من الحياة اليومية والأساطير داخل المقبرة (صورة 8)[4].

نلاحظ أيضاً على واجهات المقابر التي أعيد استخدامها من قبل الرومان نحت لعدد كبير من فتحات الدفن التي كانت تستخدم لوضع التماثيل الجنائزية بشكل عشوائي وغير منظم مما ساء منظر واجهة المقبرة (صورة 9)[5].

كما كانت هذه المقابر تغلق بأبواب حجرية ثقيلة [6]، بعضها خالي من الزخرفة، بينما أغلبها منحوت بشكل ألواح لتقليد الخشب، وفي أحوال كثيرة كان

---

[1]- Masson, Olivier and Reynolds, Joyce, 1977– 1978, 21–25

[2] – داود حلاق، 2002، ص 271.

[3] – فوزي فهيم جاد الله، 1968، ص 219.

[4]. - Becchielli, Lidiano, 1977, 108.

[5]. - Rosenbaum, Elisabeth, 1960, II

[6] - Kraeling C. H, 1962, 108.

النصف العلوي من الباب ينحت في الصخر الطبيعي، وكان الجزء السفلي هو القابل للتحريك فقط.

هذه الأبواب بها حليتان ناتئتان على كل جانب عند أسفل الواجهة وبينهما شق صغير، وعندما يُراد فتح الباب يتم وضع مخطاف خلال الشق ثم يتم السحب (صورة 10) [1].

أمثلة على المقابر المنحوتة في الصخر: ـ

- مقبرة N178 في قوريني وتتألف من ساحة أمامية مربعة تقريباً، وقد نحتت في واجهتها أربعة أبواب تحيط بها أعمدة دورية يمتد فوقها إفريز دوري يتكون من ميتوب و ترجليف ، وتفتح هذه الأبواب على دهاليز توضع فيها جثث الموتى، وفي الجانب الغربي للساحة الأمامية توجد فتحة تفتح على غرفة مربعة ربما كان يوضع فيها أثاث جنائزي، أو كانت هي كذلك توضع فيها الجثث.

  هذا الطراز يشبه إلى حد كبير المنازل اليونانية، وترجع هذه المقبرة إلى العصر الهلينستي (صورة 5).

- المقابر :ــ N2,3,4,5,6,7,8,9 تأخذ نفس التخطيط تقريباً فتتألف من رواق معمد ذي أعمدة أيونية وتاج الحلزوني في مقابر N2,3,4,8 أو الأعمدة الدورية[2] في مقابر N5,6,7,9 يليه مدخل يؤدي إلى غرفة مربعة تقريباً تحيط بها غرف الدفن من ثلاث جهات، كما نلاحظ في المقبرتين N2,3 عدم وجود غرف دفن، وربما كانت توضع بها توابيت أو جرار رماد الموتى، أما N5 فهي نفس التخطيط السابق إلا أنه يوجد فتحة بجانب باب المقبرة يؤدي إلى دهليز، أما N8 فتتكون هي أيضاً من رواق من عمودين على الطراز الأيوني يعلوه سقف جمالوني ويوجد به مدخل يؤدي إلى فناء مربع به ثلاثة توابيت منحوتة في الصخر (صورة 11،12)[3].

---

[1] – فؤاد أبو النجا، ـــــــــ، ص5.

[2] - Coodchild, Richard, 1963, 74– 76.

[3] - Thorn, James, 2000, 202, 229– 230.

- مقبرة N17: وهي تبدأ بساحة أمامية يوجد بها تابوت يليه مدخلان تعلوهما واجهة مستطيلة بها تماثيل جنائزية، وشاهد قبر أعلى المدخل، كما وجد بها مشكاوات أخرى ربما كان بها تماثيل جنائزية، فيُدْخَل إليها من الباب الأول الذي يؤدي إلى فناء مربع تفتح عليه أربع حجرات، وبالفناء باب يصل بالملحق الثاني الذي يدخل عليه من الباب الثاني فيصل إلى مساحة مربعة بها مدخل في الجدار الجنوبي يؤدي إلى حجرة الدفن والتي وجد بها أربعة من التوابيت (صورة 13)[1].
- ومن أهم المقابر المنحوتة في الصخر في قورينائية تلك التي اكتشفت عن طريق آل باتشيلي L. Bacchiell وتسمى مقبرة الأرجوحة لوجود رسم الأرجوحة من بين الرسومات التي وجدت على واجهاتها، وهي منحوتة بالكامل في الصخر، وتتكون من مدخل يعلوه إفريز يؤدي إلى فناء داخلي توضع فيه التوابيت، وهذه المقبرة تعتبر من أهم المقابر لما تحويه من رسومات فنية رائعة سنتحدث عنها ضمن مبحث طرز واجهات المقابر (صورة 14)[2].

– ثانياً: المقابر المحفورة تحت سطح الأرض

هذا النوع من المقابر يوجد بكثرة في المدن الساحلية وكذلك في السهول بعكس المنحوتة التي توجد على سفوح الجبال، وقد وجد لهذا النوع من المقابر ثلاثة طرز وهي: طرز القبور الفردية المحفورة تحت سطح الأرض، وطرز القبور الزوجية وهذان الطرازان وجدا في مدينة تاوخيرا وهي أرض مناسبة لمقابر محفورة تحت الأرض، أما الطراز الثالث فهو طراز القبور الجماعية وقد وجد بكثرة في مدينة يوسبريديس في منطقة سيدي حسين Sidi Hussein والسلماني Selmani والمافلوجا Mafluga ، وفوق هذه المقابر مباشرةً على سطح الأرض يوضع شاهد قبر غالباً ما ينتصب على قاعدة مدرجة للدلالة على أن تحته مقبرة (صورة15).

(1) - Beschi, Luigi, 1972, 74, 75.

(2) - Rouveret, Agnês, 2004, 94.

طرز القبور الفردية المحفورة تحت سطح الأرض في تاوخيرا:ــ

هذا النوع من القبور يُحفر تحت الأرض على عمق ليس ببعيد، وإما أن يبنى بالأحجار أو يُنحت بالحجر الطبيعي، وتغطى بعدد من الألواح الحجرية التي تُصفّ إلى جانب بعضها البعض لتغطي القبر، ويلاحظ أن غطاء هذا الطراز يتميز بالانتظام؛ فالألواح المنحوتة من الحجر الرملي وعددها دائماً أربعة ألواح مستطيلة الشكل، ولا يوجد تفاوت في سمكها ومشذبة ومصقولة بشكل رائع وتُصفّ إلى جانب بعضها بطريقة متقنة تمنع الأتربة من التساقط داخل القبر.

أما بالنسبة للقبر من الداخل فيظهر وقد بني في داخل حفرة غير منتظمة الأشكال والأبعاد بناء يشبه صندوقاً مستطيلاً، بُنيت جوانبه الأربعة من كتل مستطيلة من الحجر الرملي Sandstone التي صفت بجانب بعضها البعض حتى شكلت قبراً صندوقياً، وقد كانت أحجار كل قبر تتميز بالتماثل خاصة في الأبعاد والارتفاع على وجه التحديد؛ حتى تكون النهاية العلوية للقبر على مستوى واحد لكي تكون ألواح الغطاء ممتدة على استقامة واحدة، وبالنسبة لأرضية القبر فهي إما أن تكون طبيعية صخرية إذا كانت الأرض الصخرية على عمق ليس ببعيد، أو تكون صناعية تُبنى من ألواح حجرية ويضاف إليها طبقة رقيقة من كسارة الحجارة، ويؤرخ هذا النوع ببداية القرن الخامس قبل الميلاد.

طراز القبور الزوجية المحفورة تحت سطح الأرض:ــ

هذا الطراز لا يكاد يختلف عن الطراز السابق إلا أن قبوره زوجية أي توجد في شكل زوجين، وأما بالنسبة لغطاء القبر فعدد ألواح الغطاء تتراوح مابين أربعة إلى خمسة وهي خشنة عن الطراز السابق، أما من الداخل فهو يتكون من قبرين بُنيا في تركيبة معمارية واحدة، فيمكن وصفهما بأنهما حجرة مربعة الشكل قسمت بواسطة جدار فاصل رقيق إلى نصفين بحيث شكلت قبرين متجاورين مستطيلي الشكل، ويؤرخ هذا النوع بالقرن الثالث قبل الميلاد[1].

---

[1] – خالد محمد الهدار، 2006، ص150–153.

طراز القبور الجماعية المحفورة تحت سطح الأرض:ـــ

وقـــد وجـــد هـــذا النـــوع مـــن المقـــابر فـــي مدينـــة يوســـبريديس في منطقة الســلماني وســـيدي حسين والمافلوجا، ويتم الدخول لهذه المقابر عن طريق سلالم تؤدي إلى مدخل المقبرة تحت مستوى سطح الأرض، ومن هذا المدخل ندخل إلى فناء تحيط به الحجرات من ثلاث جهات وتستخدم هذه الحجرات كمدافن وأحياناً تستغل إحدى الحجرات لوضع الأثاث الجنائزي أو جرار رماد الموتى(1).

ومن الأمثلة على هذا النوع من المقابر:

- **مقبرة السلماني (أ) Selmani Tomb A.**

ويتم الدخول إليها عن طريق بعض الدرجات المنخفضة تنزل عن مستوى سطح الأرض تؤدي إلى مدخل المقبرة الذي يؤدي إلى فناء تحيط به حجرات من ثلاث جهات، وفوق هذه المقبرة (فوق سطح الأرض) يوجد قاعدة ينتصب فوقها شاهد للدلالة على المقبرة، وهي ترجع لأوائل القرن الثاني قبل الميلاد وظلت مستعملة حتى القرن الأول الميلادي (صورة 15).

- **مقبرة سيدي حسين (أ)Sidi Hussein Tomb A.**

وهي تشبه كثيراً مقبرة السلماني إلا أن السلم هنا يؤدي إلى بابين أحدهما وهمي، والثاني يؤدي إلى فناء تحيط به من ثلاث جهات غرف الدفن (صورة 16).

- **مقبرة سيدي حسين (ب) Sidi Hussein Tomb B**

ويدخل إليها عن طريق سلم يؤدي تحت الأرض إلى مدخل ومنه إلى فناء نحتت غرفة على كل جانب من جوانب الفناء، وقد وجد بها توابيت ترجع للعصر الروماني (صورة 17).

- **مقبرة مافلوجا Mafluga Tomb IV**

وهي تشبه التخطيطات السابقة إلا أن الفناء به دخلتان على كل جانب (صورة 18)(2).

ومن أفضل الأمثلة لهذا النوع من المقابر هو M7 لما تحويه من رسومات ونقوش غاية في الجمال، وتتكون من سلم يزيد عن خمس درجات يؤدي إلى بهو كبير تحت الأرض، ويوجد في البهو ثمانية توابيت صخرية مستطيلة، مغطاة بألواح جميعها ذات

(1) -Ghazal, Ahmed,1976-1977, *Recent Discoveries of Roman Rock-cut Tombes at Sidi Hussein-Benghazi, LA*, 219 – 225.

(2)- Thorn, James, 2000, 535.

أسقف تشبه المحار (الصدفة) ماعدا رقم 1،8 بها سقف بدون زخرفة المحار، كما يوجد في البهو أعمدة توسكانية الطراز ويصحب بعضها أزهار لها أربعة بتلات، وفوق تابوت رقم 4 يوجد رسم لثلاثة رؤوس جرجونة وثلاثة أكاليل (صورة 19،20)، ويوجد فوق تابوت رقم 7 آثار خفيفة للوحتين جداريتين مرسومتين ولقد وصفها Rowe بأنها تُمثل تفاصيل مهرجان وتوزيع جوائز على الفائزين في الألعاب والمسابقات في برقة، والمشهد موزع على لوحتين وبالتالي وصفهم Rowe بترتيبهم الطبيعي من اليسار إلى اليمين: (1) شاب يقتاده رجل نحو الباب المزدوج لجزء آخر من الألعاب الرياضية التي يعقد فيها المهرجان، (2) طاولة عليها شخصين يجدلان تاجين للمنتصرين، ودعامة الطاولة في صورة بجعة، وهو طائر مقدس لأبولون، أما الأشياء الصغيرة المخروطية فوق وتحت الطاولة هي مجرد زهور، (3) موسيقي قيثارة وريشة عزف، (4) شاب يحمل لفيفة في يده، (5) موسيقي معه قيثارة من سبعة أوتار ،(6) تتكون أول مجموعة من سبعة أشخاص من بينهم عازف مزمار بناي مزدوجة ، (7) شاب معه صندوق، (8) عازف فلوت لها أنبوبة مزدوجة عادية، (9) مجموعة صوتية ثانية مكونة من سبعة أشخاص، من بينهم موسيقي معه قيثارة من سبعة أوتار، (10) مجموعة صوتية ثالثة من سبعة أشخاص، في المقدمة يوجد ثلاثة ممثلين تراجيدي يرتدي كل واحد منهم Ancos [1] ويقف على منصة، وفي الوسط هرقل معه مجموعة من الأشخاص والأخير هيرمس يمسك عصاه المسماة كريكيون، على أقصى اليسار توجد طاولة عليها تيجان وأفرع النخيل للمنتصرين، ويبدو من الواضح من التفاصيل الظاهرة أن المقبرة كانت مخصصة لكبار الموظفين والأبطال في الألعاب الهامة والمسابقات التي أجريت في برقة أثناء العصر الروماني، ربما يطلق عليها مقبرة الرياضيين وترجع للعصر الروماني(صورة 21)[2].

ثالثاً: المقابر المشيدة فوق الأرض

هذا النوع من المقابر يسود في السهول، والأحجار اللازمة لهذه المقابر غالباً ما كانت تُقتلع من منطقة قريبة، كما لا يكون لها أماكن دفن منحوتة في الصخر الطبيعي الذي تقوم عليه، وهي صممت لتحوي عدداً من الجثث، كما أن هذا الطراز

[1] – قناع بقلنسوة وهو خوذة بها ذيل من الوراء.

[2] - Rowe, Alan, 1952, 25-26, pl19.

كانت به قواعد تقف عليها الشواهد وقد جاء هذا النوع من المقابر على عدة طرز، المستطيلة والمستديرة والمدرجة.

أ – المقابر المستديرة:ـ

يبدو أن المقابر المستديرة كان لها تاريخ طويل في قورينائية، ويمكن تقسيمها إلى أنواع عديدة بعضها متطور عن الآخر،وفي قوريني تمثل المقبرتان المتجاورتان في الجزء الغربي من الأجورا Agora أقدم أمثلة هذا النوع ويظهر منهما أن المقابر المستديرة في أوائل الاستيطان اليوناني (أي خلال القرن السادس قبل الميلاد) عبارة عن حجرات مستديرة ذو ارتفاع منخفض من الأحجـار، وتغطى بكسر حجارة بعد وضع الجثث حتى يصبح السطح مخروطي الشكل[1]، كما تعتبر المقبرة E174 من القبور كبيرة الحجم، فالقاعدة Crepidoma الخاصة بهذه المقبرة كبيرة جداً وذات بناء ممتاز، وليس لهذه المقبرة سقف، فلا يوجد أثر لكتل الأسطح أو الحوائط الداخلية لدعمها على البقاء، وقد وجد بداخلها تابوت، ووجد بها أثاث جنائزي دل على أنها ترجع للقرن الرابع قبل الميلاد (صورة 22).

ثم تطور هذا التخطيط ونلحظ هذا التطـور في مقبرة N1، فهو قائم على قاعدة مربعة محاطة بأربع درجات تلتقي مع الانحدار الطبيعي للصخرة، قطر البناء المستدير 8.7م عند القاعدة، ويبلغ ارتفاعها 1.72م وقد بني من كتل مقطّعة بعناية ومشذبة بدقة عالية من السطح الخارجي بينما ترك السطح الداخلي دون أي تشذيب، وبداخل البناء الاسطواني جدار داخلي مستدير منفصل عن الجدار الخارجي وبداخل هذا الجدار حجرتان مستطيلتان متوازيتان كل واحدة لها باب وهمي على الحافة الشرقية، ومعظم سقفهُ مفقود الآن وقد كان ذا شكل مخروطي منخفض، وهذه المقبرة ترجع إلى بداية العصر الهلينستي (صورة 23)، وهناك نوع هو الأكثر بساطة للمقابر الدائرية S77 وهو يحتوي على قاعدة مربعة مدرجة Crepidoma تنتصب فوقها حوائط دائرية (البناء الاسطواني) يوجد بداخلها تابوت (صورة 24).

ب – المقبرة المستطيلة:ـ

---

[1] - Rowe, Alan, 1952, pl 2, 8.

يبدو كما في القبور المستديرة أن القبور المستطيلة الأولى هي الأكبر في مدينة قوريني، فهي عبارة عن قاعدة كبيرة ذات درجات تشبه الموجودة في القبور المستديرة، ولكن يعلوها بناء كبير مستطيل يحتوي على مدخل يتكون من مقصورة واحدة (باب) وفي العادة اثنان جنباً إلى جنب، وفي كلا الجانبين لكل مقصورة مساند ممتدة وفوق هذه المساند تستقر أرفف حجرية تسجى فوقها الأجساد، وتقسم هذه الأرفف الحجرة إلى ثلاثة طبقات يتسع كل طابق (رف) لجثتين.

إذن القبر العادي ممكن أن يحوي اثنتى عشر جثة، أما بالنسبة للسقف فهو مشيد من مجموعة من الألواح الحجرية الموضوعة بشكل مائل لتلتقي كل لوحتين عند الحافة فيما عدا السنّادات المصنوعة من قطعة واحدة، فيكون السقف جمالوني Pediment، ويستخدم معظم مساحة السقف من الوسط كقاعدة يوضع عليها التمثال أو الشاهد[1].

ومن الأمثلة على هذا النوع من المقابر[*]:-

- **M2:** وهي تقع في نهاية الوادي على الجانب الأيمن من الطريق الذي يؤدي من قوريني إلى ابولّونيا ، وتتكون جوانب غرفة الدفن من أربع كتل أفقية كبيرة تقوم على منصة ذات أربع درجات[2]، وتحتوي المقبرة على غرف داخلية متوازية، كل واحدة منها مقسومة إلى اثنتين بشكل متقاطع، والسقف جمالوني وهي ترجع للنصف الثاني من القرن الرابع قبل الميلاد[3] (صورة 25).
- **مقبرة M5:** وتقع في المقبرة الشرقية بقوريني، الجزء الخارجي من المقبرة يأخذ شكل المصطبة المصرية القديمة، وهو مبنى جنائزي مستطيل له قمة مسطحة، وجوانبه منحدرة نحو الأمام، وتوجد بداخله غرفتان طويلتان متوازيتان كل واحدة منها مقسمة بشكل عرضي إلى أربعة أقسام وكل قسم منها يحتوي على توابيت

---

(1) - Cassels, John, 1955, 11- 14.

(*) – اتبع في هذا الجزء الإشارة إلى المقابر بحسب مسمياتها وتصنيفها الوارد عند: Rowe, Alan, 1952

(2) – يقترح هنا Rowe إن هذه المنصات العليا المدرجة للمقابر المستطيلة من M2 , M6 , M8 ذات تأثير من آسيا الصغرى، أما جميلة الميار فتقترح بأنها ذات تأثير فارسي للمزيد انظر جميلة عبد الكريم محمد الميار، 1996.

(3) – Rowe, Alan, 1952, 19.

حجرية لها غطاء منخفض[1]، وترجع إلى بداية القرن الرابع قبل الميلاد (صورة 26).

- **مقبـرة M6:** وهـي تتكـون مـن قاعـدة أو منصـة مـن أربـع درجـات يعلوهـا بنـاء مستطيل الشكل يحتوي علـى غرفـة الـدفن، والسـقف مـنخفض، ترجـع إلـى بدايـة القرن الرابع قبل الميلاد (صورة 27).

مقبـرة M8: وهـي أكثـر تطـوراً عـن المقابـر ذات السـقف الجمالونـي، وتتكـون مـن منصة ذات ثلاث درجات يليها بناء مستطيل يوجد به غرفة الدفن، والتي تنقسم إلى جزأين بحائط عرضي، ومغطاة بلوح مستطيل موضوع بشكل مائل لتلتقي كل لوحتين عند الحافة فيكون السقف الجمالوني، أما الباب فيظهر لأول مرة عند الجهة الشمالية وهي مغطاة بنحت غائر ليمثل باب خشبي من أربعة ألواح[2]، وبه ركيزة عند كل طرف، ويرجع تاريخه إلى العصر الهلينستي[3](صورة 28).

جـ ـ المقابر المدرجة:ـ

وجد هذا النوع في قوريني ، وهو عبارة عن مقابر ذات درجات صغيرة، ففي قوريني جاءت صغيرة الأحجام بينما في منطقة ناوستاثموس(راس الهلال) في إقليم قورينائية وجدت بحجم أكبر من الذي وجد في قوريني، وهو ذو تأثير فينيقي، ولكنه وجد أيضاً بكثرة في الإسكندرية في الشاطبي وبحجم أكبر من مقابر قوريني في العصر الهلينستي، وبصفة عامة تتكون هذه المقابر من بناء مربع أو مستدير له عدة درجات يعلوها شاهد[4]، ويوجد تحت الدرجة السفلى جراراً يوضع فيها رماد الموتى وهذا النوع من المقابر صمم لوضع جرار رماد الموتى، ولا يستوعب جثثاً مدفونة لصغر حجمها[5] (صورة 29).

---

[1] – هذا النوع من التابوت الحجري وجد في المقابر الدائرية بقوريني.

[2] – هذا النوع من الأبواب وجد في قوريني لأول مرة في العصر الهلينستي ووجد في الإسكندرية في نفس العصر وهو مصنوع من لوح حجري قابل للتحريك.

[3] – Rowe, Alan, 1952, 19 – 20

[4] – في قورينائية لم توجد على هذه الشواهد التي على المقابر المدرجة رسوم ملونة أو نحت بعكس الإسكندرية وخاصة في الشاطبي فقد وجد بها رسوم ملونة وقد حفظت هذه الرسوم في متحف الإسكندرية

[5] – Rowe, Alan, 1952, 21.

رابعاً: التـــوابيــت:ـ

أن التوابيـت الحجريـة الموجـودة فـي قورينائيـة هـي مـن الطـراز السـائد للمقـابر، وقـد استخدمت كثيراً في القرن الرابع قبل الميلاد وما بعده، وهي توابيت منحوتة في الصخر، إما في التل الصخري أو على شفا محجر فالأخيرة غالباً ما تعلو قاعدة مدرجة في آخر درجة يوجد تجويف في وسطها لتثبيت الشاهد (صورة 30)، وعددها يمكن تقديره بما لا يقل عن ألفي تابوت، وهي غالباً ما تقف بنفسها، ولكن بشكل عام تكون في صفوف، وهي تُنَفذ من قطعة واحدة من الحجر المتجانس، ويبلغ الطول حوالي 3 م والعرض 1,5م والعمق 1م وسمك الجوانب يبلغ 15سم، ويوضع على التابوت غطاء حجرياً صلباً، ويعتمد على ثقله فقط بإحكام التابوت وحفظ محتوياته، أما أغطية التوابيت فكان النوع الأكثر شيوعاً ذو السقف الهرمي أو المثلث المزخرف بأكروتيريا Acroteria في الأركان، وفي الوسط قاعدة رباعية الزوايا، وقد نُفذت إما لكي يوضع عليها الشاهد أو التمثال الجنائزي مباشرة في تجويف داخل القاعدة (صورة 31)، أو توضع عليه قاعدة مدرجة في أعلى درجة لها يوجد تجويف لتثبيت الشاهد (صورة 32)، وهذه القاعدة وجدت في أغلب التوابيت، إلا أن هناك الأمثلة القليلة التي لا توجد بها قاعدة، أما بالنسبة للتاريخ فهـي تعـود إلى القـرن الرابـع قبل الميلاد، وأعيد استخدام بعضها في العصر الرومانـي[1] (صورة2).

أما التوابيت التي سادت في العصر الروماني في إقليم قورينائية تلك التي عليها منحوتات بارزة، وتأخذ الشكل المستطيل توضع فيه جثة واحدة تنحت من الحجر الجيري وغالباً ما تكون من الرخام وتزخرف بالنحت البارز من جميع الجوانب، أو من ثلاثة جوانب، لكي يكون الجانب الرابع ملاصقاً للحائط، وللتوابيت أغطية تأخذ أشكالاً عديدة منها الذي يمثل زوج وزوجته مضطجعان (صورة 39)، ومنها ما يأخذ شكلا هرماً مزخرفاً بالنحت البارز أو شكلاً جمالونيا أو مقوسا أو مسطحا وكلها تحمل زخارف منحوتة بالنحت البارز.

أما موضوعات المنحوتات فهي عديدة سواء كانت من الحياة اليومية، التي غالباً ما تمثل

---

[1] – فؤاد أبوالنجا، 1994، ص 152 – 154.

حياة المتوفي أو مهنته، أو وقائع عسكرية، أو أساطير دينية، أو موضوعات جنائزية لها علاقة بالعالم الآخر[1].

ومن الأمثلة في إقليم قورينائية:ـ

- تابوت من الحجر الجيري Limestone وجد في بطوليمايس يرجع للعصر الهلينستي، ولا يحمل أي نحت إلا إطاراً من أعلى التابوت (صورة 33).
- تابوت في بطوليمايس من الرخام به أجزاء كثيرة مفقودة، وما وجد منحوتا نحتاً بارزاً يمثل أسطورة قتال اليونانيين والأمازونيات وهو يرجع للعصر الروماني في القرن الثاني الميلادي (صورة 34).
- تابوت في بطوليمايس من الرخام، به أجزاء مفقودة، وما وجد منحوتا نحتاً بارزاً يمثل أسطورة أخيل في طروادة ويرجع للعصر الروماني (صورة 35).
- تابوت في بطوليمايس من الرخام، به أجزاء مفقودة وما وجد منحوتا نحتاً بارزاً يمثل لنسراً وميدالية من الأكاليل(تأخذ شكل التاج وبها ربطة من الأعلى أو الأسفل) (صورة 36)، كما وجدت أيضاً أغطية توابيت نُحت عليها زوج وزوجته مضطجعان (صورة 37).
- تابوت من ابولّونيا من الرخام، الغطاء مفقود، أما التابوت فقد نُحتا نحتاً بارزاً للإله هرقل و هرمس، ومناظر أخرى تمثل رامي القرص والصيد البري، وقد أُرخ بالعصر الروماني[2] (صورة 38).
- تابوتان من قوريني من الرخام ، وجدا في قوريني شبه كاملين على غطائهما زوج وزوجته مضطجعان، أما الصندوق فعليه صور من الحياة اليومية والأساطير، وعلى جانبي التوابيت وجدت صورة لأبي الهول (صورة 39،40)[3].

---

[1] – للمزيد عن التوابيت الرومانية انظر، عزيزة محمود، النحت الروماني، ص 144 – 175.

- Charles, Picard, 1926, 74, 339, 369, 461– 464, 485.
- Pryce. F. N, 1930, 165– 253.

[2] – عبد الكريم الميار، 1977، ص 37.

[3]. - Mohamed, Fadel Ali, 75.

طرز واجهات المقابر:ـ

إن واجهات المقابر في قورينائية في الغالب إما أن تأخذ شكل المعبد اليوناني أو شكل المنزل، وأحياناً تكون الواجهات مؤلفة بالكامل بالبناء، وغالباً ما كانت تُنحت بالكامل في الصخر الطبيعي أو يُنحت الجزء السفلي فقط من الحجر الطبيعي، والسطح المعمد يكون مشيداً من مواد البناء، والذي يقع على رف محفور بداخل الصخر الطبيعي، والكتلة المستخدمة في التسقيف تشغل مساحة الواجهة كاملة بالأعلى، وتكون الأعمدة ملصقة بجدار الواجهة ومعظم هذه القبور لها باحة أمامية (صورة 5).

أما القبور الكبيرة وأحياناً بعض الصغيرة فتتقدمها شرفة ذات أعمدة في الأمام مثل N171، والتي صممت فيها أعمدة دورية ذات قنوات، ولها قواعد مكونة من عوارض مستديرة، فالسطح المعمد بالكامل ذو الإفريز المقام على الطراز الدوري هو شكل ثابت لمعظم القبور ذات الواجهات [1].

فمثلاً المقبرة N8 بها واجهة مثلثة منحوتة أعلى الرواق والتي تشبه زخرفتها زخرفة خزانة دلفي التي ترجِع إلى القرن السادس قبل الميلاد، وإن كانت أكثر خشونة؛ نظراً لأنها منحوتة بالكامل في الصخر، كما يوجد وسط الواجهة مكان محفور لتمثال جنائزي (صورة 4)، فأغلب واجهات المقابر التي ليست لها ملامح معمارية أو زخرفة نحتية بها رسومات طبقاً للعادة أو التقليد المعروف في بلاد اليونان في القرن السادس والنصف الأول من القرن الخامس قبل الميلاد، وهو واضح في مقبرة الأرجوحة التي وجدت بها رسومات ملونة في واجهاتها (صورة 14).

وهناك بعض الأمثلة على المقابر ذات الواجهات البسيطة والتي لا تحتوي على أعمدة ولكن تحتوي على عنصر زخرفي.

---

[1]. - Cassels, John, 1955, 20– 21.

أحياناً عنصر واحد يُنحت فوق الباب مباشرة مثل شكل الواجهة المثلثة أو بالنحت الغائر البسيط[1] (صورة 41)، كما وجدت زخرفة الدرع في بعض المقابر.

ظهرت أيضاً زخرفة تشبه حرف الباء (لـــا) فوق باب المقبرة وهي موجودة بشكل كبير وخصوصاً في مقابر وادي بالغادير،[2] (صورة 42)، كما توجد زخرفة على إطارات الأبواب من أعلى، ذات أشكال هندسية وزخرفة المسبحة،وزخرفة البيضة واللسان (صورة 45،44،43)، وكثير ما نلاحظ ثقوب في عتب الأبواب. ربما كانت مخصصة لوضع زخرفة معدنية (صورة 46).

وفي العصر الروماني شوّهت بعض واجهات المقابر بحفر مشكاوات عديدة على واجهة المقبرة لتوضع فيها تماثيل جنائزية أو أغراض أخرى تخص المتوفي، وقد حفرت المشكاوات بشكل عشوائي دون وضع أي مسافات منتظمة بين المشكاة والأخرى (صورة 9).

أمــا بالنسبة لطرز التيجان التي زُخرفت بها واجهات المقابر فهي عدة أنواع:

التيجان الدورية وهي بشكل عام منتفخة، ولكنها ليست عريضة جداً، فمثلاً المقبرة N7 لها وسادة بارزة وقناة أسفلها وبالتالي فهي ذات تصميم مبكر.

التيجان الأخرى أيولية وأيونية، الأيولية في N2، N3 ،N4 لها زخرفة أو قنوات حلزونية مقعرة وزخرفة نخيلية وسط الزخرفة المقعرة نلاحظها بوضوح في N4 أما N2، N3 فقد أصابها الكثير من التلف (صورة 48،47)، أما التيجان الأيونيـــة فنراهـــا فـــي المقبـــرة N8 لهـــا حمالـــة مزخرفـــة، والقنـــاة محدبـــة إلى حد ما، الحلزونات مغلقة بشكل ملحوظ، أما الجزء المنتفخ من الوسادة مزخرف بسلسلتين من زخرفة بيضية، فطراز التيجان التي تأخذ شكل العيون والقنوات المحدبة، ولم تأخذ الشكل المقعر العادي في وسطه اللفات الحلزونية ، فإن التاريخ الأقرب لهذا الطراز هو القرن السادس قبل الميلاد.

---

[1] – يرى داود حلاق بأنها ترمز إلى الإلهة تانيت.

[2] – داود حلاق، 2002، ص 283 – 287.

المقبرة الأخرى والتي لها أهمية كبيرة هي المقبرة W18، بها أعمدة ذات تيجان أيونية يعلوها إفريز دوري، وهذه المقبرة تبدو مبكرة أيضاً على الرغم من أن بها اثنان من التريجليف في المساحة المحصورة بين كل عمودين (لأن هذا التصميم يرجع للعصر الهلينستي)ولها واجهة مثلثة، وأكروتيريا مثل مقبرة N8، ويماثل هذه المقبرة مقبرة W15، بهذه المقبرة الأخيرة أعمدة تحمل تيجاناً حلزونية تشبه مقبرة N3 و بها أيضاً زخرفة المسبحة وزخرفة نباتية.

كذلك هذه الزخرفة الأخيرة نراها بالسقف الجمالوني (صورة 4)، نلاحظ مثل هذه الزخرفة (المسبحة) أيضاً في مقبرة N1 (صورة 49)، هناك مقابر كبيرة الحجم مزخرفة بأعمدة متصلة ، ولها تيجان أيونية مبكرة وحلزونيات والحمالة تبرز عن بدن العمود الملتصق مثل W27، W31، W22 (صورة 50)[1].

ومن أهم الواجهات التي وجدت في قورينائية واجهة مقبرة الأرجوحة وبصفة عامة فإن الواجهة ذات طراز دوري تتكون من نصفي عمودين متصلين بالحائط على جانبي المدخل وهذا الأخير يعلوه إفريز مرسوم بالألوان وقد أُتقن عمل الواجهة، أما بالنسبة للرسومات الملونة فهي توضح المشاهد والتي تتكون من ستة مشاهد (حياة امرأة سوداء) وتبدأ المشاهد بالمحادثة أو محاورات الصداقة، تعليم وتهذيب وتربية الفتاة الشابة، طموح التحلي بالزينة والحلي والمجوهرات، الاستراحة أو التسلية الموضحة عن طريق اللعب بالأرجوحة، الحمام، وأخيراً سرير المتوفاة، ويوضح المشهد السرير الذي تمددت عليه المرأة الزنجية السوداء مُغْلِقة العينين، ونلاحظ الرجل الأبيض وهو سيدها جالس بجانبها يبدو عليه ملامح الحزن العميق، وترجع هذه المقبرة للعصر الهلينستي.[2] (صورة 51).

---

[1] – فؤاد أبو النجا، 1994، ص 94 –97.

[2]. - Rouveret, Agnês, 2004, 93 – 98.

الفصل الثانـي

كتالوج شواهد القبـور

القورينـائية

صنف الكتالوج مرتباً حسب الفترة الزمنية من الأقدم إلى الأحدث وينقسم الكتالوج إلى أقسام تاريخية بدايةً بالشواهد الأرخية فالكلاسيكية فالهلينستية فالرومانية، وفي إطار هذا التقسيم تندرج شواهد كل عصر تحت تصنيف تاريخي أيضًا ماعدا الرومانية فقد صنفت حسب الإطار، أما الشواهد المنقوشة فقد صنفت في البداية الشواهد المنحوته من الأعلى وأغلبها منقوش، أما المنقوشة بالكامل صنفت حسب الإطار.

وقد تضمن الكتالوج البيانات الثابتة عن كل قطعة أثرية على النحو التالي:

1- **مكان الكشف:** وفيه ذكر مكان اكتشاف الشاهد، في أي مدينة وفي أي مقبرة أو بالقرب من أي مكان معروف في المدينة، هناك شواهد ذكر فيها مكان الكشف بالتفصيل، وهناك شواهد لم نعرف مكان المقبرة أو في أي ناحية من المدينة اكتشفت فسُجل اسم المدينة وحدها دون أي تفاصيل، وهناك شواهد خصوصًا المنشورة في الكتب لم تذكر مكان الكشف أو حتى المدينة التي اكتشفت فيها فسُجل (غير معروف).

2- **مكان الحفظ:** وفيه ذُكر مكان حفظ الشواهد فمنها محفوظ في متاحف الإقليم ومنها ما هو محفوظ في المخازن، ومنها ما يزال موجوداً في مكان اكتشافها، والقليل منها موجود في المتاحف العالمية، وأغلب الشواهد المنشورة في الكتب لم يُذكر مكان حفظها فسُجل (غير معروف).

أما بالنسبة لرقم التسجيل فلم نضع بند رقم التسجيل في الكتالوج إذ لم أجد في المتاحف والمخازن أي رقم تسجيل للشواهد، أما بالنسبة لشواهد تاوخيرا فلم أتمكن من دخول المخزن بسبب الصيانة فحصلت على صور الشواهد في أسطوانة مدمجة CD فلا أستطيع الجزم أنه ليس رقم تسجيل كباقي المدن.

3- **المادة:** وفيه ذُكر المادة المنحوت منها الشاهد، هناك بعض الشواهد وخصوصًا المنشورة في الكتب لم تذكر المادة التي نحت منها الشاهد، فلم نتمكن من التعرف على المادة المنحوتة منها لذا سُجل (غير معروف).

4- **المقـاييس:** وهنـا ذكـر مقـاييس الشـاهد، وهـي: الطـول والعـرض والسـمك، بعض الشـواهد تكـون ضـيقة مـن أعلـى ومـن الأسـفل أعـرض فتتخـذ مقياسـين للعـرض وأيضًـا للسـمك، وهنـاك بعـض الشـواهد التـي لـم تكتـب لهـا مقـاييس مثـل تلـك المنشورة في بعض الكتب أو مثل شواهد تاوخيرا والتي ذكرنا سابقًا بأننا تحصلنا عليها من أسطوانة مدمجة CD.

5- **حالة الشاهد:** وهنا ذُكر حالة الشاهد الراهنة سواء كان في حالة جيدة أو تعرض للكسر أو للتلف وفي حالة تعرضه للكسر أو التلف فهو بذلك يؤدي إلى ضياع ملامح الصورة المنحوتة أو ضياع بعض الحروف المنقوشة في الشواهد.

6- **النقش:** وهنا يكتب النقش كما ورد في الشاهد دون وضع أية احتمالات للأحرف الضائعة.

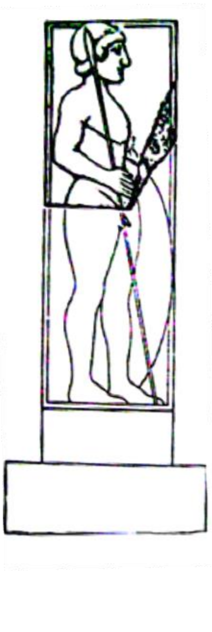
7- **الوصف:** وهنا نصف الشاهد وصفًا كاملاً من حيث الشكل والمضمون.

8- **التاريخ:** وهنا نذكر تاريخ الشاهد والأسباب التي تدعم هذا التاريخ.



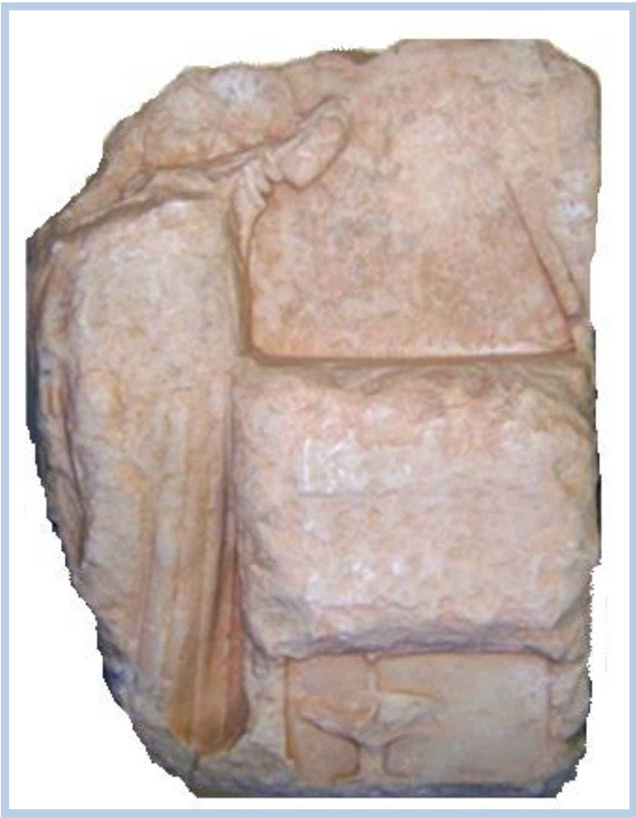
(1)

- **مكان الكشف :** المقبرة الشمالية في مدينة قوريني.
- **مكان الحفظ :** متحف قورينى.
- **المادة :** حجر جيري.
- **المقاييس :** الارتفاع **80** سم ،العرض **59** سم ،السمك **19** سم.
- **حالة الشاهد :** يوجد آثار ترميم في الجهة اليسرى للشاهد، والجزءان العلوي والسفلي مفقودان.
- **الوصف :** صُور المحارب دوريفورس (حامل الرمح) عارٍ واقفاً في حالة الجمود يرتدي خوذة مزخرفة بخطوط أفقية ويظهر الشعر من تحتها ،والوجه يأخذ ملامح الفن الأرخي في العيون الكبيرة و الشفاه البارزة قليلاً ،أما الجسم فهو عاري وصُورت عضلاته بوضوح، و يمسك المحارب برمح قد أصابه التلف.
- وقد وضح جيمس ثورن بالرسم أن الأداة رمحاً وأن الجزء السفلي للشاهد هو باقي جسد المحارب ودرعه، ويرتكز الشاهد على قاعدة مستطيلة، ويعتقد أنه متوج بحلية معمارية يربض فوقها سفنكس(أبولهول).



- **التاريخ:** القرن الخامس قبل الميلاد.[1]التي أصبحت فيه اللوحة أكثر عرضاً وهو يمثل أسلوب نهاية العصر الأرخي.

[1] – Pergola, Stefania, 1991,*una laminetta aurea rinvenuta nell' artemision di Cirene, QAD*, 14, Roma, 42.



(2)

- **مكان الكشف :** غير معروف.
- **مكان الحفظ :** متحف أبولّونيا.
- **المادة :** رخام.
- **المقاييس :** الارتفاع **82** سم، العرض **59** سم، السمك **22** سم.
- **حالة الشاهد :** الجزءان العلوي والأيمن مفقودان.
- **الــوصف :** صُورت فتاة ترتدي البيبلوس وتقف منحنية قليلاً أمام صندوق ملابسها وهي تفتحه.



- أما الصندوق فكبير وعليه آثار لخطين بارزين بروزاً طفيفاً، عريضين متوازيين، وللصندوق أرجل أيضاً.



- في الأسفل صُور كوب من نوع الاكسيليبترون وهو مبخرة ونلاحظ خروج الدخان منه.
- **التاريخ :** القرن الخامس قبل الميلاد[1]، لظهورفي هذه الفترة مواضيع متنوعة ومختلفة على شواهد القبور.

[1] – عبد الكريم فضيل الميار، 1977، ص 25.



(3)

- **مكان الكشف :** المقبرة الشمالية في مدينة قوريني.
- **مكان الحفظ :** متحف قورينى.
- **الــمادة :** حجر جيري.
- **المقاييس :** الارتفاع 114 سم، العرض 58 سم، السمك 13 سم، وسمك الإطار من أعلى 17 سم.
- **حالة الشاهد :** يوجد به كسر في الأعلى من الجهتين اليسرى و اليمنى.
- **الــوصف :** صور فيه فتى عارياً لف كتفيه بدثار قصير وقد محيت ملامحه بسبب التلف، ولم يبق منه إلا استدارة الوجه، ونراه يضع يده اليمنى على كتف شيخ هرم صور بجانبه.
- ويظهر الشيخ هنا منحنياً قليلاً ، وله لحية ويرتدي رداء طويلا، ويتكئ على عكــاز، وهــو ينقــاد طواعية للفتى، وربما يرمز هذا الشيخ إلى شخصية فيريس بينما يرمز الفتى إلى هرمس و قد ذكرت لنا الأساطير الإغريقية أن فيريس لم يقبل التضحية لإنقاذ ابنه فقاده هرمس إلى الموت

- **التاريخ :** نهاية القرن الخامس قبل الميلاد[1]لظهور هذه الأسطورة على شواهد القبور في هذه الفترة، وبمقارنتها لشاهد وجد في أثينا يحمل نفس الأسطورة ويرجع لنهاية القرن الخامس قبل الميلاد.

[1] – أندريه لاروند، 2002، ت : محمد عبدالكريم الوافي، ص158.



(4)

- **مكان الكشف** : المقبرة الشمالية في مدينة قوريني.
- **مكان الحفظ** : متحف قورينى.
- **المادة** : حجر جيري.
- **المقاييس** : الارتفاع 103 سم، العرض 55 سم، السمك 12 سم.
- **حالة الشاهد** : يوجد به كسور في أعلى ويسار الشاهد.
- **الوصف** : صور هرقل وهو يحمل بيده اليمنى هراوة تستند على كتفة، بينما يغطي كتفه الأيسر جلد أسد ويسحب خلفه امرأة.[1] .

(1) تروي الأساطير الإغريقية أن ألكيستيس هي ابنة بيلياس، تزوجها أدميتوس الذي استطاع بمساعدة الإله أبولّون أن يمتثل لشروط والدها الذي أصر على عدم تزويجها سوى للعاشق الذي يتقدم لطلب يدها وهو يركب عربة تجرها وحوش مفترسة. وبعد أن حانت ساعة وفاة أدميتوس ونظراً لحبها له فإنها عرضت على الآلهة أن تموت بدلاً منه، فلم يمت وعندما قدم هرقل صدفة إلى منزل زوجها أدميتوس في يوم دفن زوجته وقد استقبل أدميتوس هرقل استقبالاً رائعاً رغم حزنه الشديد على وفاة ألكيستيس، فأشفق هرقل على حالته البائسة وتوجه إلى قبرها حيث قاتل الموت، وعندئذ بعثت فيها الحياة مجدداً.

- صورت المرأة منحنية الرأس وقد انسدلت على كتفيها جدائل شعر متموج مربوط بعصابة رأس، وترتدي رداءً طويلاً، وهذه المرأة هي ألكيستيس والتي تقول الأساطير إنها رضيت بالموت تضحية منها لإنقاذ زوجها أدميتوس فكان جزاؤها على هذه التضحية أن أعاد إليها هرقل الحياة
- **التاريخ :** نهاية القرن الخامس قبل الميلاد.[2]لمقارنتها بأنية كانت توضع على القبورتحمل نفس الأسطورة وجدت في أثينا وترجع لنهاية القرن الخامس قبل الميلاد، وكذلك من خلال أسلوب النحت الذي يرجع لهذه الفترة.

---

[2] – أندريه لاروند، 2002، ت : محمد عبد الكريم الوافي، ص 158.

(5)

- **مكان الكشف :** مدينة بالغراي .
- **مكان الحفظ :** مخزن قورينى.
- **المادة :** حجر جيري.
- **المقاييس :** الارتفاع **109** سم، العرض من الأعلى **36** سم، العرض من الأسفل **40** سم، السمك **27** سم.
- **حالة الشاهد :** الأكروتيريون اليسرى وبدن العمود الأيسر من أعلى مفقودان.
- **الوصف :** يبدأ من أعلى بجمالون يتوسطه شكل به مثلثين يوحي وكأنه إطارات متداخلة وعلى جانبيه أكروتيريا. ويحمل الجمالون عمودان دوريان نُحتا بِبروز كبير حتى إنهما يظهران كعمودين كاملين يتكون كل عمود من تاج دوري وبدن وقاعدة ، وما بين العمودين نُحت إطار مقوس غائر وفي وسطه صور صندوق يوضع فيه رماد الموتى، وهو يشبه أمثلة مبكرة في

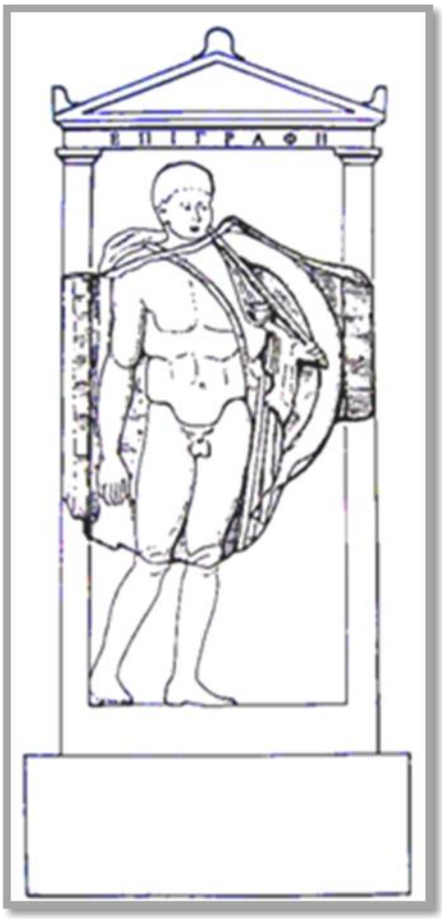
جزيرة رودس[1]، كما نلاحظ في رسم لجيمس ثورن وجود لسان أسفل الشاهد؛ لتثبيته في قاعدة.

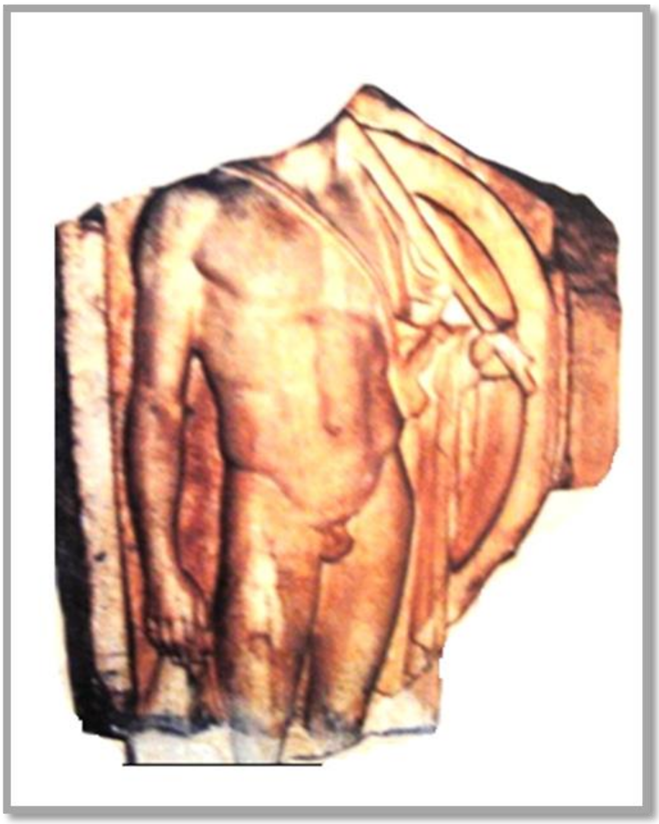
- **التاريخ:** ربما نهاية القرن الخامس قبل الميلاد؛ لأن في هذه الفترة ظهر نمط استخدام أشكال رمزية في منحوتات الشواهد كاستخدام صندوق الرماد[2].

---

[1] – Thorn, James ,169 – 174.

[2] – ظهر في اليونان استخدام أشكال رمزية متعلقة بالموت في منحوتات الشواهد مثل ظهور المزهرية التي كانت تستخدم كعلامة للقبر، منحوته على لوحة الشاهد، وقد نحت أيضاً بداخلها مشاهد الوداع و مناظر من الحياة اليومية، للمزيد عن هذا الموضوع راجع:
- Boardman,John,1995,129.





(6)

- **مكان الكشف:** قوريني قرب الأجورا.
- **مكان الحفظ:** متحف قوريني.
- **المادة:** رخام.
- **المقاييس:**....................
- **حالة الشاهد:** الجزء الموجود من الشاهد هو الجزء الأوسط، أما الأعلى والأسفل مفقودان، وقد رسمه جيمس ثورن.
- **النقش:** ΗΦΑΡΓΙΠΕ
- **الوصف:** يبدأ من أعلى بجمالون به أكروتيريا ، يليه إطار أفقي نقش عليه اسم الجندي، أما الجانبان فقد نحتا نحتاً بارزاً لعمودين دوريين[1]. داخل الشاهد صور محارب عاري من مشاة الإغريق يحمل عصا على كتفه اليسرى وعلى جانبه الأيسر صور درع ، كما نلاحظ وجود سير وضع على كتفه الأيمن بشكل عكسي ماراً على الصدر ليحمل كيسا على الجانب الأيسر، كما نلاحظ رداءه منسدل خلفه ويظهر جزء منه من الجهة اليسرى، أما الأرجل فقد صورت في حالة حركة، وينتصب الشاهد على قاعدة

[1] – Thorn, James, 515.

مستطيلة، وهو يقلد المحارب كاريديموس الذي صور على شاهد قبر بشكل أمامي عاري الجسم يضع الرداء على كتفه الأيسر ويمسك عصا في يده، ويرتكز ثقل الجسم على الرجل اليسرى، وقد صور بجانبه أحد المشاة الإغريق والذي يدعى ليكاس . ويعتبر هذا الشاهد من أهم الشواهد التي ظهرت في القرن الخامس قبل الميلاد.

- **التاريخ:** نهاية القرن الخامس 420 -410 ق.م[2] مقارنةً بشاهد كاريديموس.

[2] - Beschi . L, 1959, 93 – 95, 115.



(7)

- **مكان الكشف :** وجدت بالقرب من المدرسة الحديثة في مدينة أبولونيا.
- **مكان الحفظ :** متحف أبوللونيا.
- **المادة:** رخام.
- **المقاييس :** الارتفاع **45** سم، العرض **25** سم، السمك **9** سم.
- **حالة الشاهد :** نصفه مفقود من جهة اليسار، وهناك كسر في وجـــه المـــرأة و أسفل الشاهد.
- **الوصف :** يبدأ من أعلى بجمالون يحيط به إطار، ربما كانت به أكروتيريا . ويحمل الجمالون عمودان مربعان الأيسر قد ضـاع والأيمن نُحت بِبروز كبير حتى إنه يظهر كعمود كامل ويتكون من تاج وبدن .أما الوسط فصورت فيه فتاة تنظر إلى ميت، وهي ترتدي البيبلوس وترفع يدها اليمنـى ممسكة بطرف ردائها على الطراز الأتيكي.
- **التـاريخ :** النصـف الأول مـن القـرن الرابـع قبـل المـيلاد[1]لأنتشـار تصـوير مشاهد الوداع بكثرة في هذا القرن.

---

[1] – Mcaleer, Philip, 1972,*A Catalogue of Sculpture from Apollonia, LA*, VI, 81 , 82.



(8)

- **مكان الكشف :** تاوخيرا.
- **مكان الحفظ :** مخزن تاوخيرا.
- **المادة :** حجر جيري.
- **المقاييس :** ....
- **حالة الشاهد:** يوجد خط كسر من وسط وأسفل الشاهد يقسمه إلى جزأين.
- **الوصف:** يأخذ شكل لوحة مستطيلة متوجة بجمالون وأكروتيريا، ويحيط بالشاهد إطار من كل جانب(ربما كان ينتصب على قاعدة تعرضت للكسر). داخل اللوحة نُحتت بالنحت البارز إطارين أفقيين ربما خصصا للنقش. أما باقي المساحة والتي هي معظم الشاهد خصصت للنحت.

إلا أن الشاهد لم يستكمل بعد فلم ينحت.

التاريخ: القرن الرابع قبل الميلاد من خلال إطار الشاهد الذي أنتشر في هذه الفترة.



(9)

- **مكان الكشف :** بطوليمايس
- **مكان الحفظ :** متحف بطوليمايس
- **المادة :** حجر رملي.
- **المقاييس :** الطول 94 سم، العرض 74 سم، السمك 24 سم.
- **حالة الشاهد:** الجزء العلوي مفقود.

الوصف : صورت امرأة جالسة على مقعد، وتمسك بيدها اليمنى صندوقاً في يد خادمها الذي يقف أمامها، أمـــا يدهـا اليسرى فهي تمسك بطرف ردائها، ونلاحظ بأن المرأة تضع رجليها على قاعدة مستطيلة منفصلة عن القاعدة التي يقف عليها خادمها.

أما الخادم فقد صور واقفاً يرتدي رداءً قصيراً ويمسك بصندوق ربما صندوق مجوهرات.

- **التـاريخ** : بداية العصر الهلينستي من خلال أسلوب النحت الذي يوضح استمرار الطراز من العصر الكلاسيكي إلى الهلينستي وكذلك صغر حجم الشاهد ففي هذا العصر جاءت شواهد القبور أصغر حجماً من العصر الكلاسيكي .



(10)

- **مكان الكشف :** غير معروف.
- **مكان الحفظ :** مخزن أبولّونيا.
- **المادة :** حجر رملي.
- **المقاييس :** الارتفاع **57** سم، العرض **29** سم، سمك القاعدة **7**سم، عرض القاعدة **31** سم، سمك الشاهد **22** سم.
- **حالة الشاهد :** العوامل الطبيعية والإهمال تركتا الكثير من الثقوب والفراغات عليه، والجزء العلوي مفقود.
- **الوصف :** يأخذ شكل لوحة مستطيلة بها قاعدة، ربما كان بداخل اللوحة رسم قد أصابه التلف، وهذه القاعدة تشبه الإطار العلوي للشاهد المفقود.
- **التاريخ:** القرن الثالث قبل الميلاد، وقد أُرخ بذلك من خلال الإطار الذي أنتشر في هذا القرن.

غير منشور.



(11)

- **مكان الكشف :** غير معروف.
- **مكان الحفظ :** متحف قورينى.
- **المادة:** حجر جيري.
- **المقاييس :** الارتفاع **30** سم، العرض **27** سم، السمك **4** سم.
- **حالة الشاهد :** الجزء الأيسر مفقود ،كما نلاحظ أنه رمِّم من أعلى الجهة اليمنى.
- **الوصف :** صور فارس يمتطي جوادا، يرتدي زياً عسكرياً قصيراً، وخلفه يضع جعبة السهام، ونرى هنا الجواد يرفع أرجله الأمامية في وضع الاستعداد للحركة.
- **التاريخ :** حوالي القرن الثالث أو الثاني قبل الميلاد، وقد أرخ بهذا التاريخ لمقارنته بشاهد قبر في المتحف اليوناني الروماني يأخذ نفس وضعية الفارس والحصان والموضوع بصفة عامة الذي أنتشر في هذا القرن إلا أن الشاهد الذي أكتشف في الأسكندرية مرسوم وليس منحوت[1] وأيضاً مقارنةً بشاهد قوريني (انظر كتالوج 14)الذي يحمل ملامح مدرسة الإسكندرية.

[1] – 3 ـ فكري حسن وأخرون،ـــــ، ص 176–179.



(12)

- **مكان الكشف :** بطوليمايس.
- **مكان الحفظ :** متحف بطوليمايس.
- **المادة :** الجص.
- **المقاييس :** الطول 32 سم، العرض 40 سم، السمك من الأعلى 4 سم، السمك من الأسفل 5 سم.
- **حالة الشاهد :** الإطار العلوي ومن الجانبين مفقود، وبه آثار ترميم من أعلى جهة اليسار.
- **الوصف :** صور داخل الشاهد فارس يمتطي حصاناً وهو في حالة حركة، إذ نرى أرجل الحصان الأمامية مرفوعة ورداء الفارس من الخلف يتطاير.

وقد صور فتى يرتدي رداءً قصيراً يجري أمام الفارس ، ربما الخادم. كما نرى امرأة تقف في أقصى يسار اللوحة مواجهة ، للفارس وترتدي رداء طويلاً وتمسك وعاء في يدها.

- **التاريخ :** حوالي القرن الثالث أو الثاني قبل الميلاد، وقد أرخ بهذا التاريخ لمقارنته بشاهد قوريني (انظر كتالوج 14)الذي يحمل ملامح مدرسة

الإسكندرية والتي ترجع لهذه الفترة كما أن موضوع الفرسان الذين يمتطون خيولاً أنتشر في هذه الفترة بكثرة.



(13)

- **مكان الكشف :** غير معروف.
- **مكان الحفظ :** متحف قوريني.
- **المادة :** حجر الجيري.
- **المقاييس :** الطول 26 سم، العرض 37 سم، السمك 7 سم.
- **حالة الشاهد :** الإطار بالكامل مفقود.
- **الوصف :** صور داخل اللوحة فارس يمتطي حصاناً ويرتدي رداءً قصيراً، أما الحصان فقد صور وهو يتحرك ببطء على عكس ما رأينا في المثال السابق. ويقف أمام الحصان طفل واقف متكئ على درع وفي أقصى اللوحة صورت امرأة ترتدي رداءً طويلاً وعباءة تنسدل من فوق الرأس، وتمسك بيدها اليمنى طرف ردائها.
- **التاريخ :** حوالي القرن الثالث أو الثاني قبل الميلاد، وقد أرخ بهذا التاريخ لمقارنته بشاهد قوريني (انظر كتالوج 14) الذي يحمل ملامح مدرسة الإسكندرية والتي ترجع لهذه الفترة كما أن موضوع الفرسان الذين يمتطون خيولاً أنتشر في هذه الفترة بكثرة.



(14)

- **مكان الكشف :** قرب معبد ديميتر في مدينة قوريني عن طريق حفائر وايت White عام 1976م.
- **مكان الحفظ :** غير معروف.
- **المادة :** ....
- **المقاييس :** ....
- **حالة الشاهد:** معظم الشاهد مفقود وما وجد هو عبارة عن قطعة من النحت البارز.
- **الوصف:** صور فارس شاب يمتطي جواداً ويلبس درعاً هلينستي وقميصاً على حافته شريط من الجلد فوق ثوب قصير، ويلبس أيضا عباءة وقد صور بشكل جانبي وهو ينظر إلى المارة أما الحصان فصور بشكل جانبي وهو في حالة حركة[1].

---

(1) – Trimble, Susan Kane, 1976 – 1977,*Sculpture Appendix,LA, XIII-XIV*, 320 -321.

- **التاريخ:** حوالي القرن الثالث أو الثاني قبل الميلاد، وقد أرخ بهذا التاريخ من خلال أسلوب النحت وخاصة في ملامح الوجه المتأثرة بملامح مدرسة الإسكندرية ذات الطابع الليسبي . كما أن موضوع الفرسان الذين يمتطون خيولاً أنتشر في هذه الفترة بكثرة.





(15)

- **مكان الكشف :** غير معروف.
- **مكان الحفظ :** متحف أبولّونيا
- **المادة :** حجر جيري.
- **المقاييس:** الارتفاع **80** سم، العرض **50** سم، السمك **28** سم.
- **حالة الشاهد:** يتكون الشاهد من ثلاثة أجزاء: الجزء العلوي والجزء السفلي وهو مكسور إلى جزأين؛ جزء مرمم والآخر غير مرمم.



- **الوصف:** يبدأ من الأعلى بجمالون تتوسطه زهرة تحل محل قرص الشمس المجنح المصري يحيط بالجملون إطار بارز

لا يتعدى سمكه 2 سم ، كما نلاحظ أعلى الجمالون وجود أكروتيريا يحمل الجمالون عمودان دوريان نُحتا بِبروز كبيرة حتى إنهما يظهران كعمودين كاملين يتكون كل عمود من تاج دوري وبدن ونرى أسفل البدن حزوز لا ندري ما إذا كانت قاعدة للعمود أم عنصراً زخرفياً.



ما بين العمودين نحت إطار مثلث غائر من أعلى، وترك الوسط فارغاً؛ ربما لأن الشاهد لم يكتمل بعـد.

التاريخ: حوالي القرن الثاني قبل الميلاد، لظهورالزهيرة التي انتشرت في العصر الهلينستي خلال القرن الثاني.



(16)

- **مكان الكشف :** تاوخيرا.
- **مكان الحفظ :** مخزن تاوخيرا.
- **المادة :** حجر جيري.
- **المقاييس :** ....
- **حالة الشاهد :** عبارة عن جمالون مقسمة إلى جزأين، وبها كسور من الأعلى.
- **النقش:** IΘMξXIHI--AIEXC-
Θες
- **الوصف :** هاتان القطعتان عبارة عن جمالون لشاهد، وهو يشبه الجمالون للشاهد السابق وبصفة عامة عبارة عن جمالون يحيط به إطار بارز وأكروتيريا ، وداخل الجمالون نحتت زهرة بشكل بارز، يأتي بعده إطار مستطيل نقش به اسم المتوفي في بداية السطر أما نهاية السطر فقد نقش عبارةAI دائماً يتمتع ، ربما توحي هذه الكلمة بأن المتوفي دائماً يتمتع بروح طيبة، أو هي دعاء للمتوفي بالنعيم في الأخرة. كما نلاحظ وجود عمود من الجانب الأيسر وهو مايدل على أن الشاهد يحيط به عمود من كل جانب.
- **التاريخ :** حوالي القرن الثاني قبل الميلاد، لظهورالزهرة التي انتشرت في العصر الهلينستي خلال القرن الثاني.
- **غير منشور.**





(17)

- **مكان الكشف :** غير معروف.
- **مكان الحفظ :** متحف بطوليمايس.
- **المادة :** حجر رملي.
- **المقاييس :** الارتفاع 32 سم، العرض 26 سم، السمك 11 سم.
- **حالة الشاهد :** الجزء السفلي مفقود، وتلف كبير في الوسط.
- **النقش :** --ΑΘΑ--
- **الوصف :** يبدأ من أعلى بجمالون يحيط به إطار، وعلى جانبيه أكروتيريا . يليه لوحة مربعة يحيط بها إطار، ربما يكون الوسط منحوتاً بامرأة، أما الشكل الذي بجانبها فهو غير واضح ربما يكون طفل أوحيوان. (هذا الشاهد صغير الحجم ربما كان لتابوت صغير يحفظ به رماد الموتى) أما أسفل الشاهد فيوجد نقش بالحروف اليونانية ولكنها غير واضحة بسبب التلف . ربما كان اسم المرأة المتوفاة .
- **التاريخ :** ربما العصر الهلينستي؛ لأن الموضوع المصور ربما لامرأة ترتدي عباءة تنسدل من أعلى الرأس وهي تشبه الخادمة التي ظهرت على الشواهد الهلينستية السابقة في أسلوب نحتها.



(18)

- **مكان الكشف:** غير معروف.
- **مكان الحفظ:** مخزن أبولّونيا.
- **المادة:** حجر رملي.
- **المقاييس:** الارتفاع **52** سم، العرض **18** سم.
- **حالة الشاهد:** تلف الموضوع المرسوم، كما نلاحظ بعض التآكل على تاج وقاعدة وبدن الشاهد.
- **الوصف:** يأخذ شكل عمود له تاج و قاعدة وبدن، ونرى في البدن بقايا ألوان الأحمر والأبيض، وهذا النوع من الشواهد قليل جداً في قورينائية سواء من حيث الشكل العام للشاهد أو من ناحية الموضوع المرسوم بدلاً من المنحوت.
- **التاريخ:** ربما العصر الهلينستي، من خلال نوع الإطار الذي انتشر في هذا العصر، وربما كان متأثراً بشواهد الإسكندرية التي جاءت مرسومة بالألوان في هذا العصر.
- **غير منشور.**



(19)

- **مكان الكشف :** تاوخيرا.
- **مكان الحفظ :** مخزن تاوخيرا.
- **المادة :** حجر جيري.
- **المقاييس :** ـــــــــــــ.
- **حالـة الشـاهد :** منقسـم إلـى جـزأين، الجـزء العلـوي فيـه كسـور أعلـى الجمالون وفي الأكروتيريا ، أما الجزء السفلي من الأعلى فمفقود.
- **لنقش: الجمالون:** ΘMX-O-H---AIC-

ΘΟΛΟΝ- ΓΕΝΘCE

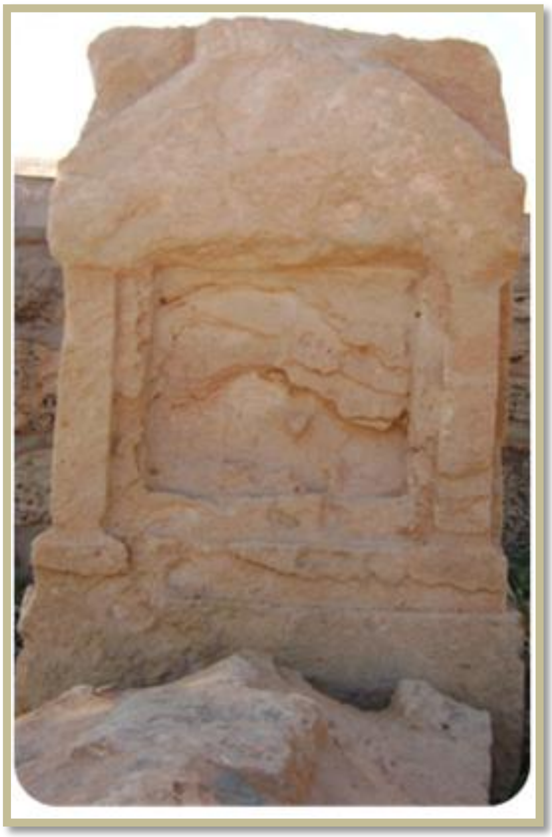
-AEYZE A ʟOZ

الجزء السفلي: NA ETWN OCI

- **الوصف :** هذه الصورة عبارة عن قطعتين، الأولى تمثل تتويجة الشـاهد، والتـي هـي عبـارة عـن جمـالون بـه أكروتيريـا وربمـا نحـت لزهـرة فـي وسطه. يليه إطار يوجد به نقش من ثلاثـة أسطر، السطر الأول ورد فيـه اسـم المتـوفي واسـم الأب ، ونظـراً لتعرضــه للتلـف فلـم يظهـر ألا اسـم المتوفي ثاموس. السطر الثاني ورد فيه أنـه ينحـدر مـن أسـرة عريقـة من صفوة المجتمع. السطر الثالث تعني أنه عاشا حياة طيبة، ويبلغ من العمـر 77 سنة. والقطعة الثانيـة تمثـل أسفل الشـاهد، ونلاحظ وجـود نحـت يمثـل أسفل رداء يليه نقش مؤلف من سطرين السطر الأول كما تدل علـى عمـر المتوفي والسطر الثاني رقـم 70 وهـو يـوحي بأنـه تـوفي فـي السـبعين مـن عمره

- **التاريخ:** العصر الروماني، وذلك من خلال شكل الحروف وخصوصـاً حرف Σ الذي ظهر في العصر الروماني بشكل هلال C.

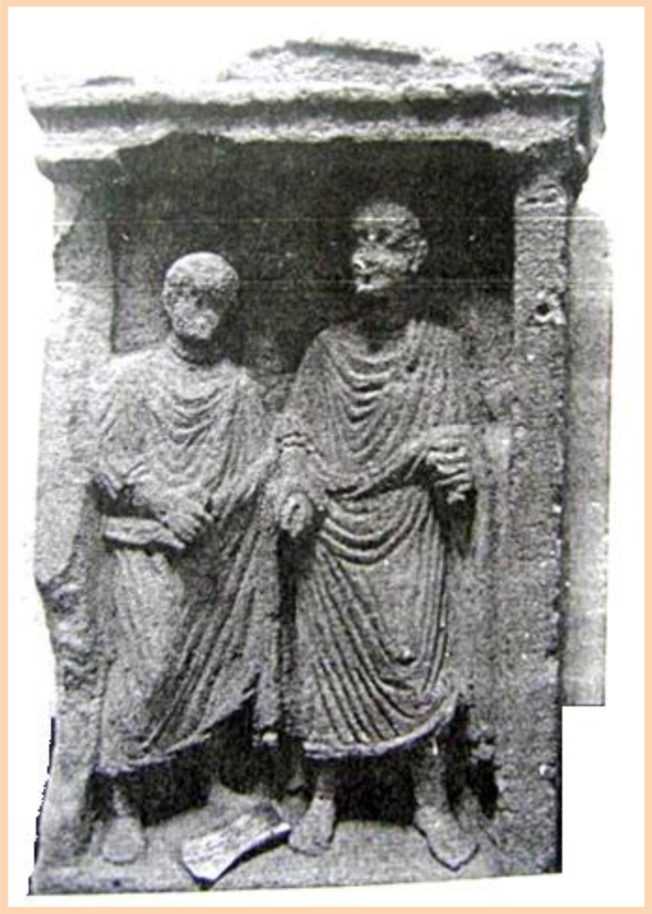
- **غير منشور.**



(20)

- **مكان الكشف :** تحت فندق المنارة في مدينة أبولّونيا (غير منشور).
- **مكان الحفظ :** بداية مدخل المدينة الأثرية أبولّونيا.
- **المادة :** حجر رملي.
- **المقاييس :** الارتفاع **113** سم، العرض من الأعلى **53** سم، العرض من الأسفل **57** سم، السمك **26** سم.
- **حالة الشاهد :** الأكروتيريا مفقودة، كما أصابه الكثير من التلف وخصوصاً من الوسط.
- **الوصف :** يبدأ من أعلى بجمالون يحيط به إطار بارز نرى آثاره جهة اليمين، كما نرى في أعلى الجمالون آثار دائرة ربما تكون ميدالية من الأكاليل النباتية التي رأيناها في بعض الشواهد القورينائية مثل (انظر كتالوج 23،45،46). يحمل الجمالون عمودان دوريان يتكون كل عمود من تاج مربع وبدن. ما بين العمودين نحت إطار مربع غائر، أما الوسط فأصابه الكثير من التلف حتى إننا لا نعرف ما الذي نحت داخل الإطار، ربما كان هذا الشاهد لطفل لوجوده أمام قبر صغير الحجم.

- **التـاريخ** : العصـر الرومـاني، لوجـود أثـار دائـرة ربمـا ميداليـة نباتيـة التـي ظهرت في هذا العصر، وكذلك شكل العمود الذي يشابه الأعمدة التي ظهرت في شواهد القبور الرومانية ببطوليمايس (انظر كتالوج 36،37،38).
- **غير منشور.**



(21)

- **مكان الكشف :** يوهبيريديس.
- **مكان الحفظ :** ....
- **المادة :** حجر رملي.
- **المقاييس:** الارتفاع **1،10** سم، العرض عند القمة **680** سم، العمق **260** سم.
- **حالة الشاهد :** الكوة بها تشققات وكسور وتآكل للسطح خاصة عند الرؤوس كما يوجد كسور أعلى الشاهد (الجمالون).
- **النقش :--** ΙΩΝ ΑΡΙΣ--ΩΝ
- **الوصف :** شاهد قبر لشخصين يدعيا إيون وأرسيتون ، يبدأ من الأعلى بجمالون وربما كانت به أكروتيريا.أما داخل الكوة فيقف رجلان أحدهما أطول من الآخر ويمسك الأطول الأقصر بيده كما يحمل كل منهما لفافة في يده وهم يرتدون رداء التوفا الروماني[1]، أما بالنسبة إلى الطراز فهو بدائي جداً والرؤوس متضررة (وقد عُرف اسم الشخصان عن طريق نقش في الشاهد باللغة اليونانية).

(1) – التوفا: رداء روماني فضفاض، وهو عبارة عن عباءة مطرزة بألوان قرمزية، وهو يغطي الكتفين والذراعين، ويلف الجسم لفاً محكماً.

- **التاريخ :** العصر الروماني، وقد أرخ بهذا العصر من خلال رداء التوفا وهو رداء روماني أما أليزابيث فلم تستطيع إعطاء تاريخ دقيق لهذه القطعة بسبب التلف، ولكن رجحت بأنها لا تتجاوز القرن الأول الميلادي [1]



[1] - Rosenbaum, E

(22)

- **مكان الكشف** : تحت الكنيسة الصليبية في مدينة ثيودورا (غير منشور).
- **مكان الحفظ** : في الكنيسة الصليبية.
- **المادة** : حجر جيري.
- **المقاييس** : الارتفاع **110** سم، العرض **40** سم، السمك **20** سم.
- **حالة الشاهد** : الأكروتيريا اليسرى والجمالون من جهة اليسار مفقودان.
- **الوصف** : يبدأ من أعلى بجمالون يبلغ طوله 33 سم وتوجد على جانبيه أكروتيريا ، كما يوجد في داخل الجمالون من الجهة اليمنى بقايا إطار. في الوسط نحتت كوة يحيط بها إطار، نلاحظ أنها صغيرة الحجم ومنحوتة بشكل سيء أما داخل الكوة فلم نر شيئاً منحوتاً ربما لم تستكمل بعد.

- **التاريخ** : العصر الروماني، بسبب رداءة النحت ففي هذا العصر جاءت شواهد قبور قورينائية رديئة.
- **غير منشور.**



(23)

- **مكان الكشف :** غير معروف.
- **مكان الحفظ :** متحف بطوليمايس.
- **المادة :** حجر جيري.
- **المقاييس :** الارتفاع 51,5 سم، العرض 43 سم، السمك 11 سم.
- **حالة الشاهد :** الجزء المحفوظ للشاهد هو الجزء العلوي الذي أعيد تجميعه من أربع قطع وهناك تشقق في الإطار وغطاء الرأس، وهناك تضرر في الأنف و الذقن والفم.
- **الوصف :** يبدأ من أعلى بجمالون وأكروتيريا من الجانبين. تتوسط الجمالون ميدالية من الأكاليل النباتية، يتوسط أعلاها ربطة، ثم يأتي إطار مربع بداخله كوة مقوسة، والتي تشغل معظم مساحة الشاهد يحيط بها إطار(حلية معمارية) وفي الأركان بين الإطار والكوة نحتت مفاتيح، ولقد ذكرت إليزبيث بأن هذا النحت يوجد عادةً في شواهد القبور الرومانية [1]. وداخل الكوة صور وجه لرجل ملتح يرتدي تاجاً مرتفعاً يتكون من جزأين يشبهان الإكليل مع زينة عالية في المركز و يظهر الشعر مجعداً من تحت التاج. أما الوجه فنرى العينين قد نحتتا صغيرة، وكذلك الشفاه صغيرة، أما الأنف فقد صور طويلاً والأذنان كبيرة.

[1] – Rosenbaum, Elisabeth, 1960, 127.

- **التاريخ**: يرجع للعصرالروماني، من خلال تصوير المفاتيح التي ظهرت في هذا العصر.

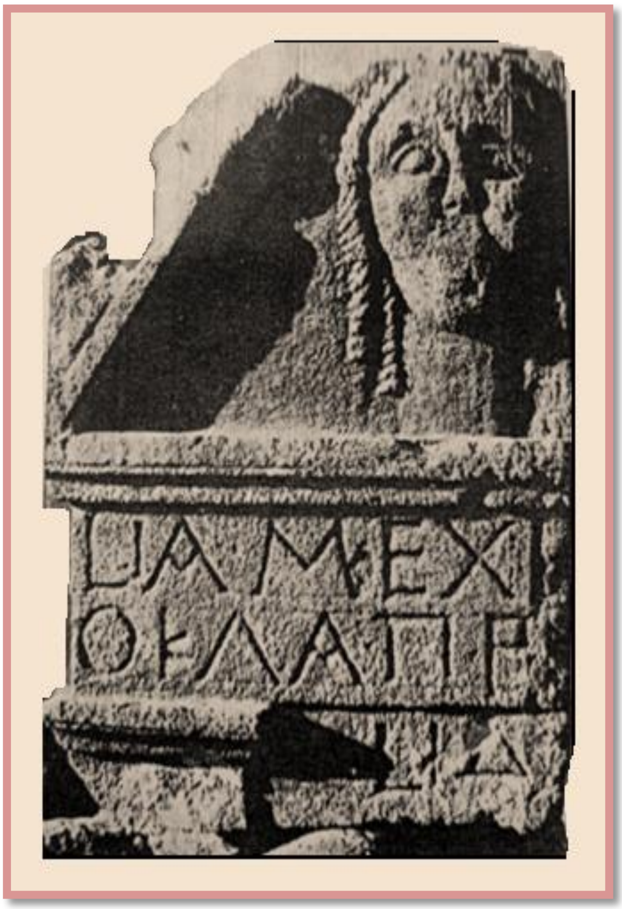


(24)

- **مكان الكشف** : يوسبيريديس.
- **مكان الحفظ** : ....
- **المادة** : حجر رملي.
- **المقاييس** : الارتفاع 610 سم، العرض 710 سم، العمق 220 سم.
- **حالة الشاهد:** تُمثل القطعة المحفوظة الجزء العلوي من الشاهد، والإطار الباقي متشقق وهناك كسور في أسفل وعلى جانبي الشاهد، كما فُقد جزء من النقش، أما التمثال فهو مكسور العنق، والسطح بالكامل متآكل وتفاصيل الوجه تكاد تكون مطموسة.
- **النقش** : Λ----ΡΕΓΡΕΙΝΑ-- --ΚΛΑΥΔ ---
- **الوصف** : يبدأ الشاهد من أعلى بحلية معمارية على شكل جمالون وأكروتيريا في المركز والأطراف ثم يليه نقش باللغة اليونانية ربما يُمثل اسم المتوفاة (كلاوديا بيريجرينا). وبعد النقش كوة معقودة بداخلها رأس كلاوديا ولقد جاء شعرها مفروقاً من الوسط ومصففا من الجوانب والخلف بمشابك رفيعة متموجة، وكانت ترتدي طوق شعر مسطح وأقراطاً ثقيلة وعباءتها مسحوبة على رأسها وعنقها تظهر به حلقات أفقية هي المعروفة بحلقات فينوس منحوتة بعمق.

- **التاريخ :** العصر الروماني[1]، ربما الفترة الأوغسطية التي ظهر فيها تصوير الصورة الشخصية على شواهد القبور مقارنةً بالشاهد (انظر كتالوج 25) الذي يرجع لهذه الفترة من خلال النقش وقد صور نفس الموضوع.

(1) – Rosenbaum, Elisabeth, 1960, 126.



(25)

- **مكان الكشف :** برقة.
- **مكان الحفظ :** ....
- **المادة :** ربما من حجر رملي.
- **المقاييس :** ....
- **حالة الشاهد :** القمة مكسورة والوجه متآكل والشفتان مكسورتان وما بقى من الشاهد هو الجزء الأيمن من الأعلى.
- **النقش :** LIAMEXE--- ---I
  ΟΚΛΑΠΡ
- **الوصف :** من الواضح أن الشاهد كان يحتوي على جمالون ضخم مع أركروتيريا، وقد نُحت رأس الفتاة داخل مثلث الجمالون ويلي الجمالون لوحة بها كتابات على جانبيها عمودان. أما بالنسبة للفتاة فيبلغ عمرها أربعة عشر عاماً طبقاً للنقش، وشعرها ذو جدائل لولبية والطراز بدائي جداً.
- **التاريخ:** نسبةً إلى النقش فهو يتوافق مع عام 20 ق.م[1].

[1] - Rosenbaum, Elisabeth, 1960, 127.



(26)

- **مكان الكشف :** يوسبيريديس.
- **مكان الحفظ :** متحف قوريني.
- **المادة :** حجر رملي.
- **المقاييس :** الارتفاع **870** سم، العرض **410** سم، العمق **225** سم.
- **حالة الشاهد :** إطار الكوة مكسور عند القمة وإلى يمين التمثال، وكذلك أسفل التمثال نرى جزءاً من القدم مكسورة، أما القدم اليمنى فكلها مكسورة وكذلك الذراعان، والشيء المحمول مكسور جزئياً، كما يوجد تشقق بالأنف.
- **وصف الشاهد :** يأخذ شكل كوة مستديرة في القمة، ويقف فيه تمثال كامل الطول لشاب أو صبي يرتدي قميصا قصير الأكمام ويحمل بيده شيئا، ربما كان صندوقاً مفتوحاً.
- شعره مصفف في خصلات رفيعة منتظمة تُغطي نصف جبهته، وكذلك طيات الملابس منقوشة بصورة بدائية والتمثال جاء مسطحاً تماماً.

- **التـاريخ :** فربمـا العصـر الرومـاني حقبـة ترجـان وذلـك مـن خـلال تسـريحة شعره،[1] التـي تحمل تسـريحة الإمبراطـور ترجـان فـي صـورة شخصـية لـه (صـورة55)[2].

نهاية القرن الأول وبداية القرن الثاني بعد الميلاد 98 -117م[3] .

---

(1) - Rosenbaum, Elisabeth, 1960, 126.

(2) – عزيزة سعيد محمود،ـــ، ص97.

(3) – Ramage, Nancy. H & Ramage, Andrew, 1991,150.



(27)

- **مكان الكشف :** يوسبيريديس.
- **مكان الحفظ :** ....
- **المادة :** حجر رملي.
- **المقاييس :** الارتفاع 380 سم، العرض عند أعرض نقطة 220 سم، العمق 120 سم.
- **حالة الشاهد :** الكسرة المحفوظة تمثل الجزء العلوي الأيسر من الشاهد مع جزء من التمثال النصفي، أما الجانب الأيمن مكسور والقطعة الباقية من الإطار متشققة والأنف مكسور أما السطح فمتآكل بالكامل.
- **الوصف :** صورت امرأة شعرها مصفف إلى الخلف تاركاً الأذنين، والطراز بدائي، كذلك طيات الملابس قليلة وبدائية.
- **التاريخ:** العصر الروماني،[1]وربما يرجع لعصر ترجان من خلال ملامح الوجه وثنايا الملابس التي تشبه ملامح الوجه وثنايا ملابس الشاهد السابق.

---

(1) – Rosenbaum, Elisabeth, 1960, 126.



(28)

- **مكان الكشف :** يوسبيريديس.
- **مكان الحفظ :**
- **المادة :** رخام.
- **المقاييس :** الارتفاع الكلي **860** سم، عرض القمة **415** سم، القاعدة **380** سم، عمق القاعدة 265 سم.
- **حالة الشاهد :** هناك خط يُوضح الكسر بعرض الكتفين والركن الأيسر السفلي مكسور، والشفتان والذقن مشققة والخد الأيسر مشوّه.
- **الوصف :** يتكون الشاهد من قاعدة كبيرة مرتفعة ولوحة في الخلفية منحوت عليه عمودان دوريان مُسطحان ، وجمالون مُسنن وأكروتيريا في المركز، وعلى جانبي الجمالون نحت قليل الغور ربما سفنكس، وفي كلا الجانبين الصغيرين للقاعدة واللوحة الخلفية توجد فتحة مربعة كبيرة وأخرى صغيرة، أما التمثال النصفي فتم عملهُ من قطعة واحدة ليُعطي أحساساً بأنه ينبزخ من القاعدة. الشعر مفروق من الوسط، ويأخذ شكل موجات منتظمة وينتهي بربطة من الخلف وتسريحة، و طراز الشعر يرجع للحقبة السيفيرية، كما يمكن أن تكون قاعدة الشاهد تحمل نقشاً.

التاريخ : نهاية القرن الثاني وبداية الثالث الميلادي 193 - 235[1]. الفترة السيفيرية وقد أُرخ بهذا التاريخ بسبب تسريحة الشعر التي ظهرت في هذا

---

(1) – Ramage, Nancy. H & Ramage, Andrew,1991, 218.

العصر[1] ، وهي تشبه تسريحة شعر امرأة ظهرت في صورة شخصية ترجع لهذه الفترة (صورة 54)[2]

[1] – Rosenbaum, Elisabeth, 1960, 124.

[2] www.ancienthistory.about.com.



(29)

- **مكان الكشف:** غير معروف.
- **مكان الحفظ:** متحف بطوليمايس.
- **المادة:** حجر جيري.
- **المقاييس:** الارتفاع **64** سم، العرض **43** سم، السمك **7** سم.
- **حالة الشاهد:** الأكروتيريا اليمنى مفقود، واليسرى وأعلى الشاهد مرمم.
- **النقش** : -ΡΜΑΙΛΦωΙ-ωΘ-Ν
- ΘΙΟΥ -ΝΤΝΘ--
- **الوصف:** يبدأ من أعلى بشكل جمالون مقوس على جانبيه أكروتيريا. أما وسط الشاهد فقد نحت قوس بارز قليلاً وفي داخله صورت أشكال لمفاتيح وأشكال أخرى ربما تكون أثاثاً جنائزياً أو أدوات خاصة بمهنة المتوفى. وفي أسفل الشاهد نقش بكلمات يونانية في سطرين.
- **التاريخ:** العصر الروماني، بسبب ظهور المفاتيح في أركان الشاهد سالفة الذكر.



(30)

- **مكان الكشف :** يوسبيريديس.
- **مكان الحفظ :** ....
- **المادة :** حجر رملي.
- **المقاييس :** الارتفاع 705 سم، العرض 550 سم، العمق 175 سم.
- **حالة الشاهد :** جزء من الإطار في كلا الجانبين من الأسفل مكسور، والجزء السفلي من كلا الذراعين مكسور، والوجه قد أصابه الكثير من التلف حتى إن تفاصيله لم تظهر.
- **الوصف :** يبدأ من الأعلى بجمالون مقوس وغالباً يحتوي على أكروتيريا عند الأركان. نحت الجانبان نحتاً بارزاً لأعمدة دورية، أما الوسط فقد نحتت كوة مقوسة، يوجد بداخلها تمثال واقف لامرأة غير كاملة وهي ترتدي خيتون بدون أكمام، أملس إلى حدٍ كبير عند النهدين مع حزام عريض قليلاً حول الخصر، وتنوره ضيقة بها ثنايا منتظمة، كما ترتدي عباءة على كتفيها مثبتة بمشبك مستدير على الكتفين، وهناك قطعة من العباءة مفتوحة على الكتف الأيسر، وكانت المرأة ترتدي تاجاً من أوراق الشجر حول رأسها، كما ينسدل شعرها في شكل ضفائر على كتفيها، والجبهة والوجه محيطان بجدائل لولبية قصيرة.

- **التاريخ :** العصر الروماني،[1] مقارنةً بتسريحة الشعر التي ظهرت في الشاهد (انظر كتالوج 25) إضافة إلى أسلوب النحت البدائي الذي ظهر في هذا العصر.

[1] - Rosenbaum, Elisabeth, 1960, 127.



(31)

- **مكان الكشف :** قوريني.
- **مكان الحفظ :** المتحف البريطاني.
- **المادة :** رخام ذو حبيبات خشنة.
- **المقاييس :** الطول بالكامل 20,2 سم، طول التمثال 17,2 سم، العرض 12,4 سم، السمك عند القمة 9 سم، والسمك عند القاعدة 9,5 سم.
- **حالة الشاهد :** سطح الشاهد بالكامل متآكل؛ بسبب العوامل الجوية مما يصعب تمييز تفاصيل وجه التمثال، كما يوجد كسر في ركبتيه واليد اليمنى.
- **الوصف :** يشبه كوة معقودة أو قوس ينتصب بداخله شاب يرتدي قلنسوة Ancos (بها طيات طويلة تتدلى خلف الرقبة) ويقف الشاب في موضع أمامي، ويبدو أنه يضع يده اليسرى على فخذه بينما يده اليمنى ممتدة إلى جانبه
- **التاريخ :** وقد أرخها هوسكينسون بالعصر الروماني[1]، ربما كذلك بسبب أسلوب النحت الذي جآء بدائي في هذا العصر.

[1] – Huskinson,Janet, 1975, 73.

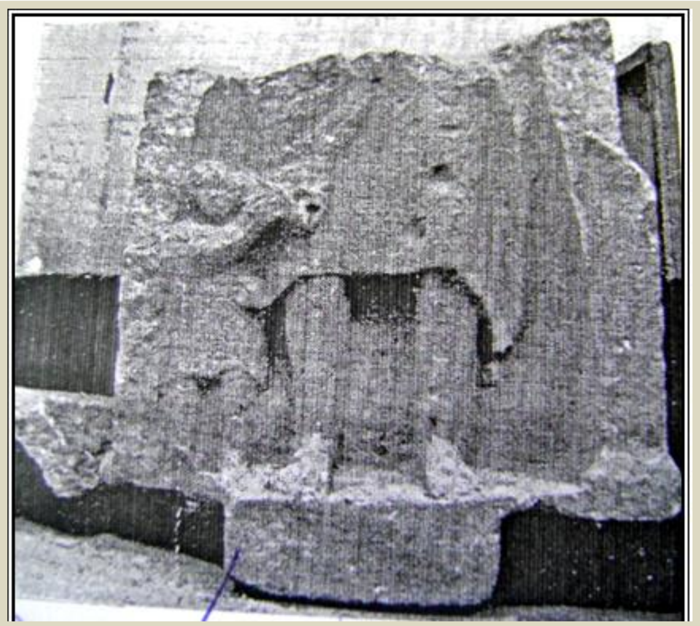


(32)

- **مكان الكشف :** يوسبيريديس.
- **مكان الحفظ :** ....
- **المادة :** حجر رملي.
- **المقاييس :** الارتفاع **820** سم، العرض **490** سم، العمق **200** سم.
- **حالة الشاهد :** معظم الإطار مكسور، والسطح بأكمله متآكل و به تشققات كثيرة.

- **الوصف :** يأخذ شكل كوة مقوسة وينتصب داخل الكوة تمثال لامرأة جالسة ترتدي رداءً طويلاً وعباءة مسحوبة فوق رأسها، وتقف إلى يمينها فتاة صغيرة تحمل شيئاً غالباً ما يكون صندوق مجوهرات[1].
- **التاريخ :** العصر الروماني، من خلال أسلوب النحت وثنايا الرداء التي جاءت بدائية.

[1] – Rosenbaum, Elisabeth, 1960, 126.



(33)

- **مكان الكشف :** يوسبيريديس.
- **مكان الحفظ :** ....
- **المادة :** حجر جيري.
- **المقـاييس :** الارتفـاع بالكامـل 695 سـم، ارتفـاع اللسـان 100 سـم، العرض 580 سم، العمق 275 سم، عمق الكوة 125 سم.
- **حالة الشاهد :** تمثل الكسرة المحفوظة الجزء السفلي من الشاهد فنجد أن الناحية اليُسرى والجزء السفلي للتمثال سليمة، كما نرى تآكل السطح وتشققاً في عدة أماكن وربما كان الجزء الأمامي ملوناً بالأحمر.
- **الوصف :** كان الشاهد يأخذ شكل كوة على جانبيه أعمدة مُدمجة في كتلة الشاهد ، وداخل الكوة ينتصب تمثال لرجل واقف يرتدي ثوباً قصيراً، يترك الجزء الأكبر من الساقين غير مُغطى. على يمينه يقف صبي صغير يحمل شيئاً لم نتمكن من التعرف عليه ويوجد هناك لسان أسفل الشاهد في الوسط لتثبيته.
- **التاريخ :** العصر الروماني، [1] من خلال أسلوب النحت الذي جاء بدائية.

[1] – Rosenbaum, Elisabeth, 1960, 126.



(34)

- **مكان الكشف :** تاوخيرا.
- **مكان الحفظ :** مخزن تاوخيرا.
- **المادة :** حجر رملي.
- **المقاييس :** ....
- **حالة الشاهد :** الإطار بالكامل مفقود، والجزء السفلي والأيسر مفقود، أما السطح فمتآكل بالكامل.
- **الوصف :** يصور رجلاً يقف بشكل أمامي داخل كوة معقودة، ويصعب تحديد ملامح الوجه بسبب التلف ونلاحظ أن طيات الملابس قليلة وبدائية.
- **التاريخ :** العصر الروماني، من خلال أسلوب النحت وثنايا الرداء التي جاءت بدائية.
- **غير منشور.**



(35)

- **مكان الكشف :** قوريني.
- **مكان الحفظ :** المتحف البريطاني.
- **المادة :** رخام ذو حبيبات خشنة.
- **المقاييس :**الطول بالكامل 21,3 سم، طول التمثال 8 سم، العرض 0,3 سم.
- **حالة الشاهد:** الجانب الأيمن والقاعدة مفقودة، كما توجد قطعة كبيرة مكسورة في الزاوية اليسرى، والجانب الأيسر الذي يشمل كتف المرأة، أما سطح الشاهد فمتآكل بالكامل.
- **الوصف :** تظهر المرأة جالسة على مقعد ورأسها متجه إلى الأمام، واليدان موضوعة حول جسدها، وهي ترتدي الخيتون Chiton وعباءة طويلة تسقط على ذراعها اليسرى، وشعرها يصل إلى كتفها بشكل متموج ، أما ملامح الوجه فيصعب وصفها ولكن وضعية المرأة توحي بالحزن الشديد.
- **التاريخ :** العصر الروماني،[1] ربما من خلال أسلوب النحت وثنايا الرداء التي جاءت بدائية.
-

[1] – Huskinson, Janet, 1975, 74-75.



(36)

- **مكان الكشف :** بالقرب من المسرح الروماني في مدينة بطوليمايس.
- **مكان الحفظ :** متحف بطوليمايس.
- **المادة :** حجر رملي.
- **المقاييس:** الارتفاع **118** سم، العرض **59** سم، السمك **25** سم.
- **حالة الشاهد:** يوجد به بعض التلف من جهة اليسار.
- **النقش:** من أعلى الشاهد ΕΡΜΗC

ومن أسفل الشاهد ΕΡΜΗC ΟΠΡΙΝ
ΦΙΛWΤΙ-

الوصف: يبدأ من أعلى بزخرفة من الأشكال النباتية لورق الغار وهي عبارة عن أوراق الغار التي تدل على النصر، وهي موزعة على جانبي كلمة يونانية تدل على اسم الجندي (هيرمس). مقاسات الكوة المعقودة **77**,5 × **38** سم، أما طول الشخص الذي بداخل الكوة فيبلغ **70** سم. صُوِّر داخل الكوة شخص يرتدي زياً عسكرياً قصير ويمسك في يده اليسرى رمحاً وقد وضع على صدره درعا مزخرفا بقشور السمك، و اليد الأخرى يضعها على خصره ويرتدي حذاءً، ويوضح لنا تصوير الأرجل أن الجندي في حالة حركة، أما بالنسبة إلى الوجه فقد أصابه التلف. على جانبي الكوة عمودان مربعان يتكون كل واحد

منهما من تاج وبدن، وهناك حز بارز بين التاج والبدن. أما في الأسفل نُقش اسم الجندي بعبارة (هرميس الذي كان من قبل اسمه فالوتيس) في سطرين.

- **التاريخ :** العصر الروماني للقرن الثاني الميلادي،[1] وذلك من خلال أشكال الحروف الهلالية والحروف الماسية التي ظهرت بقورينائية خلال القرن الثاني الميلاد، إضافة إلى ذلك تصوير الجنود بكامل زيهم العسكري كان من سمات العصر الروماني.

---

(1) – Thorn, James, 2000, 169 – 174.



(37)

- **مكان الكشف :** بالقرب من المسرح الروماني في مدينة بطوليمايس.
- **مكان الحفظ :** متحف بطوليمايس.
- **المادة :** حجر رملي.
- **المقاييس :** الارتفاع **119** سم، العرض **60** سم، السمك **24** سم.
- **حالة الشاهد :** يوجد بقايا تلف في العمود الأيسر، وكسور طفيفة من جهة اليمين.
- **النقش :** من أعلى ΙΠΠΟΜΕΔWN

من أسفل ΙΠΠΟΜΕΔWN ΟΠΛ---

ΠΘ ΚΑΡΠΟΦΟΡΟC

- **الوصف :** في أعلى يوجد نحت غائر لنبات اللبلاب والذي يتألف من تسعة صفوف، وهو يدل على النصر وتحته يوجد اسم الجندي (هيبوميدون). مقاسات الكوة المعقودة **78,5** سم × **39,5** سم، يبلغ طول الشخص الذي بداخل الكوة **69** سم. صور داخل الكوة رجل محارب يرتدي زياً عسكرياً قصيراً ويمسك بيده اليسرى درعاً، وعلى كتفه ويده اليمنى درع آخر مزخرف بقشور السمك، ويرتدي على رجله اليسرى واقي بشكل حلقات متتالية ،أما الشعر فهو متموج ولا يضع عليه خوذة، وملامح الوجه قد أصابها التلف. على جانبي الكوة عمودان مربعان، وهناك حز بارز بين التاج والبدن.أما الأسفل فقد نُقش بالحروف اليونانية في سطرين لاسم المتوفى، وصفته كحامل الثمار.

- **التاريخ :** العصر الروماني للقرن الثاني الميلادي، وذلك من خلال أشكال الحروف الهلالية والحروف الماسية التي ظهرت بقورينائية خلال القرن الثاني الميلاد، إضافة إلى ذلك تصوير الجنود بكامل زيهم العسكري كان من سمات العصر الروماني.



(38)

- **مكان الكشف** : بالقرب من المسرح الروماني مدينة بطوليمايس.
- **مكان الحفظ** : متحف بطوليمايس.
- **المادة** : حجر رملي.
- **المقاييس** : الارتفاع **174** سم، العرض **59** سم، السمك **30** سم.
- **حالة الشاهد** : يوجد به تلف كبير في الوسط والجانبين.
- **النقش** :

ΤΘ-----WENN
ΤΘ--Θ-ΜΘ-----Η-Κ
Φ-ΛΟΠ-----------ΜΕΔΕ
Ν---ΑΙ-----ΝΕΝΟ-
COCΘW---ΝΙΚΑCΕΙ
ΗΟΡΥ

- **الوصف** : مقسم من حيث الزخرفة إلى قسمين العلوي مزخرف، والسفلي غير مزخرف، يبدأ من أعلى بإفريز أفقي يحتوي على الأسنان الأيونية. أما مقاسات الكوة المعقودة فتبلغ 65,5 سم ×**40,5** سم، وتبلغ مقاسات الرجل الذي بداخل الكوة **65,5** سم. في وسط الكوة صُوِّر شخص محارب

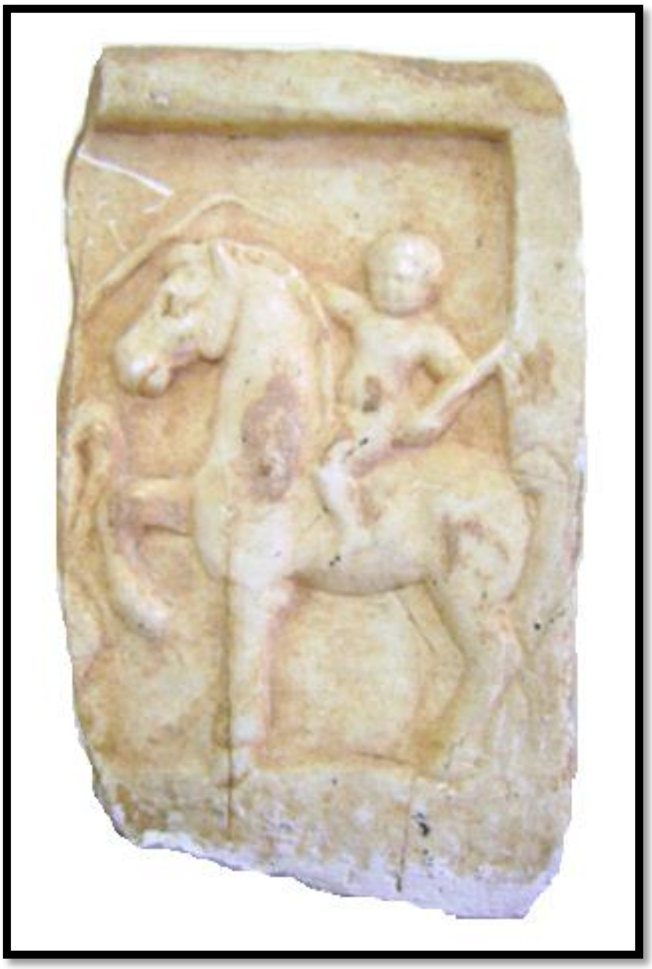
يرتدي زياً عسكرياً و نستدل بذلك على ارتدائه واقي الساق في رجله اليمنى كما نلاحظ هناك بقايا درع على خصر المحارب. على جانبي الكوة عمودان مربعان. أما في الأسفل فقد نقش بالحروف اليونانية في لوحة مستطيلة من خمسة أسطر وضح فيها اسم الجندي ونظراً للتلف الذي أصاب النقش فقد ظهرت فقد ظهرت الحروف الأخيرة من الاسم. كما وضح هذا النقش أن هذا الجندي من بين أولئك (الجنود) الذين أحرزوا النصر، ونرى على جانبي اللوحة المستطيلة مثلثين بشكل مقلوب وهي زخرفة انتشرت في العصر الروماني[1]، كما نرى هناك كلمة مكتوبة خارج اللوحة وهي تعني كلمة بطل.

- **التاريخ:** العصر الروماني للقرن الثاني الميلادي، وذلك من خلال أشكال الحروف الهلالية والحروف الماسية التي ظهرت بقورينائية خلال القرن الثاني الميلاد، إضافة إلى ذلك تصوير الجنود بكامل زيهم العسكري كان من سمات العصر الروماني.

---

(1) –للمزيد عن هذا الموضوع انظر:

Gascou, Jacques, Janon, Michel, 1985, 55, 64, 77,176.

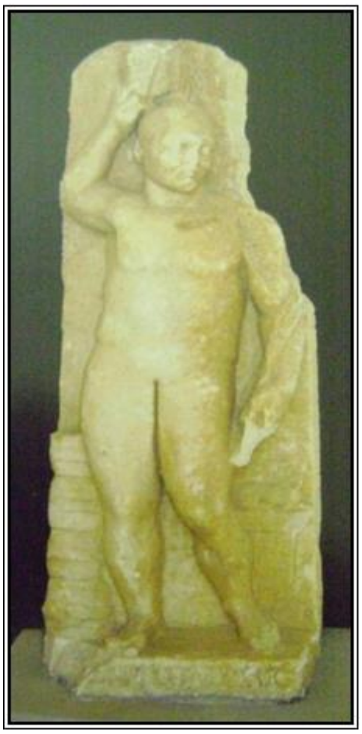


(39)

- **مكان الكشف :** قوريني.
- **مكان الحفظ :** متحف قوريني.
- **المادة :** رخام.
- **المقاييس :** الطول **38** سم، العرض **25.5** سم، السمك **6** سم.
- **حالة الشاهد :** الجزء الأيمن والأسفل مفقود.
- **الوصف :** يصور طفلاً عارياً يمتطي حصاناً، ويمسك بيده اليسرى عصاً واليمنى الحصان، وقد صور الحصان في وضع حركة، كما نلاحظ تصوير جبل وراء الحصان، وهو يدل على أن الطفل يعيش في منطقة جبلية.
- **التاريخ :** العصر الروماني، مقارنتاً بشاهد قبر وجد بالإسكندرية يحمل نفس الأسلوب إلا أن شاهد إسكندرية الطفل يرتدي ملابس[1](صورة 96).

---

[1]- Ehrhard, Alfred, Wolfgang,1979, 169, 170.



(40)

- **مكان الكشف :** خارج مقبرة جماعية في قوريني عن طريق بعثة نورتــون عام 1910 - 1911 م.
- **مكان الحفظ :** متحف قوريني.
- **المادة :** رخام أبيض.
- **المقاييس :** الارتفاع **950** سم،العرض **320** سم،العمق عند القاعــدة **245** ســم.
- **حالة الشاهد :** الخلفية فوق الرأس من الجانب الأيسر مكسورة، كما انكسر جزء من القاعدة الذي يتضمن الحروف ANT، وهناك كسر آخر في الجزء الأيسر
- والجزء العلوي من الذراع الأيسر، وكلتا اليدين مشققتين، كما أن الشيء المحمول في اليد اليُمنى المرفوعة يكاد يكون مدمراً والأنف مكسورة.
- **النقش :** ΩΝΙΑΝΟϹ Ο ΚΑΙΜΩΡΟϹ
  ΕΦΕϹΙΟϹ
- **الوصف :** هذا الشخص يُدعى أنتونيانوس من إفسوس، ويتكون الشاهد من لوحة خلفية وقاعدة تحمل النقش، وفوق القاعدة تقف شخصية عارية لرجل رياضي ويحمل في يده اليُسرى سعفة نخيل، ويده اليُمنى مرفوعة فوق رأسه تحمل شيئاً لم نستطيع التعرف عليه بسبب الكسر. وفي جانبه الأيمن توجد أشياء مستديرة موضوعة فوق بعضها وهذه الأشياء شبه اسطوانية نجدها في بعض التماثيل لشباب رياضيين، وهي غالباً ما تكون أرسنه يستخدمها الرياضيون كأوزان في القفز الطويل، وإلى يسار التمثال في اللوحة الخلفية يوجد مذبح منحوت بنقش خفيف عليه حيوان. ولقد نُحت على التمثال شعر

قصير وخفيف جداً ولحية، كذلك بنفس الطريقة وكلاهما موضح من خلال نحت السطح بالأزميل أما جبهته فهي مخططة.

- **التاريخ :** العصر الروماني وقد أرخ بهذا التاريخ من خلال أسلوب نحت اللحية والشعر[1] وربما في عصر ترجان فقد لاحظنا رجل عسكري مصور على شاهد قبر يشبه إلى حداً كبير هذا النحت للحية والشعر (صورة56)[2]

---

[1] – Chamoux, Francois,……..,*La grande stele delle sacerdotesse di era dall ' agorá di Cirene, QAL,2*, 323 – 325.

[2]- Nerzic, Chantal,1989,222.



(41)

- **مكان الكشف :** بطوليمايس.
- **مكان الحفظ :** متحف بطوليمايس.
- **المادة :** حجر جيري .
- **المقاييس :** الارتفاع 58 سم، العرض 39,5 سم.
- **حالة الشاهد :** يوجد كسر صغير جداً في الأكروتيريا اليسرى.
- **الوصف :** يختلف هذا الشاهد عن باقي الشواهد السابقة من الأعلى؛ حيث لا يتخذ الشكل الجمالوني أو المقوس وإنما تتوسطه حلية تتخذ شكل شبه منحرف وعلى جانبيه أكروتيريا. في الوسط نحت إطار مقوس وفي داخله وجد نحت لرمز الإله بوسيدون Poseidon (الشعبة الثلاثية) وربما تكون سلاح مصارع لتدل على أن صاحب القبر كان مصارعاً كما وجد نحت في الأركان لمفاتيح.
- **التاريخ :** العصر الروماني لظهور تصوير المفاتيح في أركان الشاهد.

(42)

- **مكان الكشف :** قوريني.
- **مكان الحفظ :** ....
- **المادة :** رخام.
- **المقاييس :** ....
- **حالة الشاهد :** كسر في الإطار من أعلى (التتويجة).
- **الوصف:** يبدأ من أعلى بإفريز مزخرف بزخرفة المسبحة. يأتي بعده إطار مربع مجوف صور بداخله رأس حصان بشكل جانبي وهو موضوع غير مألوف، ألا أنه يقلد أمثلة وجدت في شاهدين من ديلوس، وقد ترك باقي الشاهد بدون نحت أو نقش[1].
- **التاريخ :** العصر الروماني، من خلال إطار الشاهد الذي ظهر في هذه الفترة.

---

[1] – Thorn, James, 2000,169 , 503.



(1)



(2)



(3)



(4)

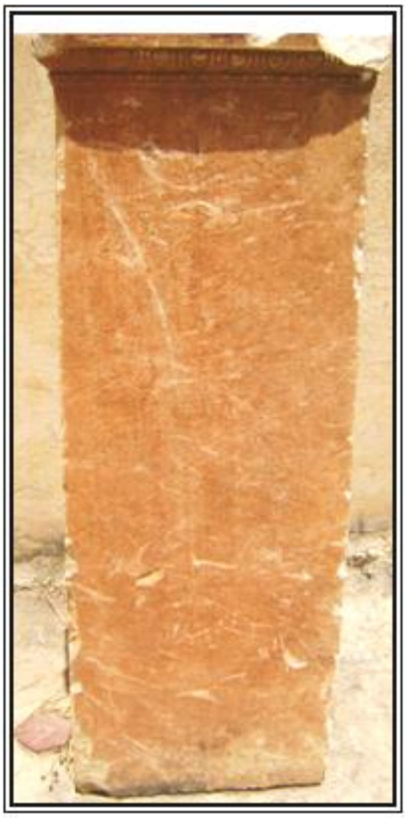
(43)

- **مكان الكشف** : تاوخيرا
- **مكان الحفظ** : مخزن تاوخيرا.
- **المادة** : حجر جيري.
- **المقاييس** : ....
- **حالة الشاهد** : الشاهد مدمر بقيت منه أربع كسرات فقط.
- **الوصف** : تمثل الكسرة الأولى الشكل الجمالوني به أكروتيريا ونلاحظ جزءاً من تاج العمود على الجهة اليمنى، كما نلاحظ نحتاً داخل الجمالون لم نستطيع التعرف عليه بسبب التلف.
- الكسرة الثانية تمثل العمود الأيسر من أعلى.
- الكسرة الثالثة تمثل الأكروتيريا.
- الكسرة الرابعة تمثل الجزء الأيمن من وسط الشاهد ونلاحظ هنا نقش

N.---

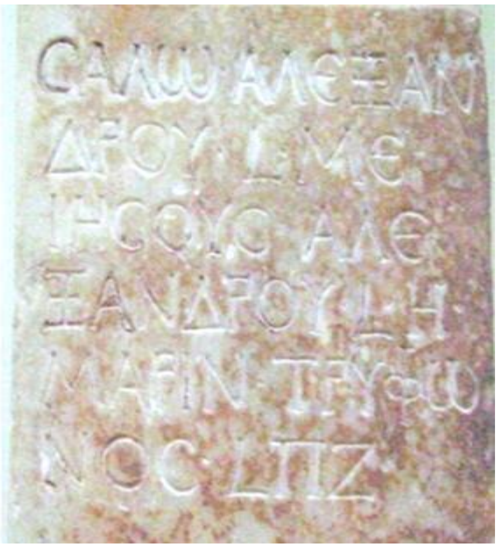
OC Γ---

شواهد القبور
المنقوشة بقورينائية



(44)

- **مكان الكشف :** قوريني.
- **مكان الحفظ :** مخزن قوريني.
- **المادة :** حجر جيري.
- **المقاييس :** الارتفاع 130 سم، العرض من الأعلى 48.5 سم، العرض من الاسفل 40 سم ،السمك من الأعلى 28 سم ،السمك من الاسفل 32 سم.
- **حالة الشاهد :** يوجد كسور خفيفة في الإطار العلوي من جهة اليسار، وبعض الخدوش في لوحة الشاهد.
- **الوصف :** يبدأ من الأعلى بأفريز مزخرف بزخرفة البيضة والسهم، أما لوحة الشاهد فتركت بدون أي نحت أو نقش، ويبدو أنه كان معداً للنقش ولكن لم يكتمل.
- **التاريخ :** العصر الروماني، وذلك من خلال إطار الشاهد وشكله العام ويطلق عليها الشواهد العمودية وقد ظهرت في هذه الفترة





(45)

- **مكان الكشف :** غير معروف.
- **مكان الحفظ :** متحف أبوللونيا.
- **المادة :** رخام.
- **المقاييس :** الارتفاع **59** سم، العـرض مـن الأعلى **16,5**، القاعـدة **9** سم، السمك **10,5**سم.
- **حالة الشاهد :** سليم لا يوجد به إلا كسر صغير من أعلى.
- **النقش :** CΑΛW. ΑΛΕΞΑΝ

ΔΡΟΥ. LΜΕ

ΙΗCΟΥΟ ΑΛΘ

ΞΑΝΔΡΟΥLΗ

ΜΑΡΙΝ. ΤΡΥΦW

ΝΟC.LΠΖ

- **الوصف :** يبدأ من أعلى بجمالون يحيط به إطار لا يتعـدى سمكـه 2 سم، وأكروتيريا صغيرة من الجانبين، ثم تليه ميدالية من الأكاليل النباتية يتوسط أسفلها ربطة.أما الجزء السفلي والذي يشغل معظم مساحة الشاهد فعبارة عن كتابة تتألف من ستة أسطر نقشت باليونانية، وهو يسجل أسماء ثلاثة أفراد وأعمارهم، سالو ابنة الاكسندر وعمرها 45 سنة ، إيسويوالث ابن الاكسندر وعمره 8 سنوات، مارين تريفونوس وعمره 87 سنة.
- **التـاريخ :** العصـر الرومـاني، مـن خـلال الميداليـة مـن الإكليـل التـي ظهـر تصويرها في هذه الفترة.





(46)

- **مكان الكشف :** قوريني.
- **مكان الحفظ :** متحف البريطاني.
- **المادة :** رخام
- **المقاييس :** ....
- **حالة الشاهد :** الإطار العلوي مفقود (التتويجة).
- **النقش :** LK

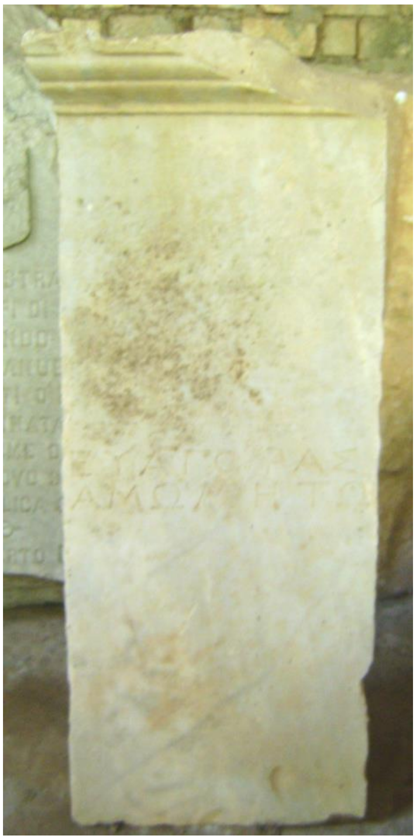
ΤΗΝΔΙΤΟΚΘΝΜΟΝΟΓΑΙΔΑΘΕ
ΕΙΙΣΙΚΕΛΗΝΟΔΕΓ- ΑΥΤΑΝΝΟΥ
-ΘΙΚΑΙΤΟΚΕΤΩΙΤΥΜΒΟΣ
- ΧΕΙΦΘΙΜΕΝΗΝΑΚΛΕΑΔΕΝ

ΣΚΟΤΙΗΙΓΗΝΙΣΜΑΤΑΚΑΙΛΑ
ΟΣΑΥΤΩΣΚΕΡΚΙΣΟ
ΜΟΥΓΙΝΥΤΗΙΚΕΙΤΛΙΕΠΗ
ΛΕΚΑΤΗΙΚΑΠΜΣΜΒΝΒΙ
ΟΤΟΥΚΛΕΟΣΑΔΕΤΑΙΟΣ
ΣΟΝΕΚΒΙΝΝΣ ΤΟΣΣΟΝ
ΚΑΙΝΕΛΡΟΥΠΒΝΘΟΣΑΕΠΟΣΙ
ΟΣ

الوصف : يبدأ من أعلى بإفريز غير مزخرف كما هو موضح في رسم لجيمس ثورن. يليه نحت ميدالية نباتية من إكليل، نهايتها من الأسفل ربطة ونحت لزهيرة ذات أربع بتلات، أما وسط الميدالية فقد صور كرة من الخيط مع مغزل ودوارة مغزل. أما أسفل هذا النحت فقد نقشت كتابة مؤلفة من 11 سطر(1)، وهو عبارة عن رثاء للمتوفى " الإنسان حيث يموت تطوى صفحته ويغيب في غياهب ظلمات القبر، ويصبح نسياً منسياً، ولكن حكمته ووسيلته في كسب الرزق (التي تتمثل في غزل النسيج) قد منحه سمعتاً وشهرتاً أبدية لا تمحى بالموت"

- **التاريخ :** العصر الروماني، وذلك من خلال إطار الشاهد، وتصوير الميدالية النباتية من الإكليل.

(1) – Thorn, James, 2000, 503.





(47)

- **مكان الكشف :** قوريني
- **مكان الحفظ :** مخزن قوريني
- **المادة :** رخام
- **المقاييس :** الارتفاع 95 سم، العرض من أعلى 38 سم ،العرض من أسفل 34 سم، السمك 18.5 سم.
- **حالة الشاهد :** يوجد كسر في الإطار العلوي من الجهة اليسرى.
- **النقش :** ΕΥΑΓC ΡΑΣ
  ΑΜΩΜΗΤΩ
- **الوصف :** يبدأ بإفريز بارز من حليتين يعلوهما شريط ثالث مستطيل غير مزخرف.يليه لوحة مستطيلة نقش عليها كتابة من سطرين. السطر الأول ورد فيه اسم المتوفي إياغسراس، والسطر الثاني صفته التي تعني صافي النية أو لا لوم عليه.

- **التاريخ** : العصر الروماني، وذلك من خلال إطار الشاهد وشكله العام ويطلق عليها الشواهد العمودية وقد ظهرت في هذه الفترة.





(48)

- **مكان الكشف :** قوريني.
- **مكان الحفظ :** مخزن قوريني.
- **المادة :** حجر كلسي.
- **المقاييس :** الارتفاع 98 سم ،العرض 31 سم،السمك 20 سم ،السمك من الاعلى 40.5 سم.
- **حالة الشاهد :** يوجد بعض الكسور الطفيفة في الإطار العلوي للشاهد، كما نلاحظ وجود ألوان داكنة على سطح الشاهد .
- **النقش :** ΦΡΑ---Ο-
  ΕΥΦΡ-Ο
- **الوصف:** يبدأ بإفريز غير مزخرف. يليه لوحة مستطيلة نقش عليها كتابة من سطرين.السطر الأول ورد فيها اسم المتوفي وهو غير واضح في النقش، أما السطر الثاني فقد ورد فيها صفة المتوفي بمعنى رجاحة العقل أو الوقار أو الروح الطيبة.

- **التاريخ :** العصر الروماني، وذلك من خلال إطار الشاهد وشكله العام ويطلق عليها الشواهد العمودية وقد ظهرت في هذه الفترة





(49)

- **مكان الكشف :** قوريني.
- **مكان الحفظ :** مخزن قوريني.
- **المادة :** حجر جيري.
- **المقاييس :** ....
- **حالة الشاهد :** يوجد كسر أسفل الشاهد من الجهة اليمنى.
- **النقش :** ΑΡΙΣΤΟΤΕΛΗΣ
ΒΑΣΙΛΟΚΡΕΟΝΤΟΣ
- **الوصف :** يبدأ بإفريز غير مزخرف. يليه لوحة مستطيلة نقش عليها كتابة من سطرين اقتصرت على اسم المتوفي فهو أرسطوطاليس ابن باسيلوكريون.
- **التاريخ:** العصر الروماني، وذلك من خلال إطار الشاهد وشكله العام ويطلق عليها الشواهد العمودية وقد ظهرت في هذه الفترة




(50)

- **مكان الكشف**: قوريني.
- **مكان الحفظ**: مخزن قوريني.
- **المادة**: حجر الجيري.
- **المقاييس**: الارتفاع 68 سم ،العرض 24 سم ،السمك 17 سم.
- **حالة الشاهد**: تركت عوامل الطبيعة العديد من الثقوب على سطح الشاهد أدى إلى فقد العديد من حروفه مما يصعب قراءتها.
- **النقش** : ΘΑΨΤW

- **الوصف**: يبدأ بأفريز غير مزخرف. هذا النقش مؤلف من سطرين، يصعب قرأتها، الأن الكلمة الأولة تشبه كلمة ΘΑΠΤW التي تعني " يكرِّم بأداء طقوس الدفن " ربما تعني الكلمة التي وردت في الشاهد، أما السطر الثاني فهو غير واضح، وربما يكون اسم المتوفي.

- **التاريخ** : العصر الروماني، وذلك من خلال إطار الشاهد وشكله العام ويطلق عليها الشواهد العمودية وقد ظهرت في هذه الفترة .



(51)

- **مكان الكشف:** غير معروف.
- **مكان الحفظ:** متحف أبولّونيا.
- **المادة :** حجر جيري.
- **المقاييس:** الارتفاع **99** سم، العرض **50** سم، السمك **13** سم.
- **حالة الشاهد:** لقد تعرض لأضرار من الأسفل، وتلف في بعض حروفه.
- **النقش :**

ΘΕΥΞΕ

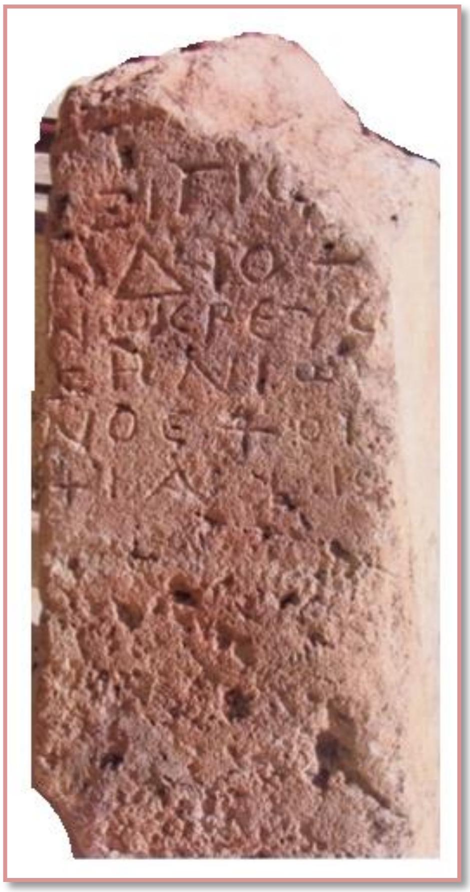
ΝΘΣ

ΒΑΡΕΑ-ΟΣ

ΔΙΟΚΡΑ

ΤΗΥΣ

- **الوصف:** لقد نقشت عليه حروف إغريقية مؤلفة من خمسة أسطر، ربما هي اسم لأحد مواطني برقة، لورود اسم المتوفي ثيكسينثوس البرقاوي، أما السطر الرابع والخامس فهو اسم شخص أخر فربما هذا الشاهد كان لشخصين.
- **التاريخ:** لا نستطيع أعطاء تاريخ لهذا الشاهد لعدم توفر دليل يؤكد على تاريخ معين سواء من خلال أشكال الحروف أو إطار الشاهد أو حتى زخرفة معينة تدل على التاريخ.



(52)

- **مكان الكشف :** في مزرعة شمال كنيسة ثيودورا.
- **مكان الحفظ :** مصلحة الآثار.
- **المادة :** حجر رملي.
- **المقاييس:** الارتفاع 50 سم، العرض 25 سم، السمك 14 سم.
- **حالة الشاهد :** الجزء العلوي من جهة اليسار مفقود مما أدى إلى ضياع بعض حروف الشاهد، كما تركت عوامل الطبيعة العديد من الثقوب على سطح الشاهد .
- **النقش :**

T

ΞΙΓΙ--

ΝΔΙΟ-

NIWIEPEYC

EHNIW

NOEXOI-

XIA I-

- **الوصف :** يتراوح ارتفاع حروف هذا الشاهد من 2 إلى 3 سم. هذا الشاهد لكاهن يدعى اكسيغيوس يبلغ من العمر 75 سنة توفي في الحادي عشر من شهر كيهك من العام 16.

- **التاريخ :** العصر الروماني، لظهور حرف Σ الذي ظهر في العصر الروماني بشكل هلال C، نلاحظ ظهور شهر من الشهور القبطية التي كانت سائدة في مصر علماً بأن هناك علاقات وثيقة بين قورينائية ومصر خلال هذا العصر.



(53)

- **مكان الكشف :** تاوخيرا.
- **مكان الحفظ :** مخزن تاوخيرا.
- **المادة :** حجر جيري.
- **المقاييس :** ....
- **حالة الشاهد:** يوجد كسور في أعلى الشاهد من اليمين واليسار، الحروف الأولى و الأخيرة من السطر الأول والثاني فقدت؛ بسبب الكسر، كما نلاحظ تلفاً في النقش بعد السطر الثاني ربما كان متعمداً.
- **النقش** : --LίΘ-

-IAYNI---

LI

الوصف : يأخذ الشاهد من الأعلى الشكل مدبباً نتيجة للكسر الذي تعرض له، وربما كان يأخذ الشكل المستطيل دون أن يكون متوجاً بجمالون أو إفريز، أو يأخذ شكل جمالوني، وقد نُقش داخل الشاهد كتابة مؤلفة من خمسة سطور ،

نلاحظ أن السطرين الثالث و الرابع قد طمسا عمداً، أما النقش الواضح فهو يدل على عمر المتوفي 19 سنة في السطر الأول ، و 10 سنوات في آخر النقش ، أما الأسماء فقد طمست ولم نرى منها إلا بعضاً من حروف أحد الأسماء في السطر الثاني .

- **التاريخ :** لا نستطيع أعطاء تاريخ لهذا الشاهد لعدم توفر دليل يؤكد على تاريخ معين سواء من خلال أشكال الحروف أو إطار الشاهد أو حتى زخرفة معينة تدل على التاريخ.
- **غير منشور.**



(54)

- **مكان الكشف :** غير معروف.
- **مكان الحفظ :** متحف قوريني.
- **المادة :** حجر جيري.
- **المقاييس :** الطول 1,7 م، العرض 45 سم، السمك 35 سم.
- **حالة الشاهد :** وجود كسور من الجهة اليسرى ، والسطح بالكامل متآكل.
- **النقش :** كما هو منشور

M(arcus) Aemiliu-
M(arci) f(ilius) Macer
Turanicu-
IARI me(n)s(or) c(o)h--
Rtis Hispan-
Orum an(n)o-
-um xxxx aer-
A XIIX fra ---
Vac hic ------

- **الوصف** : يأخذ شكل لوحة مستطيلة نقشت في ثمانية أسطر، ورد فيها اسم جندي أميليوس.
- **التاريخ** : يرجع للقرن الثاني الميلادي[1]، من خلال ورود اسم الكتيبة الأسبانية التي كانت في قورينائية في القرن الثاني الميلادي لإخماد ثورة اليهود.[2]

---

[1] – Reynolds, Joyce, 1980-1981, *Three Soldiers of the Cohors Hispanorum in Cyrenaica, LS*, 49.

[2]– استقرا اليهود في قورينائية منذ العصر الهلينستي. وقد أصدر أُغسطس قراراً يبيح لليهود الحرية في مباشرة عاداتهم. وعندما اندلعت ثورة اليهود في فلسطين عام 66م ونكل بهم الرومان، هرب بعضهم إلى قوريني وأخذوا ينشرون الاضطرابات في أرجاء الإقليم بزعامة يوناتان، وتمكنت السلطات الرومانية من إلقاء القبض عليه وإعدامه وفرضت العزلة على اليهود كما فرضت عليهم دفع ضريبة سنوية، فانتهز اليهود في قوريني فرصة انشغال الإمبراطور ترجان 98–117م في حروبه، فقاموا بثورتهم الكبرى عام 115م بزعامة شخص يدعى اندرياس وسيطروا على المدينة ودمروا مبانيها وفتكوا بأهلها. وقد أخمدت هذه الثورة عام 117م، وعندئذٍ تعرض اليهود لحملة انتقامية. راجع – رجب الأثرم، 1994، ص 190–191.



(55)

- **مكان الكشف:** الضفة الشرقية من وادي كامبيش غرب مدينة بطوليمايس.
- **مكان الحفظ:** نفس مكان الاكتشاف.
- **المادة:** حجر جيري.
- **المقاييس:** الارتفاع 1,35 م، العرض 61 سم، السمك 27 سم.
- **حالة الشاهد:** أصابه التلف من جهة اليسار.
- **النقش** : كما هو منشور

C(aio) Sempronio c(aii) f(ilio)
Longo duplicar(io)
C(o)hortis Hispanor(um)
Vac. Venusta Lib(erta) vac

- **الوصف:** يأخذ شكل لوحة مستطيلة متوجة بجمالون منحوت بارزاً يدخل في إطار اللوحة، داخل اللوحة يوجد نقش في أربعة أسطر، يحمل هذا الشاهد اسم المتوفي (سيمبرونيوس لونجوس) وهو جندي، وورد أيضاً اسم امرأة ربما زوجته.

- **التـاريخ:** يرجـع للقـرن الثـاني المـيلادي[1]. مـن خـلال ورود اسـم الكتيبـة الأسبانية التـي كانـت فـي قورينائيـة فـي القـرن الثـاني الميلادي لإخمـاد ثـورة اليهود.

[1] – Reynolds, Joyce, 1980-1981, *Three Soldiers of the Cohors Hispanorum in Cyrenaica, LS*, 49.





(56)

- **مكان الكشف :** غير معروف.
- **مكان الحفظ :** مخزن قورينى.
- **المادة :** حجر جيري.
- **المقاييس :** الارتفاع **72** سم، العرض **46** سم، السمك **26** سم.
- **حالة الشاهد :** كسور طفيفة في الأعلى، والقاعدة مفقودة.
- **النقش :** ΔΑΝΩ-

C-ΤΑΔΑ

LE

- **الوصف :** يبدأ من أعلى بجمالون يحيط به إطار بارز لا يتعدى سمكه 2سم. لقد نقش في الوسط بكتابة يونانية مؤلفة من سطرين، تدل على اسم

المتوفي دانوس ابن سلتادا، والسطر الثالث وجد بآخره حرفان[1] يدلان على عمر المتوفي ، وهو طفل في الخامسة من عمره.

- **التاريخ:** العصر الروماني، من خلال إطار الشاهد الذي ظهر في هذه الفترة، إضافة إلي شكل الحروف وخصوصاً في حرف Σ الذي ظهر في العصر الروماني بشكل هلال C.

[1] – Thorn, James, 2000, 513.



(57)

- **مكان الكشف**: تاوخيرا.
- **مكان الحفظ**: مخزن تاوخيرا.
- **المادة**: حجر جيري.
- **المقاييس**:
- **حالة الشاهد**: منقسم إلى جزءين، الأكروتيريا اليسرى وقاعدة الشاهد مفقودة.
- **النقش** : LH

---YNΦI

ΔACETWN

OE

- **الوصف**: يبدأ من أعلى بشكل جمالون وعلى جانبيه أكروتيري ، وفي وسط الجمالون وجد نحت لزهيرة. وأسفل الجمالون يوجد إطار أفقي نقش فيه حروف تدل على السنة الثامنة.

وفي وسط الشاهد توجد دائرة مزخرفة من الأسفل بحبلين متلاصقين، ونقش داخل الدائرة كتابة مؤلفة من ثلاثة أسطر توضح اسم المتوفي ليتين ابن فيداس، ويبلغ من العمر 75 سنة، ويحد الشاهد من الجانبين إطار بشكل حبل.

- **التـاريخ** : العصـر الرومـاني، مـن خـلال شـكل الحـروف وخصوصـاً فـي حرف Σ الذي ظهر في العصر الروماني بشكل هلال C.
- **غير منشور.**



(58)

- **مكان الكشف :** تاوخيرا.
- **مكان الحفظ :** مخزن تاوخيرا.
- **المادة :** حجر جيري.
- **المقاييس :** ....
- **حالة الشاهد :** تلف في النقش مما يصعب قراءة الحروف.
- **النقش :** MAXEW

-IWNO--C

--LK XEY

--ΠHWIN

KYWNAC

- **الوصف** : يبدأ من أعلى بمثلث وأكروتيريا من الجانبين ثم يليه لوحة مستطيلة نقش بداخلها كتابة مؤلفة من ستة أو سبعة أسطر تقريباً. نقش مؤلف من خمسة أسطر، يتحدث عن شخص عاش حياته محارباً ، توفي وعمره 20 سنة ، وكان محباً للكلاب .

- **التاريخ** : العصر الروماني، من خلال شكل الحروف وخصوصاً في حرف Σ الذي ظهر في العصر الروماني بشكل هلال C.

- **غير منشور**.



(59)

- **مكان الكشف :** غير معروف.
- **مكان الحفظ :** مخزن أبولّونيا.
- **المادة :** حجر رملي.
- **المقاييس :** الارتفاع **45** سم، العرض **18** سم، السمك **13** سم.
- **حالة الشاهد :** به بعض الثقوب، ويوجد كسر صغير بأعلى الجمالون.
- **الوصف :** يبدأ من أعلى بجمالون صغير ولا يوجد به أكروتيريا أو إطار، ثم تليه لوحة مستطيلة يغطي سطحها الكثير من الحزوز، ولا يوجد بداخلها أي نحت ولا نقش ولا رسم، ربما لم يكتمل، وهذا النوع من الشواهد يستخدم للنقش وليس للنحت؛ لصغر حجمه وهو يشبه ما رأينا في الشاهد الذي اكتشف في تاوخيرا.
- **التاريخ :** ربما العصر الروماني، وهو يشبه إلى حداً كبير إطار الشاهد (انظر كتالوج58) الذي يرجع إلى هذه الفترة.
- **غير منشور.**



(60)

- **مكان الكشف :** تاوخيرا.
- **مكان الحفظ :** مخزن تاوخيرا.
- **المادة :** حجر الجيري.
- **المقاييس :** ....
- **حالة الشاهد :** الجزء السفلي مكسور، والأكروتيريا من الجهة اليسرى مفقودة، كما نلاحظ كسوراً في الأكروتيريا اليمنى والشكل الجمالوني ، وقد تعرضت حروف هذا الشاهد للتلف مما يصعب قراءة
- **النقش :** -HX--N

NET

----AO--

--KW--

M-----

الوصف : يبدأ من أعلى مثلث صغير وعلى جانبيه أكروتيريا أكبر من المثلث يليه إطار مربع نقش بداخله كتابة مؤلفة من خمسة أسطر، وبسبب التآكل في سطح الشاهد يصعب قراءتها.

التاريخ : ربما العصر الروماني، من خلال إطار الشاهدة الذي يشابه إلى حداً ما الشواهد (انظر كتالوج 58،59).

غير منشور.



(61)

- **مكان الكشف:** مزرعة قرب منطقة عمر المختار.
- **مكان الحفظ :** مخزن قوريني.
- **المادة :** حجر جيري.
- **المقاييس :** الطول **38**سم، العرض من أسفل **25**سم، العرض من أعلى **20** سم، السمك **12** سم.
- **حالة الشاهد :** توجد كسور في الأجزاء العلوية والسفلية وعلى يسار الشاهد، كما يوجد تلف وسط الشاهد.
- **النقش :** ---EPK

APICTIA

-OYEMΔΩ

-TWN Δ

- **الوصف :** يبدأ من أعلى بشكل جمالوني مقوس وعلى جانبيه أكروتيريا، وهو متأثر بالفن المصري. وينقسم الشاهد إلى جزأين، الجزء العلوي يتألف من ثلاثة خطوط غائرة متوازية يليه مثلث مقلوب بداخله دائرة تتوسطها زهرة. أما الجزء السفلي فعبارة عن نقش في أربعة أسطر يذكر اسم المتوفي أريستومانوس أو أريستوباخوس وعمره 4 سنوات.
- **التاريخ :** العصر الروماني، من خلال ظهور تصوير الزهيرة التي تشبه النجمة السداسية والتي انتشر تصويرها في هذا العصر.
- **غير منشور.**



(62)

- **مكان الكشف :** تاوخيرا.
- **مكان الحفظ :** مخزن تاوخيرا.
- **المادة :** حجر رملي.
- **المقاييس :** ....
- **حالـة الشـاهد :** مقسم إلـى جزأين ومرمم، كمـا نلاحـظ بعض كسـور أسـفل الشاهد.
- **النقش :** NEIKAI

-CΘEYΔO

--ET--

----EC-

WN

- **الوصف** : يبدأ من أعلى بشكل مقوس وعلى جانبيه أكروتيريا ، ثم يليه إطار مربع بارز، على جانبي الإطار عمود من كل جانب ، وداخل الإطار نقش مؤلف من أربعة أسطر تقريباً ورد فيها اسم المتوفاة نيكاي ابنة أسثيدوت، واسم نيكاي يدل على النصر وكأن اسمها انتصار، كما ورد عمرها إلا أن عدد سنوات قد تلف .

- **التـاريخ** : العصـر الرومـاني، وذلـك مـن خـلال شـكل الحـروف وخصوصـاً حرف Σ الذي ظهر في العصر الروماني بشكل هلال C.

- **غير منشور.**



(63)

- **مكان الكشف :** تاوخيرا.
- **مكان الحفظ :** مخزن تاوخيرا.
- **المادة :** حجر جيري.
- **المقاييس :** ....
- **حالة الشاهد :** التتويجة مكسورة، كما يوجد بعض الثقوب في سطح الشاهد.
- **النقش :** ΛΥΙΤΑΕΤΘΙ

  EYTHC-N

  ETWN

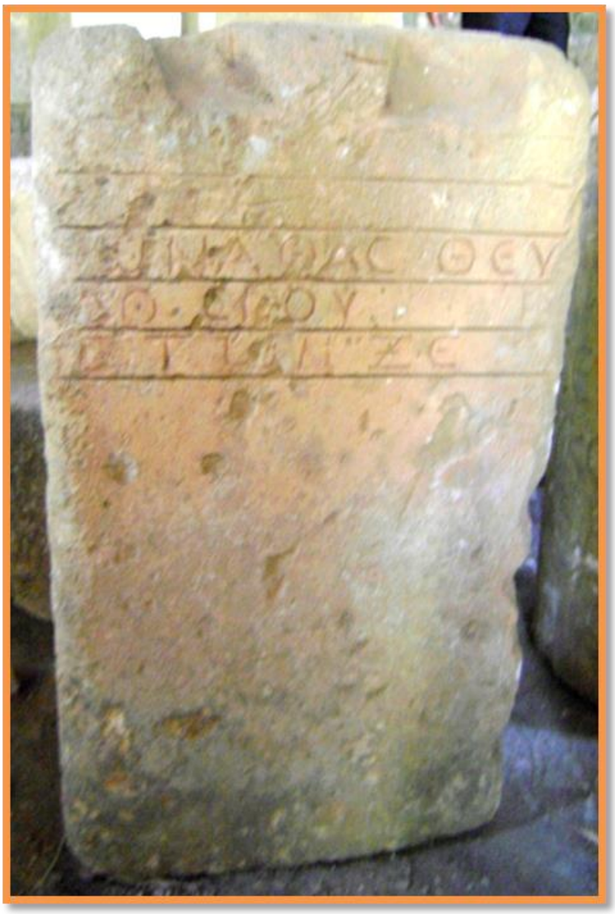
  Π

- **الوصف :** يبدأ من أعلى بشكل بروز من الجانبين، وكأنها أكروتيريا تعرضت للتلف، أما في الوسط من أعلى فيأخذ شكل شبه منحرف. تليه كتابة

في ثلاثة أسطر محددة بخطوط أفقية من أعلى وأسفل السطر، ورد فيها اسم المتوفي ليتي تيثا إيستون و يبلغ من العمر 80 سنة.

- **التاريخ :** العصر الروماني، وذلك من خلال إطار الشاهد الذي يرجع لهذا العصر، إضافة إلى شكل الحروف وخصوصاً حرف Σ الذي ظهر في العصر الروماني بشكل هلال C.

- **غير منشور.**





(64)

- **مكان الكشف :** قوريني.
- **مكان الحفظ :** مخزن قوريني.
- **المادة :** حجر جيري.
- **المقاييس :** الارتفاع 53 سم ،العرض 32.5 سم ،السمك 17 سم.
- **حالة الشاهد :** هناك كسور في أعلى الشاهد في النتوءين والشكل المنحرف، كما نلاحظ ثقوباً في سطح الشاهد.
- **النقش :** WNAΘAC ΘEY
ΔO. CI-OY

E TWN ΞE

- **الوصف:** يبدأ من أعلى بحلية تتخذ شكل شبه منحرف وعلى جانبيها أكروتيريا تليه كتابة من ثلاثة أسطر، كما نلاحظ تخطيطاً لخمسة سطور لم يكتب منها إلا ثلاثة فقط.وقد ورد في هذا النقش اسم المتوفي وناثش ابن ثيدوسيوس ،الذي يبلغ من العمر 65 سنة.

- **التاريخ** : العصر الروماني، وذلك من خلال إطار الشاهد الذي يرجع لهذا العصر، إضافة إلى شكل الحروف وخصوصاً حرف Σ الذي ظهر في العصر الروماني بشكل هلال C.



(65)

- **مكان الكشف :** تاوخيرا.
- **مكان الحفظ :** مخزن تاوخيرا.
- **المادة :** حجر جيري.
- **المقاييس :** ....
- **حالة الشاهد :** التتويجة مكسورة، كما يوجد بعض الثقوب في سطح الشاهد.
- **النقش :** -CIΘWΘΨ

-ΘIA-XAI-

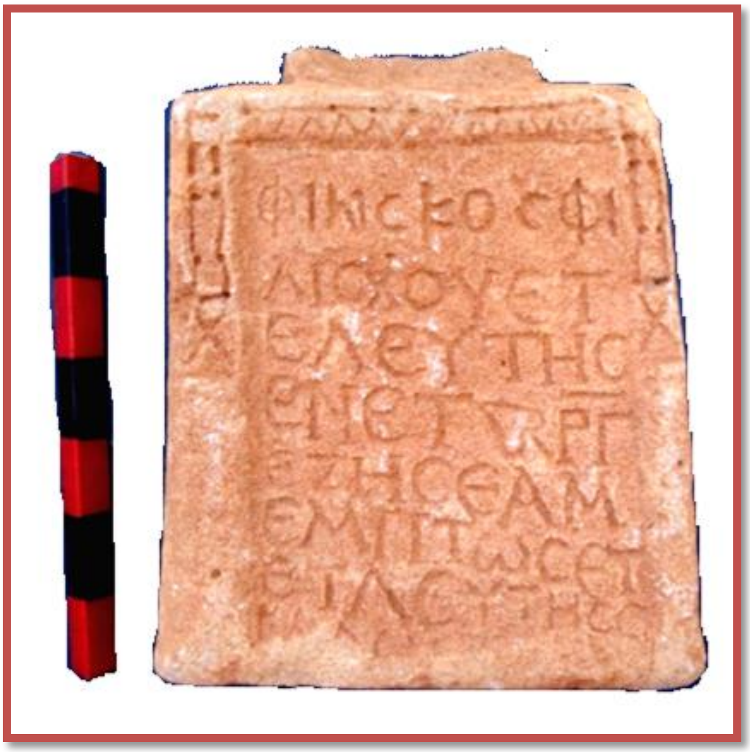
ΓO-ETWN v

- **الوصف :** يبدأ من أعلى بشكل بروز من الجانبين وكأنها أكروتيريا تعرضت للتلف، أما في أعلى الوسط فيأخذ شكل شبه منحرف. تليه كتابة في

ثلاثة أسطر محددة بخط غائر رفيع، من أعلى وأسفل الحروف وكأنها إطار للحروف. وقد ورد في هذا النقش اسم المتوفاة وهو غير واضح بسبب التلف إلا أنها توفيت في شهر ثوث القبطي ، وكان عمرها 50 سنة.

- **التاريخ** : العصر الروماني، وذلك من خلال إطار الشاهد الذي يرجع لهذا العصر، إضافة إلى شكل الحروف وخصوصاً حرف Σ الذي ظهر في العصر الروماني بشكل هلال C.

- **غير منشور.**



(66)

- **مكان الكشف :** تاوخيرا.
- **مكان الحفظ :** مخزن تاوخيرا.
- **المادة :** حجر جيري.
- **المقاييس :** ....
- **حالة الشاهد :** التتويجة مكسورة.
- **النقش :** ΦΙΛΙCΚΟCΦΙ

ΔΙCΧΟΥΕΤ

ΕΛΕΥΤΗC

ΕΝΕΤ ̅ΡΓ

ΕΖΗCΕΑΜ

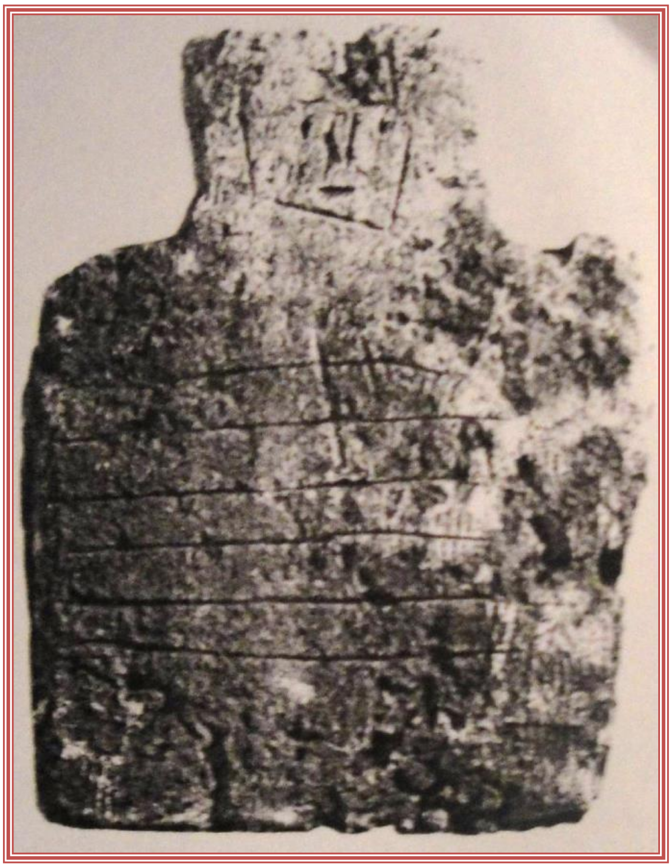
EMHTWCET

E-ΛEY-H--

- **الوصف** : يأخذ الشكل المربع تقريباً ومتوج بشكل مربع آخر صغير في منتصف أعلى الشاهد. أما لوحة الشاهد فيحيط بها إطار مزخرف من أعلى وحتى المنتصف، وينتهي بحرف X، أما داخل الإطار فقد نقشت كتابة مؤلفة من سبعة أسطر، وقد ورد في هذا الشاهد اسم المتوفي فيليسكو ابن فيديسخوس الذي توفي وعمره 103 سنة ، وقد عاشا طيلة حياته دون أن يخطي أو أن يرتكب أية أثم.

- **التـاريخ** : العصـر الرومـاني، وذلـك مـن خـلال الفاصـلة فـي السـطر الرابـع، إضـافة إلـى شـكل الحـروف وخصوصـاً حـرف Σ الـذي ظهـر فـي العصـر الروماني بشكل هلال C.

- **غير منشور**.



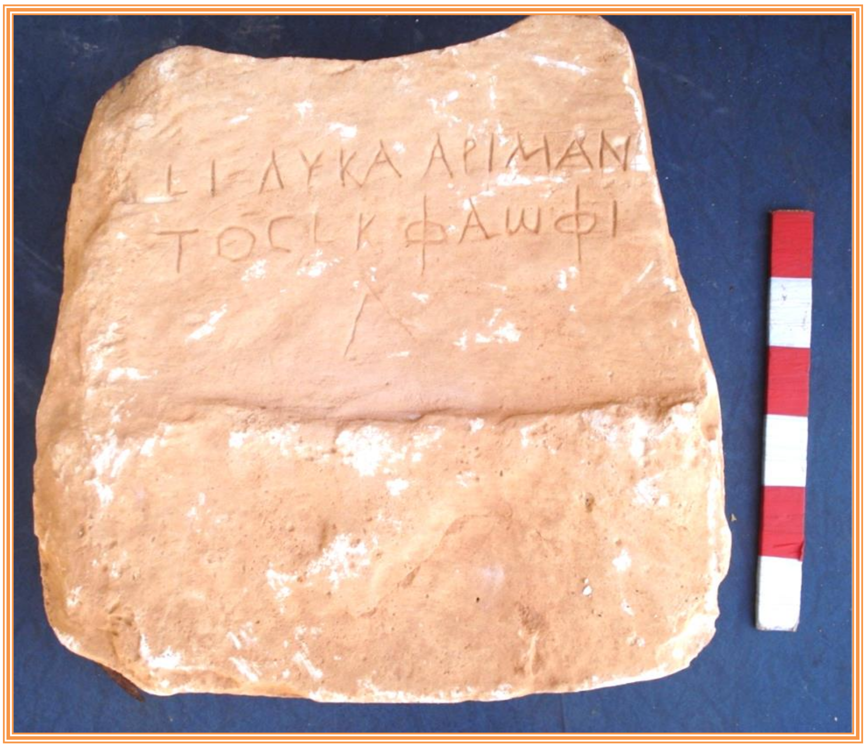
(67)

- **مكان الكشف :** ليمينياس بالقرب من قوريني.
- **مكان الحفظ :** ....
- **المادة :** حجر جيري.
- **المقاييس :** ....
- **حالة الشاهد :** السطح متآكل بالكامل فمن الصعب قراءة النقش.
- **الوصف :** يأخذ الشكل المربع تقريباً و متوج بشكل مربع آخر صغير في منتصف أعلى الشاهد يوحي و كأنه رأس إنسان هذا النوع أنتشر في قورينائية وهو ذا طابع محلي[1].

---

[1] – Nicola, Bonacasa , 2000 , p 210.

- **التاريخ :** ربما العصر الروماني، لأن مثل هذا الإطار ظهر في العصر الروماني (انظر كتالوج 66)



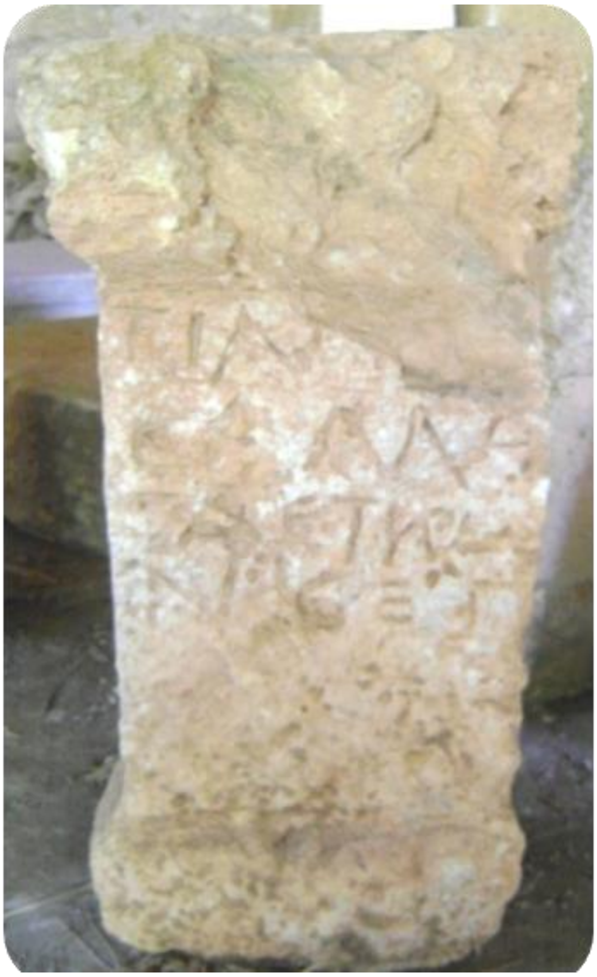
(68)

- **مكان الكشف :** تاوخيرا.
- **مكان الحفظ :** مخزن تاوخيرا.
- **المادة :** حجر جيري.
- **المقاييس :** ....
- **حالة الشاهد :** الجزء العلوي والإطار من الجانبين مفقود.
- **النقش :** LI ΔYKA APIMAN
TOC LK ΦAWΦI
Δ
- **الوصف :** هذه الصورة تمثل الجزء السفلي من شاهد قبر ، ربما كان الجزء العلوي منه منحوتاً (لأننا نرى أسفل النقش الإطار السفلي للشاهد أي

أن النقش جاء أسفل الشاهد فربما العلوي كان منحوتاً). أما بالنسبة للنقش الذي أمامنا فهو مؤلف من سطرين، ورد فيهما اسم المتوفاة ديكا ابنة أرمانتوس وتبلغ من العمر 10 سنوات، وقد توفيت في العام 20 اليوم الرابع من شهر فأوفي.

- **التاريخ** : العصر الروماني، وذلك من خلال شكل الحروف وخصوصاً حرف Σ الذي ظهر في العصر الروماني بشكل هلال C.

- **غير منشور**.



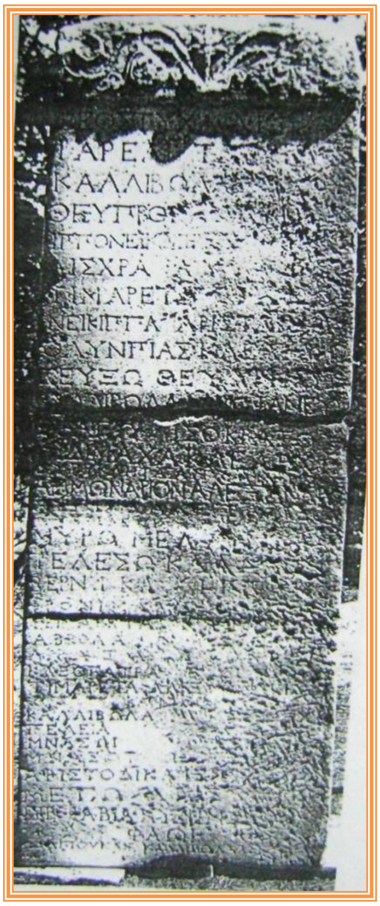
(69)

- **مكان الكشف :** غير معروف.
- **مكان الحفظ :** مخزن قورينى.
- **المادة :** حجر جيري.
- **المقاييس :** الارتفاع **61** سم ،العرض **22,5** سم، العرض من أعلى **30** سم، العرض من أسفل **25** سم، السمك **18** سم.
- **حالة الشاهد :** معظم الجزء العلوي مفقود، مما أدى إلى تلف حروف السطر الأول.
- **النقش :** --TIN
  EAMA

TΛETW

NEΞΓ

- **الوصف :** يأخذ شكل عمود مكون من تاج وبدن وقاعدة وقد نقش على البدن كتابة يونانية مؤلفة من أربعة أسطر، هذا الشاهد كان لشخصين ولكن الأسماء قد تلفت إلا أننا نستطيع قراءة أعمارهما فيبلغ أحدهم 5 سنوات، و الآخر 63 سنة. كما نلاحظ وجود اللون الأبيض على سطح الشاهد.
- **التاريخ :** ربما العصر الهلينستي، مقارنةً بشاهد (كتالوج 18).



(70)

- **مكان الكشف :** قرب الأجورا على ضريح الكاهنات في مدينة قوريني.
- **مكان الحفظ :** غير معروف.
- **المادة :** رخام.
- **المقـاييس :** الطـول 198.7 سـم، العـرض 70.07 – 59.6 سـم، السـمك 38.5 – 35 سم.
- **حالة الشاهد :** السطح المكتوب مدمر بالكامل بطول الجانب الأيمن مما أعطى صعوبة فقراءة النص، كما نلاحظ شق في الوسط يقسم الشاهد Stele إلى نصفين.
- **النقش:-**

ΘΕΟΣ .ΤΥΧΑ ΑΓΑΘ
ΙΑΡΕΑΙ ΤΑ- Η---

ΚΑΛΛΙΒWΛΑ -----XW---

ΘΕΥΠΡΟΠΑ Η-----------

ΙΠΠΟΝΕΙΚΑ ΖΕΥ------

ΑΙΣΧΡΑ ΑΥΤ---Τ--

ΤΙΜΑΡΕΤ- -ΦΟ-W

ΝΕΙΚΙΠΠΑ ΑΡΙΣΤΑΡΧ-

ΟΛΥΝΠΙΑΣ ΚΛΕΑΡΧW

ΖΕΥΖW ΘΕΥΧΡΗΣΤW

---ΛΙΒWΛ- ---ΟΦΑΝΕΥ-

ΕΠΑΓW ΙΣΟΚΡΑΤΟΥΣ

ΚΥΔΙΜΑΧΑ ΚΛΕΑΡΧW

ΕΥΡΥΚΛΗΤΑ ΑΙΓΛΑΝΟΡΟΣ

ΑΜΜWΝΑΡΙΟΝ ΑΛΕΖΑΝΔΡW

ΜΕΓW ΑΛΕΖ----W

ΦΥΣΕΙ ΔΕ ΚΑΡΝ--Α

ΜΥΡW ΜΕΛΑΝΙΠΠW

ΤΕΛΕΣW ΚΑΛΛΙΠ--

ΒΕΡΝΙΚΑ ΙΠΠΑ---

ΦΡΟΝΙΜΑ ---------

ΤΕΙΜΑΡΕΤΑ ΚΑΡΝ-ΔΑ

ΑΒΡΟΛΑ ΚΛΕΑΡΧW

ΑΡΑΤΑ ΔΙΟΝ-Σ--

ΚΛΕΟΠΑΤΡΑ   ΕΥΙΠΠW

ΤΙΜΑΡΕΤΑ   ΑΛΕΖΙ-----ΦΥΣΙ ΔΕ

ΚΑΡΝΗΔ-

ΚΑΛΛΙΒWΛΑ   ΚΛΕΑΡΧW

ΠΕΛΕΙΑ   ΦΙΛΙΣ-W

ΜΝΑΣWΙ-----ΑΝΙ-

ΜΝΑΣWΙ   Ι-ΣΟΝΟΣ

ΑΡΙΣΤΟΔΙΚΑ   ΙΣΟΚΡΑ-ΕΥΣ

ΜΕΓW   ΑΡΙΣΤ-ΡΧW

LAB ΦΑΒΙΑ ΚΥΔΙΜΑΧΑ

ΦΑWΙ

LΡΛΓ ΤΟΥ ΚΑΙ Σ ΚΑΛΛΙΒWΛΑ

ΑΛΕΖΑΝΔ--

الوصف : يأخذ شكل لوحة مستطيلة تم نقشها بالكامل ومتوجة من أعلى بإفريز مزخرف بزخرفة نباتية(1).أما بالنسبة للنقش فقد نقش من 36 سطراً تحمل أسماء الكاهنات الربة هيرا، و يبدأ النقش باسم كالابولا كليرخو هذا الاسم ورد أكثر من مرة . فربما هذا الشاهد كان لكلابولا، وقد تولت منصب رئيسة الكهنة أكثر من مرة ، والأسماء التي جاءت بعدها كانت لكاهنات تولن منصب رئيسة الكهنة قبلها بالتناوب . أما بالنسبة للتاريخ فربما كان التاريخ الأول يعني سنة توليها هذا المنصب (السنة الرابعة من تولي الكاهنة كالابولا منصب رئيسة الكهنة من العام 61 الميلادي) أما التاريخ الثاني 102 الميلادي ربما تاريخ وفاتها.

التاريخ :القرن الثاني الميلادي العصر الروماني، وذلك من خلال النقش.

---

(1) – Paci, Gianfranco, *La grande stele delle sacerdotesse di era dall' agorá di Cirene, QAL,2*, 2002, 273 – 276.

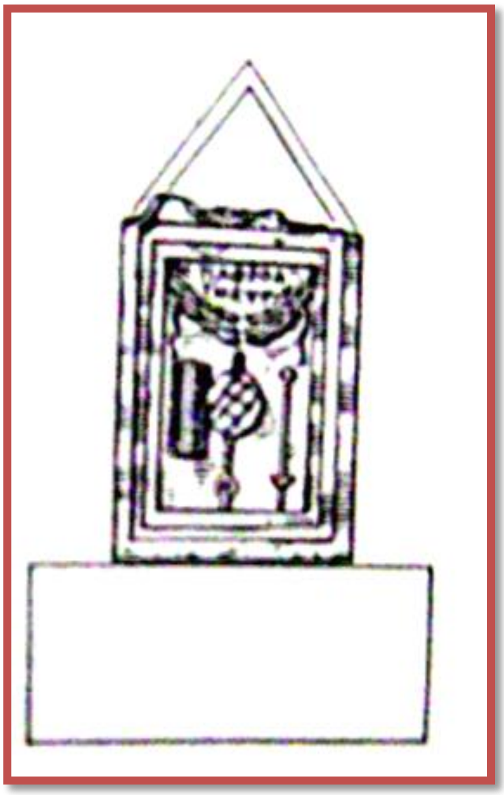


(71)

- **مكان الكشف :** وجد في المقبرة الشرقية بقوريني.
- لم تتطلع الباحثة على الشاهد ولم تتمكن من العثور عليه في ليبيا، وأنما وردت المعلومات نقلاً عن المرجع[1]
- **حالة الشاهد :** التتويجة والقاعدة مفقودة، وهذه التتويجة من خلال الرسم.
- **الوصف :** يأخذ هذا الشاهد شكل لوحة مستطيلة متوجة بجمالون به أكروتيريا صور بداخله رجل يرتـدي الهيمايتون، وينتصب الشاهد على قاعدة مستطيلة .

[1] – Thorn, James, 2000, 516.

- **التاريخ :** ربما بداية العصر الكلاسيكي، وذلك من خلال إطار اللوحة ، كما نلاحظ أن اللوحة غير عريضة وهو يمثل تطور الشاهد من العصر الأرخي إلى الكلاسيكي.



(72)

- **مكان الكشف :** وجد في المقبرة الشرقية بقوريني.
- لم تتطلع الباحثة على الشاهد ولم تتمكن من العثور عليه في ليبيا، وأنما وردت المعلومات نقلاً عن المرجع[1]
- **حالة الشاهد :** التتويجة والقاعدة مفقودتان.
- **الوصف :**يأخذ شكل لوحة مستطيلة متوجة بجمالون ، وقد صور داخل اللوحة مشط ومغزل ودوارة مغزل، وهو مايدل على مهنة صاحبة القبر كما صور مشط وهو من أدوات الزينة التي يستعملها السكان في حياتهم اليومية، وينتصب الشاهد على قاعدة مستطيلة.
- **التاريخ :** ربما العصر الروماني، من خلال تشابه الموضوع الذي ظهر في الشاهد (أنظر كتالوج46)

(1) – Thorn, James, 2000, 516.

الفصل الثالث

الدراسة التحليلية

المبحث الأول

تطور الشاهد الأتيكي

إن تبجيل الإغريق المعروف لموتاهم قد قاد بصورة طبيعية إلى إقامة نصب تذكارية هامة على المقابر، وقد كان هذا هو الوضع في أتيكا على وجه التحديد أثناء الفترة الأرخية في القرن السادس قبل الميلاد، وقد انتقلت هذه العادة معهم إلى مستعمراتهم خارج أتيكا وقد سميت هذه النصب بشواهد القبور.

فالشاهد Stele كلمة ذات أصل يوناني Στηλαι وهو لوحة حجرية تثبت عند القبر فتحدد شخصية المدفون داخل القبر، سواء كان هذا التحديد كتابة منقوشة أو صورة مرسومة أو منحوتة.

ولقد تم التعرف على ثلاثة أنواع من النصب التذكارية في المقابر المبكرة في أتيكا:-

1. أواني ضخمة مرسومة: و كانت ذات شعبية فيما بين القرنين التاسع و السابع قبل الميلاد، وهذه لم تستخدم في التعريف بوجود القبر فقط بل في استيعاب القرابين الجنائزية السائلة في طقس الإراقة أيضاً.
2. التماثيل الحجرية والبرونزية في بعض الأحيان للشباب والشابات والفرسان..إلخ، وقد كانت شائعة في أوائل القرنين السابع و السادس قبل الميلاد.
3. الشاهد الحجري: وهو النوع الأكثر شيوعاً بين نصب المقابر التذكارية وقد تنوع وتنوعت زخارفه عبر العصور تنوعاً كبيراً. ولما كان إقليم أتيكا بعاصمته أثينا يمثل الزعامة الثقافية لبلاد اليونان، فقد كانت الشواهد الأتيكية هي الملهمة بالدرجة الأولى لطرز الشواهد في كافة بلدان العالم الإغريقي والمستوطنات. ولقد رأينا تقديم نبذة عن تطور الشواهد الأتيكية عبر مراحلها الفنية المختلفة للاهتداء بها في دراستنا لشواهد قورينائية ولتسير المقارنة بين ما ظهر في الأخيرة مع ما ساد في العالم اليوناني والروماني من مؤثرات.

ظهر شاهد القبر الحجري في اليونان منذ أواخر القرن السابع والقرن السادس قبل الميلاد، ويتكون من عمود متوج وقاعدة مستطيلة أو الألواح الحجرية المستطيلة سواء كانت مزخرفة أو غير مزخرفة وكانت منتشرة على نطاق واسع ليس في اليونان فقط بل حتى في المشرق، ومع ذلك بقى لأتيكا الفضل في تطور الشاهد من الشكل البسيط إلى التصميم المعقد.

لقد شهد شاهد القبر الأتيكي مراحل تطور عديدة في أماكن متنوعة وبصفة عامة فإنه ينقسم إلى جزءين رئيسيين:-

الجزء الأول العلوي

* تاج عمود منحوت كقطعة منفصلة عن العمود، ويتوّجهُ سفنكس غالباً ما نحت من قطعة منفصلة[1]، وقد كان تاج العمود في بداية الأمر يأخذ شكل ألسنة منحوتة نحتاً غائراً أو مرسومة يعلوها سفنكس منحوت بأكتاف منخفضة مما يتطلب قاعدة كبيرة ليربض فوقها.(صورة 57)

* ثم تطور التاج من شكل بسيط يصور زخرفة الألسنة إلى شكل أكثر تعقيداً وجمالاً يمثل زخارف نباتية وزهيرة وزخارف حلزونية مزدوجة، ونادراً ما كانت تنحت تماثيل بالنحت الغائر على الواجهة الأمامية من التاج أو على الجانبين[2]، أما سفنكس فأصبح ينحت بأكتاف مرتفعة، فتطلب ذلك قاعدة أصغر من ذي قبل ليربض فوقها (صورة 58).

* ثم تطور التاج ليصبح أكثر بساطة وجمالاً فاتخذ أشكالاً حلزونية كبيرة مزدوجة، نحت في وسطها من أسفل مروحة نخيلية صغيرة جداً.

(1) –G. M. A. Richter, 1961, 1 – 3.
(2) – Boardman, John, 1978, 210 - 220.

* في مرحلة لاحقة اختفى سفنكس وتطور التاج ليصبح عبارة عن مروحة نخيلية.[1] (صورة 59)

الجزء الثاني السفلي: أو لوحة مستطيلة

كان عموداً ضيقاً يحمل بصفة عامة صورة للفقيد إما منحوتة بالنحت البارز أو الغائر أو مرسومة بالألوان؛ لإحياء ذكرى المتوفي. ويقوم العمود على قاعدة مستطيلة، كما ينقش الإهداء على قاعدة أو بصورة نادرة على الشاهد نفسه، فنجد أن الفنان قد أورد اسمه كتوقيع في أسفل الشاهد كتأكيد على هوية الفنان وهو ابتكار أدخله الفنانون الإغريق إلى العالم.[2](صورة 60).

أما الشباب المُمَثلين على الأعمدة فهم نسخة مماثلة من تماثيل الشباب العراة الأرخية، فهم يقفون بطريقة مستقيمة متصلبة وقدمهم اليسرى تتقدم إلى الأمام وأذرعهم منخفضة أو مرفوعة وأيديهم تحمل أشياءً (في الغالب أسلحة من رمح أو عصا)، ثم تطورت التماثيل بعد ذلك فأصبحت ترتدي زياً عسكرياً قصيراً (صورة 61)، وفي منتصف القرن السادس قبل الميلاد تطور شاهد القبر الأتيكي إلى شكل أكثر بساطة وأقل حجماً و أكثر تواضعاً [3] فأصبح عبارة عن لوحة حجرية متوجة بمروحة نخيلية دون النقش عليها.

وفي بداية الربع الثاني من القرن الخامس قبل الميلاد تطورت لتصبح المروحة النخيلية أكبر حجماً واللوحة أكثر اتساعاً وأقل طولاً، وأصبحت شخصية المتوفى تنحت في وسط اللوحة لتشمل كل المساحة (صورة 62)، أو من إحدى جانبي اللوحة لتترك مساحة تصور بها إحدى متعلقات المتوفي (صورة 63)، وفي هذه المرحلة تصور داخل اللوحة شخصية واحدة واقفة ولكن أكثر حيوية.

ثم تطورت بعد ذلك لتصبح اللوحة أكثر عرضاً وأقل طولاً، أما بالنسبة للتتويجة فأصبحت عبارة عن أفريز يحتوي على المروحة النخيلية في الوسط ولكن بحجم صغير وعلى جانبها أشكال حلزونية أما بالنسبة للموضوع المنحوت فأصبح أكثر

---

(1) - Rolley, Claude, ----, 39,40.
(2) - Bellew, Peter, -----, 20-21.
(3) - G. M. A. Richter, 1961, 1-3.

حيوية وجاء بوضعية جديدة وهي الجلوس (صورة 64)، وبصفة عامة فقد حرص اليونانيون في تصوير الموتى في سن الشباب على شكل رياضيين ذوي عضلات مفتولة.

وفي العصر الكلاسيكي في أربعينات القرن الخامس قبل الميلاد قام بركليس ببرنامج بناء عظيم وكان هناك الكثير من العمل للنحاتين فعادت الشواهد الرخامية المزخرفة للظهور مرة أخرى في أتيكا بعد أن توقفت لأكثر من نصف قرن (بسبب الغزو الفارسي)[1]. تطور الشاهد الأتيكي مرة أخرى إلى لوحة عريضة يتوجها شكل جمالوني، وتظهر فيها المنحوتات البارزة تنوعاً كبيراً؛ فبدلاً من الرياضيين والمحاربين الشباب أصبحت تنحت رجالاً ونساءً ناضجين في مشاهد عائلية، كما ساعد عرض اللوحة في أن يسع العديد من الأشكال المرتبطة بالوضعيات المختلفة (بين الجالس والواقف)(صورة 65).

من ذلك مشاهد الوداع حيث يمسك الزوج بيد زوجته (المصافحة) وهي ترمز لربط الموتى بالأحياء، أو المرأة التي تحمل طفلها أو حفيدها، وهذه المشاهد وغيرها في تضاد واضح مع الشاب القوي المرسوم أو المنحوت على الشواهد في الفترة الأرخية، وهذا التطور يتوافق مع الاتجاه إلى الطبيعية (الواقعية) في كل من الشكل والتعبير[2].

كما نلاحظ في بدايات هذا القرن (الخامس قبل الميلاد) ظهور عدة أُطر منها الإطار المقوس من أعلى، ربما بتأثير مصري وسطه أكروتيريا (صورة 66)، إلى جانب هذا ظهر إطار آخر مسطح متعدد الأكروتيريا من أعلى، غالباً ما يصل عددها إلى سبعة [3] (صورة 67)، أو الإطار الذي يبدأ من أعلى بشكل نصف دائرة في الوسط منحوت داخلها امرأة عارية مجنحة وأحياناً تقف المرأة منفردة وليس داخل

---

(1) – Boardman, John, 1995, 114 – 118.
(2) – G. M. A. Richter, 1961, 54 – 55.
(3) - Boardman, John, 1985, F 158.
للمزيد عن هذا الإطار انظر: Sakellariou. M. B, 1983, 71 – 72

نصف دائرة وعلى جانبيها نحتت أكروتيريا كبيرة، نحت في إحداها سفنكس، والأخرى مزهرية، أو سفنكس على كلتا الجانبين. هذا النوع من الأطر ظهر بكثرة في بلاد اليونان في هذا القرن وخصوصاً تصوير المرأة المجنحة في وسط الإطار [1] (صورة 68)، كما وجدت بعض التعديلات المعمارية في الشاهد ومنحوتاته حيث لم تكن للشواهد في أتيكا أطر، وما وجد هو مجرد حد بسيط ضيق ولكن منذ بداية القرن الخامس قبل الميلاد ظهرت إطارات واضحة للشواهد حيث يحدها من الجانبين أعمدة في الغالب مدمجة بكتلة الشاهد أما من داخل اللوحة فحدد شكلها بتمثال جالس[2] أو بمجموعة متعددة من التماثيل بوضعيات مختلفة.

لم يقتصر التصوير البطولي في الشواهد الأتيكية على الفترة الأرخية فقط بل استمر إلى العصر الكلاسيكي، ولكن تطور تصويرها من شاب واقف في حالة جمود إلى شخص جالس على العرش في شكل بطولي وينحني له أفراد عائلته ويقدمون له القرابين في تواصل عاطفي حميم، وهنا يتمثل الميت بشكل بطولي وبمنزلة أعلى ولكن مازال لديه صلة حميمة مع الأحياء فتعرض منحوتات الشاهد الموتى كما ولو كانوا أحياء [3].

كما هيمن في نهاية القرن الخامس قبل الميلاد فن فيدياس على شواهد القبور فتميزت برقي فني واضح وبوحدة فنية للموضوع مع بعض التعقيد والتنوع. فأصبح الفن أكثر تعقيداً ولعل الهيمنة السياسية للأثينيين قد سمحت لفن فيدياس بالتأثير على كل بلاد اليونان، ولكن أصبح لكل مدينة ميزة خاصة بها[4] .

وفي بدايات القرن الرابع قبل الميلاد تابعت شواهد القبور نفس الطرز السابقة وظهرت لها بعض الميزات في فن النحت، فقد نحتوا الشباب بلحية قصيرة أو سوالف في حين صور الرجال كبار السن بشعر طويل، كما كان من النادر تصوير رجال في حالة جلوس؛ فالوضع الجالس عادة كان للنساء. وهناك نوع مهم آخر يظهر بصورة متكررة في شواهد القبور الأثينية من القرن الرابع قبل الميلاد وهو الرجال من الطبقة الراقية الذين يستندون على عبيدهم، كما

---

[1] - Robertson, Martin, 1975, ----.
[2] – Boardman, John, 1978, 210 – 220.
[3] -G. M. A. Richter, 1961, 54 – 55.
[4] - Bellew, Peter, ___ , 20 , 21.

اعتادت شواهد هذا العصر على أن يكون فيها تنوع في طرز الرجال الواقفين الذين يرتدون الهيمايتون، بالإضافة إلى إظهار النساء في كل الأعمار، فلقد سيطر تصوير المرأة على النحت الجنائزي بشكل كبير فنرى عنصر النساء الأغلب على شواهد القبور، فإذا لم تكن المرأة هي المتوفاة صورت كخادمة أو أم أو زوجة في مشاهد الوداع مع المتوفي، أيضاً تصوير الطفل الصغير حديث الولادة وهو يدل على الموت عند الميلاد.

ومن أهم الميزات في هذا القرن أيضاً ظهور الكاهنات على شواهد القبور وكل الأمثلة الباقية توضح منحوتات صغيرة نسبياً في لوحات غائرة بصفة عامة يظهرن فيها بمفردهن، ويتم تمييز الكاهنات عن النساء العاديات في شواهد القبور بحملهن مفاتيح معبد كبيرة ويرتدين طوقاً مميزاً ونحيفاً يربطن به شعورهن في تسريحة ذات لفائف، وأحد أقدم الأمثلة في أوائل القرن الرابع قبل الميلاد شاهد من جبانة كيراميكوس يقدم صورة الكاهنة بوليسترات (صورة 69).

وعادةً ما ترتدي هؤلاء الكاهنات في مثل هذه الصورة المصغرة خيتوناً ذا أكمام وعباءات وأحياناً أحذية، ونادراً ما تعرفهم نقوش شاهد القبر على أنهن موظفات مقدسات[1] .

في نهاية هذا القرن (الرابع قبل الميلاد) أصبحت شواهد القبور عبارة عن تماثيل منتصبة داخل كوة أو إطار بارز خالية من العديد من المشاعر، رغم أن هذا قد خف كثيراً بحلول عام 330 ق.م إلا أن التماثيل أصبحت محفورة عميقاً بدلاً من كونها منحوتة، ولذلك فإن الملابس أصبحت خطية وصلبة واللحى مكتنزة، وبحلول عام 320ق.م أصبح هذا النمط البطولي الجديد واسع الانتشار[2](صورة 70).

كما أن شواهد القبور في أواخر القرن الرابع قبل الميلاد غالباً ما كانت تماثيلها واقفة، ولكنها دائماً توضع أمام جدار خلفي وداخل كوة متوجة بجمالون[3].

كما صورت الحيوانات في شواهد القبور اليونانية؛ فظهر تصوير الكلب والقطة والأخيرة حيوان محبب لدى اليونانيين، وكذلك الخنزير والأسد.

---

(1) - Schultz, peter, 1972, 28, 29.
(2) – Stewart, Anderw, 1990, 193.
(3) – Schultz, peter, 1972, 28, 29.

للمزيد انظر:

–Onians, John, 1999,93 and Oliver, Diana. B, 1992, 30, 43, 141 – 148.

أما في العصر الهلينستي استمرت طرز شواهد القبور على ما كانت عليه في العصر الكلاسيكي، وهو الشاهد الذي يأخذ شكل معبد ويكتنفه عمودان منحوتان بالبارز نحتاً عميقاً يظهرهما كأنهما عمودان حران، كما تميز بتصوير فرسان يمتطون خيولاً وأحياناً يظهر الخدم أو الأطفال(صورة 71)، مع ظهور بعض الطرز الفنية التي ميزت هذا العصر وأهمها دمج عناصر الفن اليوناني بالفن الشرقي فنرى قمة بعض الشواهد أصبحت تأخذ شكلاً مقوساً على جانبيه أكروتيريا، وهذا النوع من الأطر ظهر أيضاً في العصر الكلاسيكي وظهور نحت القرص داخل الجمالون وهما تأثير الفن المصري (صورة 72)، ثم بعد ذلك ظهر نحت لزهيرة بدلاً من القرص واستمرت حتى في العصر الروماني. كانت الأعمدة الكورنثية إلى جانب الأعمدة الدورية من أهم العناصر المعمارية للشواهد، ظهر أيضا الأفريز العريض بين الجمالون ولوحة الشاهد، والأخيرة كانت تحمل أيضاً زخارف وأيضاً ظهور نحت غائر لتاج من نبات الغار(صورة 73)، ظهر أيضاً نوع من الشواهد التي كانت تتوج بأفريز بسيط غير مزخرف تليه لوحة الشاهد المستطيلة نُحِت في وسطها إطار مستطيل غائر ينتصب بداخلها تمثال المتوفي، ثم تأتي القاعدة وهي تشبه الأفريز المتوج به الشاهد (صورة 74)، ونلاحظ هنا مساحة واسعة دون زخرفة بين التتويجة (الإطار العلوي)والقاعدة، وهي من مميزات هذا العصر سواء في هذا النوع من الشواهد أو في الشواهد ذات السقف الجمالوني(صورة 75)، ومن العناصر أيضاً تتويجة الشاهد التي أخذت شكل نصف دائرة كبيرة الحجم نسبياً نحتت بداخلها أشكال نباتية (صورة 76).

أما في العصر الروماني فقد مالت الشواهد نحو الواقعية في تصوير موضوعات من الحياة اليومية للأفراد بكافة الأعمار، بالإضافة إلى النمط الشائع في العالم الروماني لشواهد الجند الذين يرتدون كامل زيهم العسكري في حالة وقوف داخل كوة غالبا معقودة [1] (صورة 77)، إلى جانب تصوير فرسان يمتطون خيولهم وهم مدججون بالسلاح[2](صورة 78)، كما ظهرت في هذا العصر شواهد صغيرة الحجم صور المتوفي بداخلها بشكل صورة شخصية نصفية Portrait وليس كتمثال

---

(1) – Huskinson, Janet, 1994, 48.

(2) – Henig, Martin, 1993, 35 – 36.

كامل[1] (صورة 79)، كما ظهرت عدة طرز زخرفية في هذا العصر ومن أهمها الزهيرة بأشكال مختلفة[2]، وزخرفة ميدالية من الإكليل يوجد أسفلها أو أعلاها ربطة وهي بالنحت البارز على عكس ما رأينا في العصر الهلينستي حيث ميدالية من إكليل الغار منحوتة بالنحت الغائر(صورة 80)[3]، نلاحظ أيضاً ظهور زخرفة في بعض الشواهد الرومانية وكذلك بعض مقابرهم وهي زخرفة الصدفة وتشغل مساحة الكوة المعقودة من أعلى (صورة 81)[4]، وإلى جانب ذلك ظهر الهلال في وسط الجمالون[5] (صورة 82)، كما ظهرت عدة رموز أخرى منها الكأس والدرفيل والسكين(صورة 83، 84، 85)، أيضاً في هذا العصر ظهر تصوير المفاتيح، وعادة ما كان يعلو الشاهد الروماني إفريز أفقي بدلاً من جمالون، ويتوسطه كوة معقودة أو يأخذ شكل لوحة مستطيلة متوجة بجمالون بدون أعمدة على جانبي الشاهد انظر (صورة 85، 86)، كما ظهر إطار جديد في هذا العصر ميزه عن باقي العصور السابقة وهو يأخذ الشكل القمة المستديرة نحتت بداخلها ميدالية نباتية ذات الأناستول وعلى جانبيها أكروتيريا تأخذ شكل زهيرة (صورة 87) وفي هذا العصر جاءت شواهد تحمل عدة رموز إلى جانب تصوير المتوفي (صورة 88).

---

(1) – Basarrate, Nogales Trinidad, 1999, 158.

(2) - Huskinson, Janet, 1994, 20.

(3) - E. E. Kleiner, Diana, 1992, 308.

(4) – Chantal, Nerzic, 1989, 217 – 223.

(5) – Henig, Martin, 1993, 37.

المبحث الثاني
المواد والأدوات وأساليب التقنية

لا شك أن المواد المستخدمة في تنفيذ أي نوع من الفنون القديمة يعتمد في الأساس على المواد المتوفرة في البيئة المحلية. وهذا هو ما يمكن استقراؤه بسهولة من مجموعة شواهد الدراسة التي جاء الكثير منها من أحجار محلية. لكن لشغف الإغريق بالرخام المتوفر بكثرة وتنوع في بلادهم فإن بعض أصحاب الشواهد وصانعيها قد فضلوا استخدامه. وفيما يلي نبذة عن أنواع الرخام و الأحجار الأخرى المستخدمة في شواهد قورينائية.

1 – الرخام Marble:ـــ احتل الرخام مركزاً مرموقاً عند اليونان نظراً لوفرته في جزر بحر إيجه خاصةً الأبيض منه، أما الرومان فلم يستخدموا كاليونان الرخام الأبيض الضارب إلى الأزرق أو الزهري فقط، إنما أتوا به من مختلف البقاع، فجاءوا بالرخام الأحمر من آسيا الصغرى، والأسود والرمادي من اليونان والأسود المعرق بالأصفر من رودس، والأصفر من تونس، ومن أهم أنواع الرخام هو الألاباستر، وهو نوع من الرخام الأبيض شبه شفاف يميل لونه أحياناً إلى الأخضر أو الأصفر أو الزهري(1).

أما في لقورينائية فلا يوجد رواسب رخامية محلية؛ إذ إن الرخام المستخدم في قورينائية كان مستورداً، ونظراً للعلاقات التجارية بين قوريني واليونان والجزر اليونانية وآسيا الصغرى فمن المحتمل أن الرخام كان يتم استيراده من هذه الأماكن، ومن الواضح أنه قد تم جلب كميات كبيرة منه، فقد وصل إلى قوريني حوالي أربعين نوعاً من الرخام منها الأسود المعـرق والأملس الناعم والملون إلى غير ذلك من الأنواع(2)، ونظراً لندرته فقد استخدمت الألواح الرخامية في قورينائية أكثر من مرة وفي عصور متعددة، لذا فإن قلة شواهد قورينائية الرخامية يرجع لارتفاع أسعارها، وما وجد من الشواهد أغلبها كان من الأحجار المحلية الأخرى مثل الحجر الجيري المحلي والحجر الرملي.

2 – الحجر الجيرLimestone : هو حجر محلي في قورينائية لونه أصفر صدفي فهو ناعم وسهل التشكيل أو النحت، وتبقى الكتلة سليمة لمدة طويلة ما دامت موجودة في مكانها،

---

(1) – منى نخلة، ـــــ، ص 135 – 137.

(2) – فضل علي، 2003، ص 24.

ولكن بمجرد أن تسقط على جوانبها تتشقق بسهولة و تتلف أو تتهشم بسرعة(1). استخدم هذا النوع من الحجر بشكل واسع في عمارة مقابر قورينائية، وفي نحت شواهد القبور، لذا فإن كثرة استخدامه يشير إلى تفضيل حجر أرخص (لأنه محلي) عن الرخام المستورد باهظ الثمن، ويستعمل عادة في الأرياف أيضاً لبعد السكان عن مراكز الحضارة، وقد استخدم هذا الحجر في إقامة لوحات الحدود المستطيلة للفصل بين المزارع وأحجار الأميال الدائرية لتحديد المسافات، وفي التوابيت والأضرحة والنذور(2).

3 – الحجر الرملي Sandstone:ـ وقد استخدم هذا الحجر في أغلب شواهد قورينائية خصوصاً في المناطق الساحلية مثل تاوخيرا ويوسبريديس وبطوليمايس وابولّونيا.

تكوّن هذا الحجر من الكثبان الرملية المتحجرة وهو نوع من الكثبان القديمة التي تكوّنت بسبب تراجع البحر تاركا وراءه مناطق كثيرة من الرمال المكشوفة، ويرجع تكون الكثبان المتحجرة إلى أواخر العصر الجليدي، وقد انتشرت على ساحل تاوخيرا ويوسبريديس وبطوليمايس وابولّونيا.

لقد كان وجود الكثبان الرملية المتحجرة من الأسباب التي دعت لاختيار موقع إقامة المدن القديمة عليها؛ لأن كثبان قورينائية المتحجرة تعد مصدراً لتزويد المباني بالأحجار لسهولة قطعها، وقد اتضح هذا العمل القديم في الكثبان التي بقيت في كل من تاوخيرا ويوسبريديس وبطوليمايس وابولّونيا، وبعد أن أُهملت تلك المحاجر أصبحت واجهاتها مقراً للقبور الجماعية وسفوحها مكاناً للقبور الفردية(3).

كما يوجد شاهد قد صنع من الجص وقد عُثر عليه في بطوليمايس وهو أمر نادر في قورينائية (كتالوج12).

4–الحجر الكلسي Limestone: _ وهو نوع من الصخور الرسوبية غالباً ما يحتوي على كميات متفاوتة من السيليكا في صورة شوائب، وكذلك كميات متفاوتة من الطين والطمي والرمال، والحجر الكلسي النقي غالباً ما يكون أبيض اللون، ولكن

---

(1) – فؤاد أبوالنجا، 1994، ـــــ.

(2) – فضل علي محمد، 2003، ص 24.

(3) – خالد محمد الهدار، 2006، ص 37 – 38.

الشوائب مثل الطمي والرمل وأكاسيد الحديد تجعله يتلون بألوان مختلفة، كما تميز الحجر الكلسي بأنه طيع أثناء النحت وخفيف الوزن، وقد استخدم هذا الحجر في البناء ونحت بعض التماثيل، كما استخدم في نحت بعض شواهد القبور مثل ما رأينا في قوريني[1].

عدد الشواهد المكتشفة في إقليم قورينائية									
المادة	*قوريني*	*أبولونيا*	*برقة*	*بطوليمايس*	*تاوخيرا*	*يوسبريديس*	*ثيودورس*	*عمر المختار*	*ليمينياس*
الرخام	9	3	....	....	....	1	....	....	....
الحجر الجيري	13	2	....	4	12	1	1	1	1
الحجر الرملي	....	4	1	5	2	6	1	....	....
الحجر الكلسي	1	....	....	....	....	....	....	....	....
الجص	....	....	....	1	....	....	....	....	....

وهنا نلاحظ أن قورينائية استخدمت الحجر الجيري في أغلب شواهدها؛ لأنه حجر محلي وأرخص ثمناً، وقد نحت منه حوالي 35 شاهداً. يأتي بعد ذلك الحجر الرملي وهو أيضاً حجر محلي، ونلاحظ من خلال الجدول استخدم بكثرة في المدن الساحلية، وقد نحت منه حوالي 19 شاهداً. ثم يأتي بعد ذلك الرخام الذي يستورد من خارج قورينائية، وهو أغلى ثمناً من المواد السابقة وقد نحت منه حوالي 13 شاهداً. أما الحجر الكلسي والجص فقد قل استعمالهم في قورينائية وما وجد إلى الآن هو شاهد من الحجر الكلسي وشاهد من الجص.

الأدوات والتقنيـــــة:

استخدمت عدة أدوات في نحت شواهد القبور، وأحياناً نرى علامات لآثارها على سطح الشاهد، ومن هذه الأدوات الأزميل ذي الأشكال والأحجام المتعددة التي تعمل بمساعدة المطرقة، فاستخدمت الأزاميل المدببة (الثاقبة أو المنقطة) في تشذيب الحجارة، ثم استخدم الأزميل المخلبي (ذي الحافة المسننة) لإزالة الطبقات الخارجية

[1] www.majalisaljazeera.com

من الحجر، ومع اقتراب الفنان أقرب وأقرب من السطح النهائي تكون الأزاميل الأكثر نعومة هي المطلوبة، ومنها الأزميل العريض المسطح، والمبرد، والمكشط، ثم تأتي الأزاميل المخلبية المقعرة الأكثر دقة لتنعيم السطح، ويأتي في النهاية صقل الحجر بالرمال لتنعيم السطح بالكامل (كتالوج 6،7).

ومن الواضح في الفترات القديمة أن استخدام الأزاميل المسطحة والمسننة كان محدوداً، بينما الأزاميل المستدقة كانت تستخدم بصورة مفرطة، ومنذ أواخر القرن الخامس قبل الميلاد شاع استخدام الأزميل المقعر العريض[1] المسطح، الذي ينتج عنه سلسلة من المخططات، الأفقية أو المائلة، مع تغيرات مستمرة في الاتجاه وعادةً ما يستطيع الفرد رؤية علامات الأزميل المستدق أو المخلبي بجانب علامات الأزميل المقعر (كتالوج 10).

إن الوجه الأمامي من الشاهد الذي يحمل الزخرفة كان يتم تنعيمه بدقة، بالرغم من أن علامات الأدوات عادة ما تظل مرئية على خلفية الزخرفة المنحوتة، أما الجوانب فكان يتم إنهاؤها في وقت لاحق إما بتنعيمها بالكامل أو بإنهائها بالأزميل المقعر، والظهر عادة ما يترك خشناً وهذا يعني إنهاؤه بأزميل مستدق وأحياناً ما يتم تنعيمه بالأزميل المقعر أو المكاشط[2](كتالوج 15، 38).

وكقاعدة عامة كان النحات ينهي بدقة فقط الأجزاء التي كانت مرئية، وحينما يكون التمثال معروضاً بحيث يمكن رؤيته من كل الجوانب كان يتم إنهاؤه بصورة متساوية من كل جوانبه، لذا فإن شواهد القبور يكون الاهتمام والعناية فيها بدقة من جهة الأمام أما من الخلف فيترك عادةً خشناً[3].

أما القواعد فكانت علامات الأزميل المقعر تظهر مائلة وأحياناً تكون أفقية أو رأسية، إن هذه العلامات كان يمكن إزالتها بسهولة بالكواشط، ولكن السطح الخشن

---

(1) -G. M. A. Richter, 1950,144–145.

(2) –G. M. A. Richter, 1961, 4.

(3) –G. M. A. Richter, 1950,144 – 145.

كان مفضلاً خصوصاً في التلوين؛ لأن الألوان تناسبها الأسطح الخشنة أكثر من الناعمة (كتالوج 18).

من الجدير بالذكر أنه بعد الفترة الأرخية كانت جوانب وظهور شواهد القبور تترك دون أن تُنهى بالأزميل المقعر، أما شواهد القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد فعادة ما تحوي علامات أزميل مخلبي على جوانبها، وعلامات أزميل مستدق في ظهورها(1).(كتالوج 2، 3، 4)

أما في النقوش فعادةً ما يتم عمل الأسطح المنخفضة بصورة سطحية وخاصة في الشواهد(2)(كتالوج 44، 45، 46).

في العصور التالية للعصر الأرخي كان النحات ينحت تمثاله أو نقشه عامةً من كتلة واحدة على عكس العصر الأرخي حين كان التقسيم معتاداً؛ ففي شواهد القبور الأرخية كانت تماثيل سفنكس وتيجان الأعمدة والدعامات والقواعد كلها مصنوعة بشكل منفصل، ثم تدمج من خلال الألسنة والأوتاد(كتالوج 1)، ولكن في شواهد القبور اللاحقة حيث إن الكتلة أصغر حجماً كانت كافية بالنسبة لهم فقد كانت لوحة الشاهد تنحت من قطعة واحدة، أما القاعدة فهي الوحيدة التي يتم صنعها بصورة منفصلة (كتالوج 3، 4، 5)، ولكن أحياناً ما كانت تنحت قطع تفصيلية مضافة بشكل منفصل مثل الأصابع أو الخوذة أو اللحية وغير ذلك (صورة 99، 100).

الألـــوان:

كان اللون يشكل جزءاً أساسياً في زخرفة شواهد القبور كما في كل المنحوتات القديمة، ولقد كانت الألوان المستخدمة هي اللون الأحمر وظهر في تلوين العباءة أو في اللباس الذي أسفل الرداء، والأبيض وظهر أيضاً في تلوين الجسد والرداء، والأصفر جاء في تلوين السترة، والأزرق الذي ارتبط بتلوين بعض الأقمشة وأجزاء من إطار لوحة الشاهد، والبني والذي عادةً ما ارتبط بلون الجسد وخصوصاً الفاتح منه وكذلك الأخضر وإن كانت بصورة نادرة فكلها بدرجات مسطحة غير متمايزة. وعلى شواهد الحجر الجيري كان اللون عادة ما يتماشى مع السطح الأبيض الجصي، والذي كان يحاكي سطح الرخام،

(1) –G. M. A. Richter, 1961, 5.

(2)-G. M. A. Richter, 1950, 145.

وبالرغم من أن القليل من هذه الألوان المتعددة باقية حتى الآن، إلا أن هناك آثار كافية للسماح للفرد بإعادة بنائها جزئيـاً، وإدراك ليس فقط مهارة الفنان القديم ولكن أيضاً مدى جودة عملها على تمييز المناطق المختلفة عن بعضها[1].

في قورينائية لم نجد إلى الآن في شواهد قبورها شواهد ملونة إلا في شاهد واحد في مدينة ابولّونيا (كتالوج 18) وهي عبارة عن آثار خفيفة جداً من اللون الأحمر والأبيض، كما وجدنا شاهداً آخر في قوريني منقوش ويغطي معظم سطحه اللون الأبيض (كتالوج 69)، وما وجدناه هي شواهد منحوتة ومنقوشة ولا يوجد عليها أي آثار للألوان على الرغم من أن اليونان كانوا يستعملون الألوان على منحوتاتهم، وبالتالي من الصعب تحديد الألوان المستخدمة في شواهد قبور قورينائيـة، وذلك عكس ما رأيناه في شواهد قبور الإسكندرية الملونة وهي عبارة عن لوحة مستطيلة يوجد بداخلها رسم ملون يرمز لحياة المتوفي(صورة 97)، ومع ذلك فإن ظهور الألوان في شاهد ابولّونيا، وكذلك ظهورها في رسومات بعض مقابر قورينائية والتي من أهمها مقبرة الأرجوحة فهذا خير دليل على أن القورينائيين قد استعملوا الألوان بالفعل في بعض من شواهدهم، ولكن لم يتم الكشف عنها إلى الآن، والحقيقة أن مقابر قورينائية لم يتم التنقيب عنها بالكامل.

---

(1) –G. M. A. Richter, 1961, 6.

المبحـــــــث الثالث

الأشكال والأُطر

المعماريـة

عرفت ليبيا شواهد القبور منذ زمن بعيد، وأخذت عدة طرز بسيطة منها شكل المسلة أو القرنين أو شكل الكف[1]، إلا أن قورينائية بعد مجيئ الإغريق أخذت مسار شواهد القبور الأتيكية، ورغم قلة الشواهد في قورينائية والذي يرجع إلى عدم القيام بعمليات تنقيب بشكل موسع وما هو موجود نتيجة لتنقيبات قديمة وبشكل محدود، ومع ذلك فإن ما عثر عليه حتى الآن أعطى تنوعاً كبيراً في أشكال شواهد القبور، فظهر شاهد قبر يرجع إلى بداية العصر الأرخي (كتالوج 1).

هذا الشاهد وجد مقسماً إلى جزئين: الجزء الأعلى موجود أما التتويجة (الحلية المعمارية يربض فوقها سفنكس)، والجزء السفلي غير موجود، وقد أعاد رسمه جيمس ثورن ولم يُظهر التتويجة، وما رسمه عبارة عن لوحة مستطيلة غير متوجة يحيط بها إطار مستطيل وينتصب على قاعدة متوسطة الارتفاع[2]، إلا أن هذا الشاهد كان متوّجاً بسفنكس ؛ فهو يرجع إلى الطراز القديم الذي شاع في بداية العصر الأرخي[3]، وهو يُعاصر الشاهد الموجود في نيويورك بمتحف ميتروبوليتان في منتصف القرن السادس قبل الميلاد (صورة 60)، وقد تميز هذا العصر بكبر حجم شواهده، فنرى ذلك واضحاً من خلال مقاسات للجزء المتبقي من الشاهد والذي يبلغ 80 سم × 59 سم.

أما في العصر الكلاسيكي فقد تطورت شواهد قورينائية وفقاً لتطورها في بلاد اليونان فأصبحت أكثر عرضاً وأقل ارتفاعا لتسع عدة شخصيات، من أهمها: شاهدين وجدا في قوريني (كتالوج 2، 3) فهي أكثر عرضاً وأقل طولاً من الشاهد السابق فقد اتسع لشخصين بدلاً من واحد ورغم أن الإطار غير موجود إلا أن مقارنته مع الشواهد الأتيكية المعاصرة له سواء كانت في قورينائية (كتالوج 7) أو في بلاد اليونان (صورة 89) فكان يأخذ الشكل الجمالوني به أكروتيريا من أعلى وغالباً

---

(1) – أحمد عبدالعليم دراز، 2000، ص 225.

(2) - Thorn, James, 2000, 173. F 515

(3) - G. M. A. Richter, 1961, 20 – 21, F 86.

وللمزيد عن الشواهد الآرخية انظر: Malraux, Andrê, 1968, 112, 124, 125, 259, and Marcel, Henry, 1923, 224, 225, 281.

يلي الجمالون إطاراً أفقياً يستخدم لنقش اسم المتوفي، ونرى هذا الإطار واضحا في شاهد بتاوخيرا (كتالوج 8).

ثم تأتي الأعمدة الجانبية ويقف الشاهد على قاعدة مستطيلة[1] ألا أن في هذا العصر في بلاد اليونان ظهرت عدة طرز من الأطر إلى جانب الطراز الجمالوني وخصوصاً في القرن الخامس قبل الميلاد، فظهر الطراز الأفقي الذي يحوي عدة أكروتيريا من الأعلى، والطراز ذو القمة المستديرة، وكذلك الطراز الذي يصور امرأة عارية مُجنحة إما داخل نصف دائرة أو منفردة بالإطار العلوي وعلى جانبيها يُصوّر سفنكس من جانب ومزهرية من جانب آخر.

وبصفة عامة فإن الإطار الجمالوني ساد في العصرين الكلاسيكي والهلينستي واستمر حتى في العصر الروماني مع ظهور بعض التطورات في الشكل الجمالوني وأحياناً الأعمدة، كما جاءت شواهد هذا العصر أقل حجماً من الشواهد الأرخية، فلا يتعدى ارتفاعها في قورينائية عن 120سم، وعرضها عن 56 سم[2].

في العصر الهلينستي استمرت الأطر التي تتكون من الجمالون ذى الأكروتيريا والأعمدة الجانبية التي تكتنف اللوحة المنحوتة وتنتصب على قاعدة مدمجة في كتلة الشاهد[3]، علماً بأن معظم إطارات هذا العصر لم تصلنا بسبب التلف، إلا أن الشاهد الذي اكتُشف في ابولّونيا (كتالوج 15) أعطى صورة واضحة على استمرار هذا الطراز من الأطر مع بعض التطورات في طراز الشاهد عن العصر السابق، فمثلاً ظهور نحت لزهيرة وسط الجمالون، هذا الطراز انتشر بكثرة في بلاد اليونان إلا أن في الأخيرة ظهرت إلى جانب زهيرة الجمالون زهيرتان متجاورتان يفصل بينهما أحياناً تاج من نبات الغار منحوت نحتاً غائراً أسفل الجمالون أو تاجان من نبات الغار نحتا إلى جانب بعضهما ولم تظهر زهيرة[4].

---

(1) - Boardman, John, 1988, 135.

للمزيد عن هذا النوع من الأُطر انظر:

Spivey, Nigel, 1996, 119.

(2) - Corso, Antonio, 2004, 95 – 96.

للمزيد عن هذا النوع من الأُطر انظر:

Robertson, Martin, 1991, 771 – 772.

(3) - Bieber, Margarete, 1961, FF 523, 538 – 539

(4) - Bieber, Margarete, 1961, F 538.

كما ظهر نوع آخر من الطراز الجمالوني بقورينائية في هذا العصر بدون أعمدة جانبية وبحجم صغير (كتالوج 17)، إلى جانب الطرز السابقة من الأطر ظهر طراز جديد ميّز هذا العصر، والذي يتكون من إفريزين غير مزخرفين بارزين نحتا من أعلى وأسفل الشاهد دون نحت للأعمدة الجانبية[1] ولقد رأينا هذا الطراز بوضوح في شاهد من ابولّونيا (كتالوج 10)، إلا أن الإفريزين من أعلى الشاهد مفقودان، هذا الطراز ظهر بكثرة في بلاد اليونان (صورة 74)، وبصفة عامة فإن أغلب مواضيع العصر الهيلينستي نحتت داخل إطار مربع يتوسط اللوحة المستطيلة سواء كانت متوّجة بجمالون أو بإفريزين، وكانت تترك مساحة ما بين التتويجة والموضوع المصور وكذلك ما بين القاعدة والموضوع المصور (صورة 75)، كما ظهر طراز آخر يأخذ شكل عمود وتاج مستطيل وقاعدة مربعة، وجد هذا الطراز في ابولّونيا وقوريني (كتالوج 18، 70)، وجاء حجم الشواهد في هذا العصر أصغر من شواهد العصر الكلاسيكي فهي لا تتعدى 90 سم طولاً و50 سم عرضاً.

في العصر الروماني ظهرت عدة طرز لإطارات، فمنها الطراز الذي يشبه المعبد اليوناني، إلا أنه أحياناً لا نرى الأعمدة الجانبية، ويكتفي الفنان بنحت الجمالون يليه لوحة مستطيلة تقف على قاعدة بسيطة.

هذا النوع ظهر في بلاد الرومان بحجم كبير(صورة 85، 86)[2]، هنا لاحظنا هذا الإطار بقلة في العصرين الكلاسيكي والهلينستي كما رأينا في قورينائية شاهد يحمل نفس الإطار(كتالوج 56). إلى جانب ذلك ظهر نفس الإطار ولكن صغير الحجم، وعلى جانبي الجمالون أكروتيريا يليه لوحة مربعة وداخل اللوحة نُحتت كوة معقودة (كتالوج 23)، كما ظهر طراز آخر في شواهد هذا العصر وهو نحت لميدالية نباتية، التي تنحت أعلاها أو أسفلها ربطة منحوتة نحتاً بارزاً في وسط الجمالون(كتالوج 23، 45)، كما وجد نحت داخل الميدالية في الشواهد العمودية غير المتوّجة بجمالون كرة من الخيط مع مغزل ودوارة مغزل، وأسفل الميدالية وجد الأناستول وأسفل الأناستول

---

(1) - www.beazley.ox.ac.uk/sculpture.

(2). - Harrison, Evelyn, 1990, 172 – 174.

للمزيد عن هذا الإطار انظر:

.Perry, Ellen, 2005, 62 – 63.

وجدت زهيرة تشبه تلك الموجودة في العصر الهلينستي (كتالوج 46)، هذه الميدالية انتشرت بشكل كبير في بلاد الرومان (صورة 95)[1].

ظهر أيضاً تصوير المفاتيح على إطارات شواهد القبور، فظهرت إما مصورة في أركان الإطار المربع (خارج الكوة) (كتالوج 23)، أو داخل الكوة التي تنحت بالنحت البارز الخفيف (كتالوج 29، 41)، وجاء عددها اثنين. وقد ظهرت المفاتيح أيضاً في العصر الكلاسيكي ولكنها تختلف قليلاً عن تلك المفاتيح الرومانية فهي أكبر حجماً وتختلف كذلك في الشكل، وقد صوّرت ضمن الموضوع المنحوت وليس في إطار الشاهد فقد ظهرت في يد كاهنة مصورة على شاهد من كيراميكوس (صورة 69).

أما الطراز الآخر فهو عبارة عن إطار مستطيل متوّج من أعلى بقمة مستديرة (الإطار المقوس) على جانبي أكروتيريا كبيرة، ولا يوجد نحت لأعمدة على الجانبين، فالقمة المستديرة نراها بكثرة في الشواهد المصرية القديمة[2] كما انتشرت أيضاً في بلاد اليونان في القرن الخامس قبل الميلاد مع وجود أكروتيريا في وسط القمة المستديرة (صورة 66)[3]، وانتشرت في العصر الهلينستي في مناطق خارج الإسكندرية، نراه في قورينائية في العصر الروماني (كتالوج 29)، إذاً هو تأثير مصري قديم على شواهد اليونان و الرومان ومن ثم على قورينائية (صورة 72).

ومن الإطارات التي ظهرت أيضاً الإطار المستطيل المتوج بشكل شبه منحرف على جانبيه أكروتيريا، ولا يوجد نحت لأعمدة على الجانبين (كتالوج 41)، وقد ظهر هذا الإطار في الشواهد المنحوتة والمنقوشة بقورينائية وقد رجحنا لهذا العصر لوجود تصوير المفاتيح الرومانية، وهو من الأطر غير المألوفة في شواهد القبور الرومانية، ربما كان تأثير محلي، وبصفة عامة فقد تميزت الطرز السابقة بصغر حجمها فلا يتعدى طولها 65 سم وعرضها 45 سم.

---

(1) - Kleiner, E. E Diana , ------- , 165, F 162.

(2) - Bowman, Alan, 1990, 120, 186 – 187.

(3) - Roland, Jean, Francois, Markil and Villarb, 1969, 188.

هناك طرز أُخرى من الأُطر شاعت في العصر الروماني، وهي ذات الإطار المعماري المبسط بعمودين جانبيين وواجهة علوية بسيطة (إفريز أفقي) ينقش عليها اسم المتوفي وتحمل زخرفة نباتية، أو هندسية يأتي بعد هذا الإفريز أو الواجهة العلوية ونحت لكوة معقودة، وينتصب هذا الشاهد على قاعدة مدمجة في كتلة الشاهد (كتالوج 36 ،37، 38).

جاء هذا الطراز كبير الحجم على عكس الطرز السابقة فلا يتعد ارتفاعه 174سم وعرضه 60 سم، ووجد نحت لإطار مستطيل على جانبيه نحت مثلث، استخدم هذا الإطار في شواهد قورينائية للنقش، الذي عادةً ما يأتي تالياً للموضوع المنحوت (كتالوج 38)، وهذا النوع من الأطر وجد بكثرة في المنحوتات الرومانية خارج ليبيا[1](صورة 90).

أما بالنسبة للشواهد المنقوشة فقد أخذت إطارات عدة منها ما يأخذ إفريزين إما غير مزخرفين(كتالوج 46، 47، 48، 49، 50) أو مزخرفين بزخارف نباتية لزهور أو زخرفة البيضة والسهم أو المسبحة (كتالوج 44) و (صورة 44) ومن أعلى الشاهد فقط بعكس ما رأينا سابقاً في الشواهد الهلينستية المزخرفة بإفريزين من أعلى وأسفل الشاهد (صورة 74)، ونرى الفرق واضحاً في أن الشواهد الهلينستية جاءت منحوتة وعريضة وغير طويلة، أما هذا النوع فجاء يشبه الأعمدة، ويُطلق عليه الشواهد العمودية.

هذا النوع من الشواهد جاء إما نصفه منحوتاً والباقي يترك فارغا (كتالوج 42)، أو نصفه منحوتاً ونصفه الآخر منقوشاً (كتالوج 45، 46)، أو منقوشاً فقط (كتالوج 47، 48، 49، 50)، هذا النوع من الأطر ظهر في العصر الروماني لوجود نحت ميدالية من الإكليل التي انتشر ظهورها في هذا العصر، إلى جانب ذلك ظهر شاهد الكاهنات (كتالوج 71) وهو يشبه إلى حد ما الشواهد العمودية إلا أنه متوج بإفريز واحد مزخرف بزخرفة نباتية.

---

[1]. - Gascou, Jacques, Janon, Michel, 1985, 55, 64, 77, 176.

أيضا ظهرت أطر تأخذ شكل المثلث في الأعلى وعلى جانبيه أكروتيريا مثلثة قريبة من حجم المثلث الأوسط (كتالوج 60، 58)، ظهر أيضاً في الشواهد المنقوشة الإطار شبه المنحرف ذو أكروتيريا (كتالوج 64، 65 ،66)، هذا النوع من الأطر جاء حتى في الشواهد المنحوتة كما ذكرنا سابقا، إلى جانب ذلك ظهر الإطار المقوس من أعلى في الشواهد المنقوشة كما ذكرنا سالفاً (كتالوج 62، 63).

هناك نوع آخر من الشواهد المنقوشة التي تكون في شكلها العام قطعاً حجرية مستطيلة بدون أي زخرفة، وقد ظهر بكثرة هذا الطراز واستخدم للنقش فقط (كتالوج 51، 52).

أما الطراز الآخر فهو الذي يوحي بأنه رأس وكتف إنسان ويأخذ شكل لوحة مربعة، في منتصف أعلاها نتوء مربع يوحي وكأنه رأس إنسان، هذا النوع من الشواهد انتشر بكثرة في كيرسيس Chersis [(1)] ويوسبريديس وتاوخيرا وهو ذو طابع محلي لم نر مثله في بلاد اليونان (كتالوج 67، 68).

هناك نوع آخر مشابه للنوع السابق ولكن بدلاً من النتوء المربع ظهر مثلث في منتصف أعلى الشاهد دون أي أكروتيريا، استخدم هذا النوع أيضاً في النقش (كتالوج 59).

كما جاء تصوير الزهيرة مختلفاً عن شكل الزهيرة التي ظهرت في العصر الهلينستي (كتالوج 62) هذه الزهيرة انتشر ظهورها في بلاد الرومان بكثرة خصوصاً على الشواهد المنقوشة مثل ما رأينا في قورينائية(كتالوج 61).

وبصفة عامة فإن قورينائية ظهرت فيها عدة طرز منها ما كان سائداً في بلاد اليونان و الرومان وهو أغلبها ومنها مالم يوجد إلا في قورينائية وهو نوعان من الطرز الذي يوحي بأنه شكل آدمي أو الذي يأخذ شكل قطعة مستطيلة وهما من الشواهد المنقوشة (كتالوج 67، 51، 52، 54)، كما أن ليست كل الأطر التي سادت في بلاد اليونان والرومان وجدت في قورينائية ، وهنا نرى أن قورينائية قد تأثرت كثيراً بطرز الأطر وتطورها الذي كان سائداً في بلاد اليونان والرومان.

---

(1) – فضل علي محمد، 2003، ص 13.

المبحث الرابع

الموضوعات

العصر الأرخي:

إن ما وجد حتى الآن في قورينائية ينتمي إلى العصر الأرخي هو شاهد واحد (كتالوج 1) ففي العصر الأرخي انتشر في أتيكا تصوير المحارب العاري الذي يرتدي خوذة ويمسك رمحاً ويقف بشكل جانبي وبطريقة مستقيمة متصلبة تتقدم فيها الرجل اليسرى عن اليمنى، هذا الموضوع جاء مصوراً على عمود متوج بسفنكس وينتصب على قاعدة مربعة منحوتاً نحتاً غائراً أو بارزاً أو مرسوما بالألوان وهذا الطراز يرجع إلى بداية العصر الأرخي[1] وهو ما رأيناه في شاهد المحارب دوريفورس بقوريني، إلا أن هذا الشاهد أصابه الكثير من التلف.

العصر الكلاسيكي:

جاءت شواهد قورينائية في هذا العصر على طراز شواهد أتيكا مع اختلافات بسيطة في بعض المواضيع، فمثلاً الشاهد الذي اكتشف في ابولّونيا الذي يمثل امرأة تفتح صندوق ملابسها ونرى تحت الصندوق تصوير لمبخرة (كتالوج 2)، هذا الموضوع لم نره مصوراً في أتيكا، وما رأيناه هو تصوير لصندوق صغير للمجوهرات[2] وليس كبيراً للملابس، كذلك المبخرة التي يخرج منها الدخان لم نرها مصورة على الشواهد الأتيكية. وقد أُرخ بنهاية القرن الخامس قبل الميلاد. ويبدو أنه في هذه الفترة تنوعت المواضيع بشكل كبير وظهرت مواضيع ربما غير مألوفة. وشاهد قورينائية يقدم موضوعاً شائعاً لكن ببعض التفاصيل المختلفة.

ظهر تصوير الأساطير على شواهد القبور القورينائية والأتيكية على حدٍ سواء، فنلاحظ الشاهد الذي اكتشف في قوريني والذي يمثل أسطورة الشيخ فيريس Pheres يقوده هرمس إلى الموت؛ لأنه لم يقبل التضحية من أجل ابنه (كتالوج 3)، والذي وجد بحالة سيئة والإطار مفقود، نرى مثله في أتيكا وبحالة أفضل والإطار موجود، ويُمثل الأسطورة نفسها وبنفس الطريقة التي صوّر بها شاهد قوريني (صورة 89)، كما وجد شاهد آخر في قوريني يمثل أسطورة موضوعها متناقض مع الأسطورة السابقة، فقد صورت ألكيستيس Alcestis التي تقول الأساطير بأنها

---

[1] -G. M. A., Richter, 1959, 70.

[2] - Woodford, Susan, 1986, 142, 157.

رضيت بالموت تضحية منها لإنقاذ زوجها أدميتوس Admetos فكان جزاؤها أن أعادها هرقل إلى الحياة (كتالوج 4)، صورت هذه الأسطورة بالنحت البارز في أتيكا على إناء[1] (صورة 91).

أيضاً صور في شواهد قورينائية (مشهد الوادع) ونلاحظ ذلك في جزء من شاهد بابولّونيا، إلا أن هذا الجزء أعطى فكرة واضحة عن الموضوع فهو يصور امرأة تنظر بأسى إلى الأسفل قليلاً ربما للشخص المتوفي وهو في وضعية الجلوس (كتالوج 7)، هذا الموضوع (مشهد الوداع) وجد مصوراً بكثرة على شواهد بلاد اليونان[2].

ظهر تصوير رموز لها علاقة بالموتى بدلاً من شخصيات داخل لوحة الشاهد فمثلاً وجد في قوريني تصوير صندوق يوضع فيه رماد الموتى (كتالوج 5) وهو مثل ما رأيناه في بلاد اليونان، ولكن تختلف الرموز فوجدنا شاهداً في بلاد اليونان مستطيل الشكل متوّجاً بجمالون صور داخل مزهرية (صورة 92)[3].

- أما بالنسبة لتصوير الجنود فظهر في قورينائية كما ظهر في بلاد اليونان مع اختلافات بسيطة جداً، فنرى شاهداً بقوريني يصور جندياً عارياً من المشاة الإغريق بشكل أمامي وهو يقلد المحارب كاريديموس (كتالوج 6) الذي صور على شاهد من أتيكا، نلاحظ هنا بأنه يتخذ نفس وضعية الأرجل، كذلك الرداء المتدلي على كتفه الأيسر والعصا وتصوير الدرع الجانبي، إلا أن في شاهد أتيكا وجد تصوير لمحارب آخر يرتدي رداءً قصيراً مجاوراً للمحارب

---

(1) هذه الأواني كانت توضع كعلامات للقبور، فكانت في البداية توضع منفردة على القبر وبدون أي زخرفة، ثم تطورت وأصبح يصور عليها مشاهد الوداع أو مشاهد خاصة بحيات المتوفي (كشاهد) وبعد ذلك ظهرت مصورة بالنحت البارز على لوحة مستطيلة متوجة بجمالون ولم تظهر منفردة، وللمزيد عن هذا الموضوع انظر: .98 – 94 ,Vermeule, Cornelius, 1981 –

(2) - Stewart, Andrew, 1990, FF 430, 515, 516, 586, 587.

وللمزيد عن مشاهد الوداع انظر:

.Stewart, Andrew, 2008, 241. and Fullerton, Mark. D, 2000, 75

(3) - Guarducci, Margherita, 2002, 400.

للمزيد عن هذا الموضوع انظر:

.Boardman, John, 1995, 129

كاريديموس[1]، على عكس ما وجد في قوريني والذي يمثل الجندي منفردا (صورة 93)، علماً بأن في هذا العصر في بلاد اليونان ساد تصوير الجنود الذين يمتطون خيولاً وصور العدو ملقى أسفل أرجل الخيول[2]، إلى جانب تصوير الجندي الواقف، إلا أن في قورينائية لم نر إلا طراز الجندي الواقف في هذا العصر.

العصر الهلينستي:

لقد استمرت طرز ومواضيع العصر الكلاسيكي في بداية العصر الهلينستي، فنلاحظ تصوير المرأة المتوفاة وهي جالسة ويقف أمامها الخادم يمسك صندوقاً للمجوهرات (كتالوج 9)، وهو ما كان سائداً في العصر الكلاسيكي وبداية العصر الهلينستي في بلاد اليونان، ولكن غالباً ما كان يقف أمام السيدة الجالسة خادمة[3] (صورة 94).

وجد أيضاً شاهد آخر في بطوليمايس يوضح استمرار الطراز الكلاسيكي، ولكن قد أصابه الكثير من التلف حتى أصبح من الصعب معرفة الموضوع المنحوت، ولكن ربما كانت مصورة امرأة داخل الإطار، بجانبها الخادمة أو طفل (كتالوج 17) وهو يشبه طريقة نحت شاهد من بلاد اليونان وخصوصاً في رأس المرأة (صورة 95).

صور الجنود في قورينائية في هذا العصر بكثرة فجاءوا يمتطون خيولاً ويرتدون زياً عسكرياً قصيراً وبكامل أسلحتهم، كما صُوروا وهم في حالة اندفاع، نلاحظ ذلك من خلال الرداء الذي يتطاير خلفهم، إلى جانب ذلك صورت المرأة بجانب الفرسان ربما تكون الخادمة، كذلك صور طفل أو صبي إما واقفاً بجانب المرأة أو يجري أمام الفارس (كتالوج 11، 12، 13، 14) على الرغم من أن الشاهد (كتالوج 11) يمثل الفارس وباقي الشاهد مفقود، إلا أنه يسير على نهج الشواهد السابقة، هذا الموضوع

---

(1) - Osborne, Robin, 1998, 198, 199.

(2) - Gardner, Ernese Arthur, 1920, 432 – 435.

(3) - Charbonneaux. J, Martin. R, Villard. F, 1969, 182.

للمزيد عن الشواهد الهيلينستية انظر:

Dillon, Sheila, 2006, 94 – 95.

صور بكثرة في بلاد اليونان حتى أصبح سمة من سمات هذا العصر [1]، واستمر حتى العصر الروماني.

نلاحظ وجود شاهد مرسوم بالألوان في ابولّونيا (كتالوج 18) إلا أن الرسم غير واضح، وما وجد هو آثار للون الأحمر والأبيض، فالشواهد المرسومة بالألوان غير مألوفة في شواهد قبور قورينائية على الرغم من انتشارها في بلاد اليونان[2]، ومستعمراتها. وجدت الشواهد المرسومة أيضاً في الإسكندرية بكثرة[3]، وهي مدينة قريبة من إقليم قورينائية، ولكن إلى الآن لم نلاحظ التأثر سواء من الإسكندرية أو من بلاد اليونان على شواهد قورينائية في هذا الصدد.

العصر الروماني:

ظهر في هذا العصر عدة طرز ومواضيع منها ما كان استمراراً للعصرين الكلاسيكي والهلينستي، ومنها ما كان تطوراً عن الطرز السابقة، ومنها ما هو ابتكار روماني جديد على فن نحت شواهد القبور.

فجاءت شواهد في قورينائية في هذا العصر على نهج العصر الكلاسيكي، فمثلاً ظهور المتوفي وهو واقف بشكل مواجه إما وحده أو معه شخص، أو يرافقه طفل يقف بجانبه، علماً بأن أغلبها جاء أجزاءً من شواهد وليست كاملة إلا أنها أعطت فكرة واضحة عن طرز ومواضيع هذا العصر (كتالوج 21، 30، 31، 26، 27، 33، 34، 35)، كما أنها جاءت منحوتة بطريقة سيئة عما كانت عليه الشواهد في العصر الكلاسيكي.

ظهر أيضاً طراز تصوير الصور الشخصية (رأس المتوفي فقط)، إما على رأسه تاج مثلما رأينا في شاهد ببطوليمايس (كتالوج 23)، أو تصوير رأس امرأة عليه غطاء رأس مثل ما رأينا في شاهد بيوسبريديس (كتالوج 24).

جاءت هذه الصور الشخصية منحوتة وسط كوة داخل إطار مربع متوج بجمالون، ظهر هذا الطراز بشكل مختلف؛ في يوسبريديس يمثل رأس وكتفي امرأة

---

[1] - Bieber, Margarete, 1961, F 646.

[2] - Andronicos, Manolis, 1994, ------.

[3] - Rouveret, Agnês, 2004, 42 – 92.

بعكس الشواهد السابقة التي مثلت الرأس فقط، نلاحظ أيضا أنها نحتت على لوحة مستطيلة مسطحة عليها نحت غائر لجمالون وأعمدة جانبية (كتالوج 28) وهو عكس ما رأينا في المثالين السابقين اللذين نحتا وسط كوة معقودة داخل إطار بارز لجمالون.

هذا الطراز ظهر في بلاد الرومان إلا أنه جاء بطرازين، إما منحوتاً وسط كوة معقودة داخل إطار مستطيل غير متوّج بجمالون[1]، أو جاء متوّجاً بجمالون [2].

هناك نوع آخر من الشواهد اكتشف في برقة تصور الصور الشخصية، ولكنه نوع غير مألوف فقد ظهرت الصورة الشخصية داخل الجمالون (كتالوج 25).

أيضاً ظهر تصوير أدوات غزل النسيج (كتالوج 46) وهو ما يدل على مهنة المتوفاة وعلى ممارسة نساء قورينائية مهنة غزل النسيج، إلى جانب ذلك ظهر المشط وهو من الأدوات التي تستعملها النساء يومياً.

أما بالنسبة إلى تصوير الرياضيين فقد وصلنا من قورينائية شاهد واحد من العصر الروماني يمثل رياضياً يحمل رمز النصر (سعفة نخيل) وأداة رياضية (أرسنة) (كتالوج 40).

ظهر أيضاً طفل يمتطي حصاناً في شاهد من قوريني (كتالوج 39)، وقد أُرخ بالعصر الروماني لظهور نفس الموضوع ونفس الطريقة المنحوت بها الشاهد وخصوصاً في نحت الرأس بحجم أكبر من الجسم مع اختلاف بسيط جداً في الشاهد الذي وجد في الإسكندرية[3]، وكذلك في بلاد الرومان (صورة 96).

ظهرت عدة رموز في هذا العصر فنرى رمزاً للإله بوسيدون، أو ربما تكون أداة مصارع (كتالوج 41) التي انتشرت في العصر الروماني ليوحي بأن صاحب القبر كان مصارعاً، كما ظهر تصوير أدوات ورموز (كتالوج 29)، ربما تدل على مهنة المتوفي أو أنها أثاث جنائزي.

---

(1) - Sande, Siri, 1991, pl xl, xli.

(2) - Mariâ, Josê Aluarez, 2007, vi.

للمزيد عن شواهد البورترية انظر:

.Bonacasa, Nicola, Rizza, Giovanni, 1988, 80, 193, 254 – 257.

(3) - Ehrhard , Alfred, Wolfgang, 1979, 169 – 170.

كما ظهر أيضاً تصوير لحيوانات في هذا العصر فنلاحظ شاهداً نحت عليه رأس حصان (كتالوج 42) وهو غير مألوف، كما ظهر أيضاً تصوير لحيوان على شاهد الرياضي أنتونيانوس بقوريني، ربما كان كلباً (كتالوج 40).

إلى جانب ذلك ظهر تصوير الجنود أو المحاربين وهو سمة من سمات هذا العصر فقد صوروا في حالة حركة ويرتدون زياً عسكرياً وبكامل أسلحتهم، كما صوروا داخل كوة معقودة على جانبيها أعمدة، (كتالوج 36، 37، 38).

شاع تصوير هذا الموضوع في بلاد الرومان ولكن صوروا في وضعية الوقوف بشكل أمامي بكامل زيهم العسكري وكامل أسلحتهم على عكس شواهد بطوليمايس التي صوروا بشكل جانبي وفي حالة حركة، كما استمر في هذا العصر ببلاد الرومان تصوير الجنود يمتطون خيولاً ، وغالباً ما يصور العدو أسفل أرجل الخيول[1]، وهو ما كان شائعاً في بلاد اليونان في العصر الهلينستي.

ظهر أيضاً تصوير محارب عاري يرتدي قلنسوة Ancos، ويقف بشكل أمامي داخل كوة، وجد بقوريني (كتالوج 31)، وهو يشبه المحاربين الذين ظهروا في العصر الكلاسيكي إلا أنه نحت بشكل سيء، ومن هنا يمكن أن نوضح تطور تصوير الجنود من العصر الأرخي وحتى العصر الروماني، فقد صوروا في العصر الأرخي بشكل جانبي عُراةً أو يرتدون زياً عسكرياً قصيراً، ويرتدون خوذة على رؤوسهم ويقفون بطريقة متصلبة تتقدم فيه الرجل اليسرى عن اليمنى، وفي بداية العصر الكلاسيكي أصبحوا يُصورون بشكل أمامي، والأرجل توحي بأنها في وضعية المشي وليس الوقوف، وظهروا عُراةً ولا يرتدون خوذة، ونرى رداء يتدلى على الكتف الأيسر مع ظهور الدرع، وفي نهاية العصر الكلاسيكي أصبحوا يُصورون وبشكل قليل وهم يمتطون خيولاً، وتحت أرجل الخيول نرى العدو مُلقى على الأرض، وفي العصر الهلينستي ظهر الجنود يمتطون خيولاً، دون أن نرى العدو تحت أرجل الخيول، وما يُميّز العصر الهلينستي في هذا الموضوع عن العصر الكلاسيكي والروماني؛ هو ظهور الخادمة والصبي أو الطفل مع الفارس وليس العدو، أما العصر الروماني

---

(1) - Clayton, Peter, 1986, 105, 148.

فجاء في طرازين مثل العصر الكلاسيكي، مع ظهور اختلافات بسيطة فصور الجنود واقفين بشكل أمامي أو في حالة حركة، ولكنهم يرتدون زياً عسكرياً ومُدججين بالسلاح ولم يكونوا عُراة مثل العصر الكلاسيكي، كما صوروا يمتطون خيولاً والعدو مُلقى تحت أرجل الخيول، ويرتدون زياً عسكرياً مُدججين بالسلاح، ولم تظهر الخادمة والصبي مثل ما رأينا في العصر الهلينستي.

إلى جانب ذلك ظهر نبات الغار بكثرة (كتالوج 36، 38) والذي يرمز إلى النصر فهو عادةً ما يرتبط بتصوير الجنود.

كما نشير هنا إلى شاهدين أُرخا بالعصر الروماني رغم عدم وجود أي نحت عليهما، فالشاهد الأول وجد بابولّونيا (كتالوج 20) جاءت أعمدته منحوتة بنحت بارز خفيف رأينا مثلها في الشواهد الرومانية للمحاربين في بطوليمايس، كما وجد نحت لدائرة في وسط الجمالون ربما كانت لميدالية نباتية التي انتشرت في هذا العصر.

الشاهد الثاني هو الذي أُكتشف في ثيودورس، وقد أُرخ بالعصر الروماني؛ نظراً لسوء نحته، ففي هذا العصر جاءت أغلب الشواهد منحوتة بطريقة سيئة خصوصاً في الكوة (كتالوج 22).

المبحث الخامس

الأساليب الفنية

ذكرنا سابقًا أن قورينائية مرت بعدة عصور مختلفة بدءً من العصر الأرخي فالكلاسيكي فالهلينستي فالروماني، أدى ذلك إلى تنوع آثارها وفنونها، وقد اختلفت الأساليب الفنية من عصر لآخر، فكل عصر كان له أسلوب خاص يميزه عن العصر الذي قبله.

العصر الأرخي:

إن ما وجد حتى الآن في قورينائية ينتمي إلى العصر الأرخي هو شاهد واحد (كتالوج 1) فقد صور محارب عارٍ واقفًا بشكل جانبي في حالة جمود تتقدم فيه القدم اليسرى عن اليمنى، ونلاحظ أيضًا اليد اليمنى تتقدم إلى الأمام قليلاً لتمسك بالرمح، وقد صورت عضلات الصدر بوضوح من خلال خط عرضي، كما أن هذا الخط يوحي وكأنه يفصل بين الصدر والبطن، أما بالنسبة لملامح الوجه فقد صورت العيون لوزية كبيرة الحجم، والأنف طويل بعض الشيء، والشفاه ممتلئة قليلاً، ويرتدي خوذة مزخرفة بخطوط أفقية ويظهر الشعر من تحتها، هذا الشاهد يشبه كثيرًا شاهد لمحارب من كيراميكوس بأثينا (الصورة 98) وخصوصًا في ملامح الوجه وعضلات الصدر والوقفة، وطريقة مسك الرمح إلا أنه يختلف عنه قليلاً في عرض الجسم، فمحارب شاهد قوريني أقل عرضًا من محارب هذا الشاهد، كذلك محارب شاهد أثينا له شعر ينسدل على كتفه، على عكس محارب شاهد قوريني الذي ظهر شعره قصيرًا، وربما يكون يرتدي فلنسوة[2].

كذلك شاهد قوريني يشبه إلى حد ما المحارب أريستون(صورة 61) الذي تم نحته من قبل الفنان أريستوكليس، فهو يأخذ نفس الوقفة وملامح الوجه والشعر والخوذة إلا أنه يختلف عنه قليلاً في كون المحارب أريستون يرتدي زيًا قصيرًا[2].

---

(2)- Boardman, John, 1978, 219.

(2)- Richter, G. M. A, 1961,1-3.

هذان التمثالان الشبيهان بمحارب شاهد قوريني يرجع تاريخهما إلى نهاية العصر الأرخي وإلى أسلوب الفنان أريستوكليس، وعليه فإن شاهد قوريني من خلال مقارنته بالأمثلة السابقة فهو يرجع لنفس الأسلوب ولنفس التاريخ.

العصر الكلاسيكي:

أن شواهد قبور قورينائية التي تعود للعصر الكلاسيكي أغلبها قد تعرض للتلف الأمر الذي أدى إلى صعوبة تحديد ملامح الوجه بشكل دقيق، إلا أننا بإمكاننا تحديد الوقفة أو طريقة لبس الرداء الذي يلبسه المتوفي.

وفيما يلي نستعرض الأساليب الفنية لبعض الشواهد التي استطعنا تحديد أسلوبها الفني من خلال نحت الرداء أو طريقة الوقفة وهي كالتالي:

- الشاهد (كتالوج 2) قد تعرض للكسر من الأعلى، وهو يمثل فتاة واقفة بشكل جانبي وتفتح صندوق ملابسها، الجزء المتبقي من الفتاة هو الجزء السفلي من رداءها فقط والذي ربما يمثل البيلوس، نلاحظ أن ثنايا الرداء بسيطة ومتباعدة، وهنا لا نستطيع تحديد ملامح الوجه أو التسريحة أو حتى الوقفة بسبب ضياع أجزاء من الشاهد، ونظرًا لتأثر شواهد قورينائية ببلاد اليونان فربما كان هذا الشاهد يحمل الأساليب الفنية للنحت التي شاعت آنذاك في بلاد اليونان.
- الشاهد (كتالوج 3)رغم التلف الذي تعرض له هذا الشاهد وخصوصًا في ملامح الوجه إلا أننا استخلصنا منه بعض التفاصيل مقارنةً بالشاهد الذي اكتشف في أثينا (صورة 89)، فقد صور الفتى بشكل أمامي نلاحظ استدارة الوجه، أما ملامح الوجه فهي مطموسة، الشعر قصير ومجعد، والجسم عاري، والرداء موضوع على الكتف الأيمن مارًا من خلف التمثال وملتفًا على اليد اليسرى، بعكس شاهد أثينا اليد اليمنى مثنية وموضوعة على الخصر واليد اليسرى ترتاح على الفخذ الأيسر وملتف عليها الرداء، ثقل الجسم هنا يرتكز على الرجل اليسرى أما الرجل اليمنى فهي متحررة وتثني قليلاً عند الركبة وتتقدم بذلك الفخذ اليمنى إلى الأمام وتتراجع اليسرى إلى الخلف قليلاً، كما نلاحظ خط الجسم

الأوسط يبدو مائلاً، هذا الأسلوب يشبه أسلوب الفنان كريتييوس[1] الذي ظهر في نهاية القرن الخامس ق.م وخصوصًا في وقفة التمثال.

أما بالنسبة للشخصية المسنة فملامح وجهه مطموسة، ولكن بالمقارنة مع شاهد أثينا ربما كانت عيناه صغيرة والأنف والشفاه صغيرة، أما بالنسبة للرداء فهوة يرتدي الهيماتيون ذو ثنايا قليلة وقد صورت الشخصية المسنة بشكل جانبي لذلك نلاحظ تصوير الرجل اليمنى فقط، وهنا الشخصية تنحني قليلاً وهو ينظر إلى الفتى.

- الشاهد (كتالوج 4) صورت فتاة بملامح دقيقة لها عيون وأنف وشفاه صغيرة، الشعر منسدل على كتفها في جدائل متموجة مربوطة بعصابة رأس وتنظر إلى الأسفل، وقد أبدع الفنان في إظهار مشاعر الحزن على الفتاة، أما الوقفة فهي تقف منحنية الرأس وثقل الجسم يرتكز على الرجل اليمنى والركبة اليسرى تنثني إلى الأمام قليلاً الرأس صور بشكل جانبي أما الجسم فقد صور من الأمام ومائلاً قليلاً إلى جهة اليمين وترتدي الخيتون ذو ثنايا كثيرة بعض الشيء أما بالنسبة لأسلوب انحناء جسمها فهو يشبه كثيرًا أسلوب انحناء جسم خادمة هيجوس (الصورة 94).[1]

أما الفتى فهو يشبه في الوقفة وطريقة وضع الرداء وملامح الوجه وتسريحة الشعر المحارب كاريديموس(الصورة 93)[2] فالشعر قصير ومجعد، والعيون كبيرة بعض الشيء، الأنف والشفاه صغيرة، وهو عاري الجسد ويضع الرداء على كتفه الأيسر، ويمسك الهراوة باليد اليمنى ويضعها على الكتف الأيمن واليد اليسرى ترتاح على الفخذ الأيسر، وهنا ثقل الجسم يرتكز على الرجل اليمنى بينما اليسرى توحي وبأنها في حركة المشي فتنثني الركبة اليسرى قليلاً، أما عضلات الصدر والبطن فلم تكن واضحة لأن سطح الشاهد تعرض لكثير من التلف، هذا

---

[1]– للمزيد عن هذا الفنان:

- Richter, G. M.A, 1950,199-201

[1]- Boardman, John, 1985, 83.

[2]-Beschi.l, 1959, 115.

الأسلوب ينتمي إلى نهاية القرن الخامس ق.م بمقارنته بشاهد المحارب كاريديموس.

- الشاهد (كتالوج 6) رغم أن الجزء المتبقي يمثل وسط الشاهد فقط إلا أننا نستطيع إعطاء صورة واضحة عنه، وخصوصًا من خلال الصورة التي أعاد رسمها جيمس ثورن، فأسلوب نحت الشاهد بالكامل في ملامح الوجه والوقفة والرداء تشبه الأسلوب الذي استخدم في نحت شاهد المحارب كاريديموس (الصورة 93)، فنلاحظ هنا ثقل الجسم يرتكز على الرجل اليسرى، أما الرجل اليمنى فهي متحررة وتنثني قليلاً عند الركبة، وتتقدم بذلك الفخذ اليمنى إلى الأمام وتتراجع اليسرى إلى الخلف قليلاً، ونلاحظ خط الجسم الأوسط يبدو مائلاً، والأكتاف أيضًا مائلة قليلاً، والجسم عاري، وهنا أبدع الفنان في إظهار عضلات الصدر والبطن، كما نلاحظ الرداء وضع على الكتف الأيسر، ومن خلال مقارنته بشاهد كاريديموس نلاحظ أن العيون ليست كبيرة، والأنف والشفاه صغيرة، والشعر قصير ومجعد، وينظر إلى الأمام.
- الشاهد (كتالوج 7) الجزء المتبقي من هذا الشاهد نصف امرأة، وعلى الرغم من أن الوجه متهشم ويصعب تحديد ملامحه، إلا أننا نستطيع أن نلاحظ بأن المرأة تنظر بأسى إلى أسفل، الشعر متموج وملفوف خلف الرأس وترتدي رداء ينسدل على كتفها ذو ثنايا خفيفة وليس عميقة وكثيرة، السطح مصقول بشكل دقيق وناعم ونلاحظ ذلك من خلال اليد اليمنى التي ترتفع إلى الوجه.

بالرغم من أن الشاهد مكسور إلا أننا نلاحظ خط الجسم الأوسط مائلاً قليلاً، وبما أن ملامح الوجه أو وقفة هذه المرأة أو حتى باقي المجموعة النحتية التي نحتت في هذا الشاهد قد طمست لذا فأنه من الصعب تحديد إلى أي فنان ينسب هذا الأسلوب، إلا أن هذا الشاهد ربما يرجع للقرن الرابع ق.م لانتشار هذا

الموضـوع بكثـرة فـي هـذه الفتـرة، والتـي ظهـر فيهـا أبـرع فنـانوا النحـت وهمـا براكسيتليس وسكوباس[1] فربما هذا الشاهد يرجع لأحد هذين الفنانين.

إن هـذا الأسـلوب فـي النحـت يشـبه بالضـبط الأسـلوب الـذي نحـت بـه كاريديموس، إلا أن الأخير صور بجانبه جندي من المشاة الإغريق يرتدي زيًا عسكريًا قصيرًا، وقد نحت هذا الشاهد بأسلوب الفنان كريتيتوس الذي ظهر في نهاية القرن الخامس ق.م وخصوصًا في وضعية الأرجل.

العصر الهلينستي:

استمرت أساليب العصر الكلاسيكي في بداية العصر الهلينستي، ويُلاحظ ذلك من خلال الأمثلة التالية:

- الشاهد (كتالوج 9) تعرض إلى كسر من أعلى، إلا أن الموضوع يشبه موضوع شاهد هيجوس (صورة 94) الذي يمثل هيجوس جالسة والخادمة أمامها تفتح لها صندوق المجوهرات، ونلاحظ يد هيجوس تتقدم إلى الأمام لتمسك إحدى المجوهرات وتنظر إليها، إلا أن شاهد(كتالوج 9) نفذ بأسلوب أقل إتقاناً من أسلوب شاهد هيجوس، وهنا صورت المرأة جالسة على مقعد، وترتدي رداءاً طويلاً بنصف كم، وثنايا الرداء قليلة جدًا، وقد صورت بحجم كبير نسبةً إلى الخادم الذي يقف بجانبها، كما صورت بشكل أمامي، ونلاحظ اليد اليسرى موضوعة على الفخذ الأيسر، واليد اليمنى تمتد إلى الأمام لتمسك بصندوق المجوهرات الذي يمسكه الخادم.

أما بالنسبة للخادم فهو غير واضح الملامح، ويقف بشكل جانبي، ويمسك بصندوق المجوهرات، ويرتدي رداء قصيرًا ولكنه غير واضح بسبب تلف سطح الشاهد.

---

[1] – للمزيد عن هذين الفنان انظر:

سوزان أحمد الكلزة، ـــ، ص ص 162-192.

- الشاهد (كتالوج 11) تعرض للكسر والسطح متآكل، وهو يمثل فارسًا يمتطي حصاناً ويرتدي زيًا عسكريًا قصيرًا ذو ثنايا وهنا ثنايا الرداء غير واضحة، والوجه مطموس، نلاحظ جعبة السهام خلف الفارس، ربما يلبس عباءة خلفية مثبتة بمشبكين على الكتف، أما بالنسبة للحصان فقد صورت الأرجل الأمامية مرفوعة عن الأرض وثقل الحصان يرتكز على الأرجل الخلفية، لذلك نرى ركبتي الحصان مثنية، وهو مما يدل على أن الحصان في وضع اندفاع إلى الأمام.
- الشاهد (كتالوج 12) يحمل نفس موضوع الشاهد السابق وتقريبًا نفس الأسلوب، فصور فارسًا يمتطي حصاناً، ونلاحظ أن الأرجل الأمامية للحصان مرتفعة عن الأرض والأرجل الخلفية يرتكز عليها ثقل الحصان وهي مثنية قليلاً، إلا أن الحصان أقل اندفاعاً من الشاهد السابق، أما الفارس فنلاحظ في ملامح وجهه أن العيون واسعة والأنف صغير والشفاه صغيرة وممتلئة قليلاً، الشعر جاء قصيراً ومجعداً، ونلاحظ خطاً غائراً في الرأس، وكأن الفارس يضع على رأسه تاجًا، أما بالنسبة للملابس فهو يرتدي زيًا عسكريًا قصيرًا به حزام من الوسط ورداءاً قصيراً أيضًا ثبت على الكتفين وينسدل إلى خلف الفارس، وقد صور هذا الرداء الأخير بشكل متطاير، ونلاحظ أن ثنايا الملابس كثيرة وقد نحتت بعمق وبشكل متقن.

أما الصبي الذي صور يجري أمام الفارس فربما يكون خادم، وهو يرتدي لباساً قصيراً به ثنايا خفيفة والشعر قصير ومجعد، وملامح الوجه غير واضحة وقد صُور في حالة جري، أما الخادمة فقد صورت مواجهة للفارس والصبي، وترتدي رداءاً طويلاً ذا ثنايا بسيطة وعباءة تنسدل من أعلى الرأس لتصل إلى أسفل الكتف، وهي تمسك بوعاء بيدها اليمنى واليد اليسرى ترفع بها ثوبها، وهنا نلاحظ أن الفنان قد أظهر الرجل اليسرى للخادمة من خلال رفع ردائها، أما بالنسبة لملامح الوجه فقد نحتت بنفس الأسلوب الذي نُحت به الفارس، فالعيون واسعة والأنف صغيرة والشفاه صغيرة وممتلئة قليلاً.

- الشاهد (كتالوج 13) هنا نلاحظ أسلوب نحت الحصان يختلف قليلاً عن الشاهدين السابقين، فقد صور الحصان في حالة مشي وليس اندفاع، ونلاحظ

ذلك من خلال رفع الرجل الأمامية اليمنى فقط عن الأرض، أما بالنسبة للفارس فقد صور بشكل جانبي، والرأس صورت بشكل أمامي بعكس الفارس السابق الذي صور رأسه بشكل جانبي، أما ملامح الوجه فهي مطموسة، والشعر ربما قصير ومجعد، ويرتدي هذا الفارس زيًا عسكريًا قصيرًا يشبه زي الفارس في الشاهد السابق، فهو قصير وبه حزام من الوسط ورداء مثبت على الكتفين بمشابك وينسدل خلفه، إلا أنه لا يتطاير مثلما رأينا في الشاهد السابق، لأن الحصان يمشي ولا يجري. أما ثنايا الرداء فهي غير واضحة بسبب تآكل سطح الشاهد. وربما كانت تشبه ثنايا الرداء السابق أي أنها عميقة وكثيرة ومنفذة بإتقان نظرًا لأنه يحمل نفس أسلوب الشاهد السابق.

أما بالنسبة للطفل فقد صور بشكل أمامي بدون حركة، ولكنه يستند على درع مستدير، ملامح الوجه غير واضحة، الشعر ربما قصير ومجعد، وهذا التصوير بعكس الشاهد السابق الذي نرى فيه الصبي يجري.

أما بالنسبة للخادمة فهي ترتدي رداءًا طويلاً، وعباءة تنسدل من أعلى الرأس حتى الكتفين، وقد صورت بشكل أمامي بعكس الخادمة في الشاهد السابق والتي صورت بشكل جانبي، وهنا تمسك بطرف ردائها من على الصدر، أما ثنايا الرداء فهي قليلة جدًا وغير واضحة وملامح الوجه غير واضحة أيضاً.

نلاحظ هنا أن فنان الشاهد السابق وفنان هذا الشاهد قد استخدما نفس الأسلوب باستثناء بعض الاختلافات البسيطة جدًا.

- الشاهد (كتالوج 14) يشابه أسلوب نحت الشواهد السابقة، فالحصان في حالة اندفاع، وربما أرجله الأمامية مرفوعة من على الأرض، لأننا نرى أن الأرجل الخلفية يقع عليها ثقل جسم الحصان، أما بالنسبة للجندي فقد صُور بشكل جانبي، ولكن الرأس صورت بشكل أمامي مثلما رأينا في الشاهد السابق، كذلك الرداء يشبه رداء الفارسين السابقين فهو قصير وبه حزام من الوسط نلاحظ وجود حلقة في وسط الحزام ربما تدل على رتبة الجندي، ويرتدي رداءاً مثبتاً بمشابك على الكتفين وينسدل خلف الفارس، وبسبب الكسر في الشاهد فإن هذا الرداء

الأخير غير موجود، إلا أن جزء من جهة الأمام واضحة أما بالنسبة لملامح الوجه فالعينان غائرتان والأنف صغير والشفاه ممتلئة بعض الشيء الوجه مصقول بشكل متقن، الشعر مجعد وقصير، وهذه الملامح تشبه إلى حدٍ كبير ملامح الإسكندر التي تحمل أسلوب الفنان لايسبوس[1].

وبما أن هذا الشاهد يشبه الشواهد الثلاثة السابقة في أسلوب نحت الملابس والخيول وحركة الخيول أيضًا، إلا أن ملامح الوجه غير واضحة في الشواهد السابقة على عكس هذا الشاهد، ربما ترجع لنفس المدرسة الفنية التي نحت بها هذا الفارس وهي مدرسة الإسكندرية، لايسيبية الطابع. علمًا بأن قورينائية في العصر الهلنستي كانت ذات علاقة وثيقة بالإسكندرية، ولذلك تأثر فن إقليم قورينائية بالأسلوب السكندري في هذه الفترة والتي منها شواهد القبور.

- الشاهد (كتالوج 17) تعرض لتآكل السطح بالكامل، مما يصعب تحديد أسلوب وموضوع الشاهد، ربما قد صورت فيه امرأة تلبس عباءة تنسدل من أعلى رأسها، وهي تشبه تصوير الخادمات في الشواهد السابقة لذلك ربما ترجع لنفس الفترة.

العصر الروماني:

إن معظم شواهد هذا العصر جاءت مكسورة وذات سطح متآكل ويصعب تحديد ملامح الوجه أو تسريحة الشعر أو حتى الملابس.

- الشاهد (كتالوج 21) تعرض لكثير من التلف حتى صعب تحديد ملامح الأشكال المنحوتة، وهذا الشاهد يمثل رجلان أحداهم أطول من الآخر، الشخص الأول الذي على يسار اللوحة يقف بشكل أمامي وينظر إلى ناحية اليمين، وملامح وجهه غير واضحة، إلا أنها تشير بأن هذا الرجل كبير في السن بعض الشيء، كما نلاحظ تصوير الأذنين كبيرتين، اليد اليمنى مكسورة ولكن من الواضح أنها تتجه إلى الأمام، واليد اليسرى تمسك بالرداء، الرجلين متباعدتين عن بعضهما،

---

[1] – للمزيد عن هذين الفنانين انظر:

سوزان أحمد الكلزة، ـــــ، ص ص 192–203.

ويرتدي هذا الرجل رداء التوفا الروماني، ونلاحظ ثنايا الرداء كثيرة ومقوسة ولكنها بدائية الطراز ومنتظمة في صفوف.

أما الشخص الثاني فيقف مائلاً قليلاً إلى ناحية اليسار وينظر يسارًا، ملامح وجهه غير واضحة فربما كان صبياً أو رجلاً متوسط العمر، شعره مجعداً، أما وضعية اليدين فقد وضعت متقاطعة على البطن، والرجل اليمنى تتقدم عن اليسرى ونلاحظ الركبة اليمنى منثنية قليلاً، يرتدي هذا الرجل أيضًا رداء التوفا الروماني به ثنايا كثيرة وبدائية الطراز، وهو يتخذ نفس أسلوب نحت الرجل الأول.

إن هذا الأسلوب الذي نحت به الشاهد يشبه الأسلوب الذي ساد في العصر الفيلافي ونلاحظ ذلك من خلال البعد عن المثالية التي سادت في العصر الأوغسطي والتحول إلى الواقعية خاصة في تمثيل العمر الحقيقي[1].

- الشاهد (كتالوج 23) نحت بداخله رأس رجل أسلوبه بدائي جدًا، فقد نحتت العينان صغيرتان والشفاه صغيرة والأنف أيضًا صغيرة وطويل، الشعر واللحية مجعدة ومنحوتة بطريقة بدائية جدًا والشعر متصل باللحية بحيث تحيط بالوجه بشكل دائرة، أما الأذنان فهما كبيرتان، ويرتدي تاجاً مرتفعاً يتكون من جزئين يشبهان الإكليل مع زينة عالية في الوسط غير واضحة.
- الشاهد (الكتالوج 24) تعرض لكثير من التلف، ملامح الوجه غير واضحة إلا أنه يمثل رأس امرأة شعرها متموج ومفروق من الوسط ومصفف إلى الخلف بمشابك رفيعة متموجة، وترتدي طوق شعر مسطح، وأقراط ثقيلة، وعباءتها مسحوبة على رأسها، ونلاحظ عنقها تظهر به حلقات أفقية هي معروفة بحلقات فينوس منحوتة بعمق، ربما يرجع هذا الشاهد للفترة الأوغسطية التي ظهر فيها تصوير الصورة الشخصية على شواهد القبور، وذلك بمقارنتها بشاهد (أنظر

(1) – للمزيد عن الفن في العصر الفيلافي انظر:
عزت زكي حامد قادوس، 2001، ص ص295-297.

كتالوج 25) الذي يصور صورة شخصية يذكر النقش بأنه يرجع للفترة الأوغسطية.

- الشاهد (كتالوج 25) القطعة المتبقية من هذا الشاهد هو النصف العلوي الأيمن الذي يصور فتاة تبلغ من العمر أربعة عشر سنة وفقًا للنقش، نلاحظ أن النحت هنا بدائي جدًا فالجبهة عريضة وشعرها يأخذ شكل جدائل لولبية، العينان واسعتان والأنف صغير، وهي تنسب لسنة 20 ق.م وفقًا للنقش أي أنها تعاصر فترة الإمبراطور أغسطس، وفي هذه الفترة تميز فن النحت بظهور العديد من الصور الشخصية.
- الشاهد (كتالوج 26) يصور النحت صبياً، ونلاحظ في هذا الشاهد أن أسلوب النحت يبدو بدائياً جدًا فالصبي نحت بطريقة بدائية وغير متساوية النسب، فالرأس جاءت كبيرة بالنسبة لحجم الجسم، والتمثال جاء مسطحًا تمامًا، أما بالنسبة لملامح الوجه فالعيون جاءت كبيرة، والأنف طويل وكبير، والشفاه صغيرة، أما الشعر فهو مصفف في خصلات رفيعة منتظمة تغطي نصف الجبهة، نلاحظ أيضًا حزاً غائراً على الرقبة، الملابس جاءت بدائية جدًا وبها ثنايا قليلة غير عميقة بشكل خطوط مستقيمة وغير منفذة بإتقان، واليدان مفقودتان والرجلان نحتتا بطريقة غريبة بعيدة عن الواقع، وهو يقف بشكل أمامي، هذا الأسلوب يرجع لعصر ترجان من خلال تسريحة الشعر التي ظهرت بكثرة في هذا العصر[1].
- الشاهد (كتالوج 27) المتبقي منه عبارة عن كسرة من الجزء العلوي الأيسر تمثل رأس امرأة وكتفها الأيسر، بالنسبة لملامح الوجه فجاءت العينان واسعتان، والأنف كبيرة وطويلة بعض الشيء، والشفاه ممتلئة قليلاً، الجبهة عريضة والشعر مصفف إلى الخلف تاركًا الأذنين، ثنايا الملابس قليلة جدًا ومنحوتة بطريقة سيئة هذا الشاهد يشبه في الأسلوب الشاهد السابق من خلال ملامح الوجه والرداء ذو الثنايا البدائية، لذا ربما يرجع لعصر تراجان.

[1] - عزيزة سعيد محمود،ـــ، ص97.

- الشاهد (كتالوج 28) يصور تمثال نصفي لامرأة تم نحته من قطعة واحدة ليعطي إحساسًا بأنه ينبزخ من القاعدة، وقد صور الشعر مفروق من الوسط ومرتب بموجات منتظمة وممشط إلى الجوانب والظهر تاركة شحمة الأذن فقط ظاهرة، العينان واسعتان، أما الأنف والشفاه فقد تلفت ، الرداء الذي ترتديه المرأة فالواضح منه فقط هو الجزء العلوي والذي يصل إلى الصدر وهو يغطي الكتفين وبه ثنايا غير عميقة، ونلاحظ من جهة الصدر أن الرداء مربوطاً والثنايا قد تكثفت ونحتت بعمق أكثر، لتوحي بتداخل الرداء، هذا الأسلوب يرجع للفترة السيفيرية وذلك من خلال تسريحة الشعر[1].

- الشاهد (كتالوج 30) المتبقي منه يمثل امرأة حتى بداية الركبة، أما باقي الجسد السفلي فهو مفقود، وهي ترتدي خيتوناً بدون أكمام أملس إلى حد كبير عند النهدين، مع حزام مسطح على الخصر وتنورة مطوية ضيقة بها ثنايا كثيرة ومنتظمة، وترتدي على كتفيها عباءة مثبتة بمشبك مستدير على الكتفين، وهناك قطعة من الثوب منفوخة على الكتف الأيسر، وترتدي تاجاً من أوراق الشجر على رأسها، أما تسريحة شعرها فهي على شكل جدائل لولبية قصيرة، أما بالنسبة لملامح الوجه فهي غير واضحة.

إن طراز الشعر كان معروفًا لدى إيزيس وكاهناتها، ولكن في قورينائية استعملتها حتى النساء العاديات، وهو يشبه الشاهد (كتالوج 30) في تسريحة الشعر ذو الجدائل اللولبية، ربما ترجع لنفس الفترة وهي الفترة الأوغسطية.

(كتالوج 31) تعرض للكثير من التلف مما يصعب تحديد الملامح أو أسلوب النحت، إلا أنه يمثل شاباً يقف بشكل أمامي، نلاحظ خط الظهر مائلاً قليلاً، الرجلين متباعدتين قليلاً، ويرتدي قلنسوة على رأسه بها طيات طويلة تتدلى خلف الرقبة.

- الشاهد (كتالوج 32) يمثل النحت امرأة جالسة وفتاة بجانبها واقفة تمسك بصندوق مجوهرات، هنا نلاحظ بأن المرأة قد صورت بحجم أكبر بكثير من

[1]-www.ancienthistory.about.com.

الفتاة، وترتدي رداءاً طويلاً وعباءة مسحوبة فوق رأسها، ونلاحظ أن ثنايا الرداء قليلة ومنحوتة بعمق وبطريقة بدائية جدًا، أما ملامح الوجه والشعر فهي تالفة جدًا ومن الصعب تحديدها.

أما بالنسبة للفتاة فهي غير واضحة الملامح، إلا أنها تلبس رداءاً طويلاً به طيات قليلة جدًا وبدائية، فلا نستطيع بالتحديد معرفة أسلوب النحت.

- الشاهد (كتالوج 33) يمثل الجزء السفلي من الشاهد الذي يصور بصفة عامة رجلاً واقفاً يرتدي رداءًا قصيرًا، الجزء المتبقي من الرجل هو الجزء السفلي الذي يبدأ من الفخذين إلى الأسفل نلاحظ أن الرداء قصير يصل إلى الركبة ولا توجد به ثنايا، الرجل يقف بشكل أمامي وعلى جانبيه صُور طفل يحمل شيئاً في يده اليمنى المرفوعة لا يمكن التعرف عليه، هذا الطفل يرتدي أيضًا ملابس قصيرة تصل إلى الركبة، ملامح الوجه تالفة وغير واضحة، لذا فهو من الصعب تحديد أسلوب نحته، إلا أنه ربما يرجع للعصر الروماني بسبب الأسلوب الرديء في النحت والذي رأيناه أيضًا في الشواهد السابقة.
- الشاهد (كتالوج 34) يمثل الجزء العلوي من الشاهد الذي يصور الجزء العلوي من الرجل حتى منطقة البطن من الجهة اليمنى، أما الجهة اليسرى فهي مفقودة، أما بالنسبة لملامح الوجه فهي غير واضحة ربما كان الشعر قصيراً ومجعداً، ويرتدي رداءاً منحوتاً بأسلوب بدائي جدًا، كذلك ثنايا الملابس قليلة وبدائية جدًا، ويقف هذا الرجل بشكل أمامي، وهو يشبه الشواهد السابقة خصوصًا في أسلوب نحت الرداء لذا فهو ربما يرجع للعصر الروماني.
- الشاهد (كتالوج 35) يصور امرأة جالسة على مقعد ورأسها متجه إلى الأمام، اليدان موضوعتان حول جسدها وهي ترتدي خيتوناً به ثنايا بسيطة جدًا وبدائية، أما شعرها فيصل إلى كتفها بشكل متموج، وملامح الوجه يصعب وصفها، ولكن وضعية المرأة توحي بالحزن، هذا الأسلوب في النحت ربما يرجع للفترة الأوغسطية وذلك من خلال تسريحة الشعر التي تشبه إلى حد كبير الشاهد(كتالوج 30)

- الشاهد (كتالوج 36) يمثل جندياً واقفاً بشكل أمامي، ملامح الوجه غير واضحة بسبب التلف، اليد اليمنى منثنية وموضوعة على الخصر، واليد اليسرى تمسك رمحًا، أما وضعية الأرجل فالرجل اليسرى صورت بشكل جانبي، والرجل اليمنى صورة بشكل أمامي والركبة اليمنى مثنية قليلاً لتدل على حركة المشي أو استعدادًا للمشي يرتدي هذا الجندي زيًا عسكريًا قصيرًا، نلاحظ حزاماً عريضاً موضوعاً على خصر الجندي، أما الصدر فقد غطي بدرع مزخرف بقشور السمك.

- الشاهد (كتالوج 37) جاء أسلوب النحت بنفس أسلوب الشاهد السابق، وكأن الفنان الذي قام بنحتهما هو فنان واحد، ونلاحظ اختلافات بسيطة جدًا في هذا الشاهد، فمثلاً في وضعية الأرجل، فالرجل اليمنى في الشاهد السابق ثابتة بشكل أمامي، أما في هذا الشاهد فهي منحوتة بشكل جانبي، أما الرجل اليسرى ففي هذا الشاهد ترتدي واقي أما الشاهد السابق فلا نلاحظ درع على الرجل، وكذلك الشاهد السابق يمسك رمحًا أما هذا الشاهد فيمسك درعًا مستطيلاً، هذه الاختلافات لا تؤثر على أسلوب النحت الذي ظهر متشابهًا جدًا.

- الشاهد (كتالوج 38) يحمل نفس أسلوب الشواهد السابقة بالضبط وخصوصًا في الوقفة، وربما في الزي وملامح الوجه التي أصابها الكثير من التلف، ويصعب ملاحظتها.

- الشاهد (كتالوج 39) يصور طفلاً يمتطي حصانًا، يلاحظ أن الطفل رأسه صور مستديراً وكبير الحجم ولا يتناسب مع جسمه، ملامح الوجه غير واضحة مما يصعب تحديدها، والشعر مجعداً وقصيراً، وقد صور عاريًا بشكل جانبي والرأس تلتفت بشكل مواجه، اليد اليمنى ترتفع إلى أعلى واليد اليسرى تمسك بعصا، أما الحصان فقد صور بشكل جانبي، الرجل اليمنى ترتفع عن الأرض وهي توحي بأن الحصان في حالة حركة، كما نلاحظ نحتاً خفيفاً فوق رأس الحصان يمثل جبلاً، ربما أراد الفنان أن يوحي بأن الطفل يسكن في منطقة جبلية، وكأنه يشير إلى قورينائية فهي منطقة جبلية، وهذا الشاهد يحمل نفس أسلوب الشاهد الذي

اكتشف في الإسكندرية (صورة 96)، إلا أن شاهد الإسكندرية صور فيه الطفل وهو يلبس ملابس عسكرية قصيرة وليس عاريًا مثل شاهد قوريني، إلا أن أسلوب النحت هو نفسه وخصوصًا في حجم الرأس[1].

الشاهد (كتالوج 40) يمثل رجلاً رياضياً عارياً يقف بشكل أمامي، والرأس يتجه إلى اليسار، أما بالنسبة لملامح الوجه فالعينان صغيرتان، والأنف صغيرة، والشفاه صغيرة وممتلئة بعض الشيء، أما الشعر فقد نحت خفيفًا، وكذلك اللحية، وكلاهما واضح من خلال نحت السطح بالأزميل، أما الجبهة فهي مخططة، أما الوقفة فنلاحظ أن الخط الأوسط من الجسم مائل اليد اليمنى ترتفع إلى أعلى، واليد اليسرى تمسك بسعفة نخيل، وهنا ثقل الجسم يرتكز على الرجل اليسرى، أما اليمنى فهي تلامس الأرض تقريبًا وكأنه يريد أن يرفعها، هذا الأسلوب ربما يرجع إلى الفترة ترجان فلاحظنا رجل عسكري مصور على شاهد قبر يشبه إلى حداً كبير هذا النحت للحية والشعر (صورة 56)[1]

---

[1]–Ehrhard, Alfred, Wolfgang, 1979, 169-170.

[1]- Nerzic, Chantal,1989,222.

المبحث السادس

نقوش الشواهد

القورينائية

ترجمة النقوش:-

ظهرت في قورينائية عدة أنواع من شواهد القبور، فمنها ما جاء منحوتاً بالكامل (وقد سبق ذكرها)، ومنها ما كان نصفه منحوت والآخر منقوش. وهذا النوع قد تحدثنا عنه سابقاً من الناحية الفنية، وسنستكمل الحديث عنه في هذا المبحث من الناحية اللغوية، أما النوع الأخير فهو منقوش بالكامل.

ومن خلال دراسة هذه النقوش نلاحظ بأنها تنقسم إلى عدة مواضيع، فمنها ما اقتصر على الاسم فقط، ومنها ما جاء يحمل الاسم والصفة، ومنها ما جاء يحمل الاسم والتاريخ والعمر، ومنها ما جاء يحمل الاسم والتاريخ والصفة.

أما الشواهد التي اقتصرت على الاسم فقط (انظر الكتالوج 24،49، 51)، ففي الشاهد (كتالوج 24) Κλαυδεια Βρεɣρενα

نقش من سطر واحد بالحروف الإغريقية يمثل اسم المتوفاة كلاوديا بيريجرينا، ونلاحظ تلفاً في الحرف الأول [K] ،وكذلك في الحروف 6، 7، 8، 9 ، والتي تمثل باقي اسم المرأة. ربما الحروف هي [Δεια] .وهذا الشاهد من الشواهد المنحوتة والمنقوشة معاً. أما الشاهد الثاني (كتالوج 49) Αριστοτελης Βασιλοκρεοντos

فيه نقش من سطرين يمثل اسم المتوفي أرسطوطاليس ابن باسيلوكريون، ونلاحظ أن اسم أرسطوطاليس من الأسماء التي شاعت في قورينائية. فقد حمل أول ملك حكم قوريني الملقب بباتوس الأول اسم أرسطوطاليس.

أما الشاهد (كتالوج 51)

Θευξε
-νρσ
Βαɣρεακ
Os
Διοκρα
Τηυσ

وفيه نقش من ستة سطور السطور، الأربعة الأولى تمثل اسم المتوفي الأول ولقبه ثيوكسينوس البرقاوي وهو أول اسم ذكر فيه لقب ليبي، أما السطران الأخيرين فيمثل اسم الشخص الثاني ديوكراتيس وهو من الأسماء اليونانية المعروفة.

أما بالنسبة للشواهد التي ظهرت فيها الأسماء والصفات (انظر الكتالوج 16، 37، 38، 47، 48،50). فالشاهد (كتالوج 16)

Ioμcxiη—αιειxc

ظهر به نقش في الإطار العلوي من التتويجة من سطر واحد، ونظراً لضيق المساحة، فقد أكمل الفنان باقي النقش أسفل نهاية السطر الأول، وقد تعرض الشاهد للكسر مما أدى إلى ضياع حروف الوسط. ولم تظهر إلا الحروف الأولى من السطر الأول لاسم المتوفي ---Ioμcxiη، أما في نهاية السطر فقد ظهر حرفان AI وهما بادئة دائماً يليها ειxc، والتي تعني يتمتع أو لديه، وهي توحي بأن المتوفي يتمتع ربما بروح طيبة أو برجاحة العقل ...إلخ.

الشاهد (كتالوج 37)

Iππομεδωv
Iππομεδωv Oπλ-ν
Kαρποφορο

ورد في أعلاه اسم المتوفي Iππομεδωv هيبوميدون، وفي أسفل الشاهد تكرر اسم المتوفي هيبوميدون مع كلمةKαρποφορ التي تعني حامل الثمار، وهنا نلاحظ أن هذا الشاهد صور في وسطه جندي يرتدي زياً عسكرياً، الأمر الذي يخالف ما نقش أسفل الشاهد، ونلاحظ أيضاً في أعلى الشاهد تصويراً لتسعة فروع نباتية وهي توافق ما نقش أسفل الشاهد وتخالف ما نحت في وسط الشاهد ، وتدل على أن المتوفي كان مزارعاً، ولكن لماذا صور المتوفي بصورة جندي؟ ربما كان مزارعاً ثم التحق بالجيش، أو أنه جندي ولكن أصله مزارع أي أن عائلته كانت من المزارعين لذا صورت النباتات أعلى الشاهد ونقشت كلمة حامل الثمار أسفل الشاهد، وربما كان لها معنى مجازي بأنه يجني ثمار النصر.

أما الشاهد(كتالوج 38) τθ-----ωενν

Tθ--θ-μθ-----η-κ
φ-λoπ-----------μεδε
ν---αι-----νενο-
cocθω---νικαcει
Hopυ

فقد نقش أسفله نقش من خمسة سطور في إطار مستطيل وأسفل الإطار نقشت كلمة واحدة. عموماً فإن النقش قد أصابه الكثير من التلف، وعلى الرغم من ذلك استطعنا استخلاص بعض الكلمات، التي تعطي فكرة واضحة عن المتوفي، فقد ورد في نهاية السطر الرابع وبداية السطر الخامس كلمة εvoc، وهي حروف نهاية ربما لاسم المتوفي. كما وضح لنا السطر الأخير من النقش مدح أو صفة المتوفي بمعنى إنه "من بين أولئك الذين يحرزون النصر" والمتمثلة في oc، التي تعني الذي (الواحد من بين) ،وτωv للجمع (أولئك)، وكلمة vικα والتي تعني النصر. وهنا نشير إلى الكلمة التي جاءت خارج الإطار المنقوش Ηρογ هيرو، وهي قريبة من كلمة هيروس التي تعني البطل، ورغم أنها لا تحمل باقي الحروف إلا أنها تدل على البطل، علماً بأن النحت الذي نحت وسط الشاهد يصور جندياً يرتدي كامل زيه العسكري.

أما الشاهد(كتالوج 47)

Εγαγοραs
αμωμητοs

فهو من الشواهد العمودية. هذا النوع من الشواهد كان إما أن يحمل اسم المتوفي فقط أو اسمه وصفته دون أي تاريخ، وكان يتم النقش في الجزء الأعلى من الشاهد ويترك باقي الشاهد فارغاً. هذا الشاهد نقش فيه سطران السطر الأول ورد فيه اسم المتوفي إياجسراس Ευαγορας، والسطر الثاني وردة فيه كلمة αμωμητο، وهي تعني أن هذا الشخص كان نقيا، صافي النية، أو لا لوم عليه. وهذه الكلمة بها حرف ناقص، وهو السيغما Σ التي كانت من المفروض أن تأتي في آخر الكلمة فتصبحαμωμητος.

الشاهد(كتالوج 48)

Φρλ---
Ευφρνο

يشبه الشاهد السابق، فقد نقش من سطرين السطر الأول ورد فيه اسم المتوفي ولكن أصابه التلف فتصعب قراءته فلا يظهر منه إلا الحروف الثلاثة الأولى φρλ، والحرف قبل الأخير ο. أما السطر الثاني فوردت فيه كلمة ευφρνο ويدل أول حرفان منها ευ على الحسن، وكلمة φρνο تعني العقل، فتكون الكلمة بمعنى العاقل، أو راجح العقل، الوقور، ذا الروح الطيبة، أو من يدخل البهجة والسرور.

أما الشاهد (كتالوج 50)

θαπψω

فقد تعرض لكثير من التلف ألا أننا استخلصنا منه عبارة θαψτω وهي قريبة من كلمةθαπτω التي تعني الدفن أو يكرم بأداء طقوس الدفن، أما الاسم الثاني فقد تعرض للتلف فربما كان يحمل اسم المتوفي.

أما بالنسبة للشواهد التي ذكرت فيها الأسماء والتواريخ وأعمار المتوفين (كتالوج 25،45، 53، 56، 57، 61، 62،63،64،65،68،69،70)، ففي الشاهد(كتالوج 25)

Lια Μεχι Οκλαπρ
Lιδ

تذكر السنة التي توفيت فيها الفتاة في بداية النقش بحروف Lια أي السنة الحادية عشر من حكم أحد الحكام أو بعد معركة أكتيوم 20 ق.م، ثم يذكر اسم الفتاة ميخيوكلابرΜεχιοκλαπρ،هذا الاسم غير مألوف في الأسماء اليونانية،وليس من الأسماء الليبية . ولكن ربما به حروف ناقصة قد تؤدي إلى معنى إذا كانت موجودة ، علماً أن الشاهد قد تعرض للكسر. ثم يذكر عمرها 14 سنة في نهاية النقش بحروفLιδ.

أما الشاهد (كتالوج 45)

Cαλω Αλεξανδρου Lμεc
Ιηcουοαλε Ξανδρου Lη
Μαριν Τργφωνοc Lπζ

فقد نقش في ستة سطور ووضح أسماء ثلاثة أشخاص وأعمارهم. ربما لعائلة يهودية ونستدل بذلك كلمة سالو التي جاءت في بداية النقش والتي ربما اختصار لكلمة سالومي وهو اسم يهودي مألوف ربما كانت أشهر من حملته هي المغنية اليهودية الشهيرة.الاسم الأول ربما لامرأة سالو ابنة الأسكندر وتبلغ من العمر 45

سنة Αλεξανδρου Lμε ·Cαλω، الاسم الثاني إيسويوالي أكساندرو ويبلغ من العمر 8 سنوات Ιηcουοαλε Ξανδρου Lη، الاسم الأخير ربما لامرأة أو رجل حسب البناء المعتود، مارين تريفونوس وتبلغ أو يبلغ من العمر 87 سنة Μαριν Τρυφωνοc Lπζ.

الشاهد(كتالوج 53)

Líθ
Αυνιτ

Lι

نقش في خمسة سطور الثالث والرابع منها قد طمسا عمداً، ونلاحظ في السطر الأول رمز السنة L وبعدها الرقم ιθ، وهي تدل على السنة التي توفي فيها الشخص أو الأقرب عمره، فأول سطر يوضح عمر أول شخص عمره 19 سنة، واسم المتوفي نقش في السطر الثاني αυνιτ- ونظراً لضياع الحرف الأول والحروف الأخيرة، فقد صعب قراءة الاسم والحروف الموجودة كونت لفظ أينت. وربما السطر الثالث والرابع قد نقش فيهما اسمان آخران وعمر إحداهما، أما عمر المتوفي الأخير فهو موجود في نهاية النقش بحروف Lι أي يبلغ من العمر 10 سنوات. وهو يدل على أن الشاهد قد استخدم لثلاثة أشخاص.

الشاهد(كتالوج 56)

Δανωc Cλταδα
Lε

نقش في ثلاثة أسطر السطر الأول والثاني اسم المتوفي دانوس سلتاداوس Δανωc Cλταδα، أما السطر الأخير فقد ورد فيه عمر المتوفي في حروف Lεوهي تدل على أن المتوفي كان طفلاً في الخامسة من عمره.

الشاهد(كتالوج 57)

Lη
Λετυνφιδαc ετων
οε

مقسم إلى جزئين؛ الجزء الأول وهو التتويجة وقد وجدت في الإطار الذي يلي الجمالون حروف Lηι أي بمعنى السنة التي توفي فيها الشخص، وهنا نلاحظ عدم ترتيب الأرقام فـ η تعني رقم ثمانية، و ι تعني رقم عشرة ربما كانت السنة الثامنة، والحرف I كان خطأ الفنان أو ربما ليس حرف I وإنما خدش في الشاهد.

أما الجزء الثاني من الشاهد فقد نقش من ثلاثة أسطر السطر الأول وبداية الثاني تعني اسم المتوفي ليتنفيداس أو ليتين ابن فيداس Λετυνφιδας أما في نهاية السطر الثاني والثالث فوجدت عبارة οε ετων التي يوضح عمر المتوفي الذي يبلغ 75 سنة فكلمة ετων تدل على السنوات، والحروف οε تعني رقم 75.

الشاهد(كتالوج 61)

Ερκ --
Αριςτια-
ου εμυδω
ετων δ

نقش من أربعة أسطر السطر الأول لم تظهر به إلا ثلاثة حروف ερκ وهي لا تعطي أي معنى. أما السطر الثاني وبداية الثالث فيه اسم المتوفي Αριςτια-ου وقد تلف باقيها فربما كان اسمه أريستيايوس، ونهاية السطر الثالث نقشت كلمة εμυδωوهي تعبير مجازي للموت فهي في الأصل تعني تحلل الجثة من الرطوبة. أما السطر الرابع والأخير فوجدت عبارة ετων δ أي أن المتوفي يبلغ من العمر أربع سنوات.

الشاهد(كتالوج 62)

Νεικαι
Αcθευδο
--ετ—
---ων

نقش من خمسة سطور ونظراً للكسر الذي تعرض له وسط الشاهد، فقد ضاعت أغلب الحروف إلا أن السطر الأول أعطى اسم المتوفاة Νεικαι نيكاي، التي تعني انتصار ابنة Αcθευδο أستيدوس. أما بالنسبة للعمر فقد ورد في

السطر الثالث والرابع، ولكن قد تعرض للتلف وصعب قراءته وما استطعنا قراءته فقط هو بداية كلمة ετων .

الشاهد(كتالوج 63)

Λυιταετθι
Ευτηcον
ετων
π

نقش من أربعة سطور. السطر الأول والثاني يدل على اسم المتوفي Λυιταετθι Ευτηc-ν ليتي تيثا إيستون، أما السطر الثالث فقد نقشت به كلمة ετων لتدل على عمر المتوفي. والسطر الرابع نقش به الحرف Π الذي يعني رقم 80 أي أن صاحب الشاهد توفي وعمره 80 سنة.

الشاهد(كتالوج 64)

Wναθαc Θεγ
δοcι-ογ
ετων ξε

نقش من ثلاثة أسطر ونلاحظ هنا أن الفنان قد ترك مسافات واسعة بين الحروف، فقد لاحظنا في السطر الأول والثاني في اسم ثيودوسيوس أنه مقسم لثلاثة أجزاء، وتركت بينها مساحة، ونلاحظ أيضاً في السطر الثالث مساحة بين أول حرف وباقي الكلمة. كما نلاحظ في هذا الشاهد وجود النقط ربما للزينة. وعموماً فإن السطر الأول والثاني ورد فيه اسم المتوفي Wναθαc Ευδο.cιου وناثس ابن ثيودوسيوس، أما نهاية النقش فقد وردت فيه كلمة ετων ، التي تعنى عمر المتوفي وحرفان ξε التي تعني رقم 65 أي أن المتوفي عمره 65 سنة.

الشاهد(كتالوج 65)

Ic θωθ ψ
-θΙα-χαι-
γο ετων ν

نقش من ثلاثة أسطر. السطر الأول بدأ بحرفين ıc والتي ليس لها مدلول. ربما كانت ليبدأ بها الكلام يليها كلمة θωθ وهو الشهر القبطي ثوث. بنهاية السطر الأول والسطر الثاني وبداية الثالث نقش اسم سيدة واسم الأب ولكن الحروف غير واضحة وما هو مقروء ψ-θıα-χαı-γο ، وفي السطر الثالث والأخير نقشت كلمة ετων وبعدها حرف ν والتي تدل على أن عمر المتوفاة 50 سنة.

الشاهد(كتالوج 68)

Lı Δυκα Αρıμαν
τοc Lκ φαωφı
δ

نقش من ثلاثة أسطر، في بداية السطر الأول جاء تاريخ السنة بحروف LIأي السنة العاشرة والأقرب أنها تعني عمر الفتاة عشرة سنوات، يليها اسم الفتاة Δυκαديكا، وبعدها اسم الأب الذي ينتهي في بداية السطر الثاني Αρıμαντοcأريمانتوس أي ديكا ابنة أريمانتوس، في السطر الثاني جاء رمز السنة بحروف Lκ أي العام العشرين ولا نعرف هنا العام العشرين من ماذا؟ ولم يذكر أي شيء يُعرف هذا العام، فربما كان العام العشرين بعد معركة أكتيوم، وبعدها كلمة φαωφıوتعني الشهر القبطي فأوفي، يلي الشهر حرف δ ويعني الرقم 4 .إذاً الشاهد لـ ديكا ابنة أريمانتوس في السنة العاشرة من عمرها وتوفيت في العام العشرين اليوم الرابع من شهر فأوفي.

الشاهد(كتالوج 69)

Τıν
—εαμ
ατλ ετω
ν εξɣ

نقش من أربعة سطور، وقد تعرض هذا الشاهد لكثير من التلف، إلا أننا نلاحظ في السطر الثالث وبداية الرابع نقش لكلمة ετων ،التي تدل على العمر، وكذلك في السطر الرابع نقش لرقمين εξɣ 5، 63 .فربما كان هذا الشاهد لشخصين، طفل يبلغ خمس سنوات، وشيخ يبلغ 63 سنة. أما بالنسبة للأسماء

فربما السطر الأول نقش بـه أحد الأسماء، ولكن قد تعرض للتلف، والسطر الثاني وجدت به كلمة Αματλ وهو اسم إماتل .فربما كان هذا الاسم للشخص الثاني.

الشاهد(كتالوج 70)

θεοs. τυχα αγαθα
Ιαρεαι ταs Ηρας
Καλλιβωλα Κλ[εαρ]χω--
θευπροπα Η[---]
Ιππονεικα Ζευ[ξιμ]αχω
ΑΙσχρα Αυτ[ο]τ-ω
Τιμαρετα Εφορω
Νεικιππα Αρισταρχω
Ολυνπιαs Κλεαρχω
Ζευξω Θευχρηστω
Καλλιβωλα Δαμοφανευs
Επαγω Ισοκραιουs
Κυδιμαχα Κλεαρχω
Ευρυκλητα Αιγλανοροs
Αμμωναριον Αλεξανδρω
Μεγω Αλεξανδρω
Φυσει δε Καρνηδα
Μυρω Μελανιππω
Τελεσω Καλλιππω
Βερνικα Ιππα[---]
Φρονιμα Αλε[ξ]ιμα[χ]ω
Τειμαρετα Καρνηδα
Αβρολα Κλεαρχω
Αρατα Διονυσιω
Κλεοπατρα Ευιππω
Τιμαρετα Αλεξι[οs]φυσι δε
Καρνηδ[α]
Καλλιβωλα Κλεαρχω
Πελεια Φιλισκω
Μνασωι [λυσ--]ανια
Μνασωι Ι[α]σονοs
Αριστοδικα Ισοκρατευs
Μεγω Αρισταρχω
Lαβ Φαβια Κυδιμαχα

Φαωι
Lρλɣ του και ς Καλλιβωλα
Αλεξανδ[ρω]

نقش من 36 سطرا. وجد على مقبرة جماعية بالقرب من معبد زيوس وردت فيه أسماء الكاهنات، السطر الأول وردت فيه عبارة Θεος Τυχα αɣαθα بمعنى الآلهة ذو الحظ الحسن . ثم تأتي عبارة Ιαρεαι τας Ηρας بمعنى كاهنات الربة هيرا، ونظراً لوجود هذا الشاهد بالقرب من معبد زيوس ، فربما كان هناك(بالقرب من معبد زيوس) معبد لألهه هيرا. ثم يبدأ النقش باسم كالابولا كليرخو هذا الاسم ورد أكثر من مرة . فربما هذا الشاهد كان لكلابولا، وقد تولت منصب رئيسة الكهنة أكثر من مرة ، والأسماء التي جاءت بعدها كانت لكاهنات تولن منصب رئيسة الكهنة قبلها بالتناوب . أما بالنسبة للتاريخ فربما كان التاريخ الأول يعني سنة توليها هذا المنصب (السنة الرابعة من تولي الكاهنة كالابولا منصب رئيسة الكهنة من العام 61 الميلادي) . أما التاريخ الثاني 102 الميلادي ربما تاريخ وفاتها. ومن أسماء الكاهنات التي وردت بهذا النقش فهي أجلانورس ابنة إريكليتا، ميجو ابنة ألكسندرو، مارو ابنة ميلانبوس، فرنما ابنة الكسيماخوس، تيماريتا ابنة كارنيد، ارتا ابنة دونوسو، تيماريتا، كالبولا ابنة ألكساندروس، نيكابا ابنة أريستاخوس، أُلينباس ابنة كليرخو، أرتا، كيلوباترا ابنة إيبو.

أما الشواهد التي ورد فيها الاسم والصفة والتاريخ أو العمر فهي أربعة شواهد (كتالوج 17، 52، 58، 66).

الشاهد(كتالوج 17)

Θμ-οσιω—αιc
θολον ɣενοcε
εɣζε Lοζ
-να ετων ο

مقسم إلى جزءين؛ الجزء الأول وهو التتويجة يحمل نقشاً ثلاثة أسطر. السطر الأول ورد فيــه اســم المتــوفي ولــم يظهــر منـــه إلا بعــض الحــروف Θμ-οσιω—αις ثاموس ابن........... ، السطر الثاني وردت كلمة θολον ،التي تعني المبنى الدائري الذي يجتمع فيه صفوة المجتمع، وهنا يوحي بأن المتوفي كان من صفوة المجتمع، ونلاحظ هنا أن هناك حرف ناقصΣ. أما العبارة الثانية γενοcε فهي تعني ذو عرق . السطر الأخير ورد حرفان ευ التي تعني حسن، وهي تسبق عبارة ζε التي تعني عاش، يليها حرف L اختصار السنة ثم يأتي الحرفين OZ ويعني 77 . إذاً هذا الشاهد لـ ثاموس ابن ....، وهو ينتمي لأسرة عريقة أو من الأسر الأرستقراطية، وقد عاش حياة طيبة ويبلغ من العمر 77 سنة.

أما الجزء الثاني فنلاحظ في بداية النقش να- وهي ليس لها أي مدلول، يليها كلمة ετων التي تعني عمر يأتي بعدها حرف ο الذي يعني رقم 70، وهنا يؤكد أن عمره في السبعين. أما الحرفين cι فليس لها أي مدلول.

الشاهد(كتالوج 52)

T
ξιɣιος
νιωιερεγς
Εηνιω
νοεχοι-
χια ις

وهو نقش من سبعة سطور. السطر الأول لم نر منه إلا الحرف T فلا يعطي أي مدلول، السطر الثاني ورد فيه اسم المتوفي Αξιɣιος إكسيغيوس ، أما السطر الثاني وبداية الثالث ربما كان اسم الأب، في السطر الرابع وردت عبارة ερεγcε تعني الكاهن، وفي نهاية هذا السطر أيضاً نلاحظ حرف ω وبداية السطر السادس نلاحظ حرفν ، وهي ربما اختصار لكلمة ετων التي تدل على العمر، يليها

الحرفان οε بمعني 75، وفي نهاية السطر السادس وبداية السابع كلمة χοιαχالشهر القبطي كيهك يأتي بعدها حرفان ια أي اليوم الحادي عشر، وبعدها يأتي حرف تالف. ربما L اختصار رمز للسنة لأن بعدها يأتي الحرفان ις والذي يعني الرقم 16.

إذاً هذا الشاهد لكاهن اسمه إكسيغيوس، يبلغ من العمر 75 سنة، توفي في الحادي عشر من شهر كيهك من العام 16.

الشاهد (كتالوج 58)

Μαχεω
-ιωνο--c
--Lκ χευ
--πηωιν
Κυωναc

نقش من خمسة سطور.جاء هذا النقش باهتاً جداً، استخلصنا منه بعض العبارات التي أفادتنا في هوية المتوفي. أول سطر نقشت عبارة μαχεω وتعني يقاتل، وفي السطر الثاني وردت كلمة ιων ، وتعني وقت حياتي، أو طوال حياتي، أو عشت حياتي، نلاحظ في وسط هذه الكلمة ظهرت زخرفة ورقة اللبلاب، التي ترمز للنصر، يأتي بعدها حرفان Lκ بمعني في العشرين من عمره، وفي السطر الثالث وبداية الرابع وردت كلمة οχυε ،التي تعني كلمة يغطي. ربما كان يريد أن يقول الفنان غطي بالتراب أي دفن، وفي نهاية النقش نلاحظ عبارة κυωναc التي تعني الكلاب، وهنا النقش يتحدث عن شخص عاش حياته محارباً وتوفي وعمره عشرين عاماً، ولكن ظهور اسم الكلاب في نهاية النقش ربما دل على أن المتوفي كان محباً للكلاب، أو أنه كان يستعملها أثناء الحروب.

الشاهد (كتالوج 66)

Φιλιcκοcφι
Διcχογετ
ελευτηc
εν ετ ργ
εξηcεαμ
εμεμητω

نقش من ثمانية سطور. السطر الأول ورد فيه اسم المتوفي Φιλισκοc فيليسكوس، ونهاية السطر الأول والسطر الثاني ورد اسم الأب Φιδιcχουε فيديسخوس. كما نلاحظ آخر حرف في السطر الثاني والسطر الثالث وبداية السطر الرابع عبارة τελευτηcεν وقد جاءت هذه العبارة في الزمن الماضي وأصلها τελευτάωوالتي تعني نهاية حياته، أو انتهت حياته يليها حرفان ετ ربما اختصار لكلمة ετων نلاحظ بعدها زخرفة نبات اللبلاب، ثم يأتي بعد هذه الزخرفة حرفان ργ وضعت فوقهما شرطة .ربما لتوضيح الأرقام عن الحروف، أو ربما تدل على بداية سطر وهي تعني الرقم 103، في السطر الخامس وردت عبارة εζη التي جاءت في زمن الماضي بمعنى عاش، يليها في نهاية السطر الخامس والسطر السادس عبارة αμεμητω التي تعني دون أن يرتكب أي آثام، أو دون أن يخطئ. إذاً هذا الشاهد لـ فيليسكوس ابن فيديسخوس وتوفي وعمره 103 سنة وعاش طيلة حياته دون أن يخطئ أو أن يرتكب أي أثم.

الشاهد (انظر كتالوج 46)

Τηνδιτοκθνμονοπαιδαθε
ειισικεληνοδεɣ-αυταννου
-θικαιτοκετω ιτυμβοs
-χειφ θιμενην ακλεα δεν
Σκοτιηι ɣηνι Σματακαιλα
-οσαɣτωσκερκισο
μουπινυτηικειτλιεπη
λεκατηικαπμσμβνβι
οτουκλεοσαδεταιοs
Σονεκβιννς τοσσον
καινελρου πβνθοσαεποσι
os

نقش من ثلاثة عشر سطراً موضوعه رثاء للمتوفي بمعنى " الأنسان حين يموت تطوى صفحته ويغيب في غياهب ظلمات القبر، ويصبح نسياً منسياً، ولكن حكمته ووسيلته في كسب الرزق (التي تتمثل في غزل النسيج) قد منحه سمعتاً

وشهرتاً أبدية لاتمحى بالموت" .وللدلالة الكلمات التي منها τυμβos بمعني القبر، ακλεηs بمعني الشهرة، κερκιξω بمعني ينسج، κερκιs بمعني المغزل، πινυτη بمعني من خلال حكمتي وفهمي، βιοτοsιo بمعني وسيلة كسب للرزق، γηνι بمعني الأرض، Σκοτιηι بمعني ظلام القبر.

هناك شواهد مطموسة من الصعب قرأتها (انظر كتالوج 60، 67)، ألا أننا استطعنا أن نؤرخ شاهد(انظر كتالوج 60) من خلال الإطار الذي رجحنا للعصر الروماني.

أما الشواهد اللاتينية (انظر كتالوج 54، 55) وعددها اثنان ونظراً للتلف الذي أصاب معظم حروفها فقد سجلناه وفقاً للنسخة المنشورة من قبل جويس رينولدوس.

الشاهد (كتالوج54)

M(arcus) Aemiliu[s]
M(arci) f(ilius) Macer
Turanicu[s]
IARI me(n)s(or) c(o)h[o]-
rtis Hispan-
orum an(n)o-
[r]um xxxx aer-
a XIIX fra [ter]
vac hic [posuit]

الشاهد (كتالوج 55)

C(aio) Sempronio c(aii) f(ilio)
Longo duplicar(io)
C(o)hortis Hispanor(um)
Vac. Venusta Lib(erta) vac

من خلال اسم الكتيبة هيسبانوروم سكوتاتا برقة (الكتيبة الأسبانية الثانية ذات الدروع في برقة) فربما كان الجنديان السابقان أسبان جندوا في الجيش الروماني وعموماً فإنهم من نفس الوحدة العسكرية (الخيالة).

كما يعتقد أن هذه الوحدة قد انتدبت مؤقتاً من داكيا إلى برقة أثناء تمرد اليهود عام 115م، ومن خلال ذلك فربما كانت الشواهد السابقة معاصرة لهذه الكتيبة أذاً فتاريخها لا يزيد بفترة طويلة عن مغادرة هذه الوحدة الأسبانية التي جاءت لإخماد ثورة اليهود في القرن الثاني الميلادي.

الخلاصة:

* لقد جاءت الأسماء في شواهد قبور قورينائية يونانية ولم نر أسماء ليبية إلا في شاهد واحد (كتالوج 51)، وهو يحمل اسم ثيوكسينوس البرقاوي أي من سكان برقة.

* نلاحظ أن أعمار المتوفين جاءت معظمها كبيرة تبدأ من 45 سنة وما فوق، بما يفيد متوسط عالي لعمر الإنسان في قورينائية.

* ذكرت شخصيات عسكرية في نقوش قورينائية دون ذكر الفرقة العسكرية التي ينتمون إليها، ماعدا شاهدين نقشا بحروف لاتينية ذكر فيهما اسم الكتيبة هيسبانوروم سكوتاتا برقة (الكتيبة الأسبانية الثانية ذات الدروع في برقة).

* نلاحظ أن الشواهد المنقوشة أغلبها جاءت في العصر الروماني، من خلال شكل الحروف فنلاحظ ظهور حرف Σ بشكل C ، وقد ظهر هذا الحرف في القرن الثاني الميلادي، ظهرت أيضاً الحروف التي تشبه الماسة المتمثلة في حرف ϕ وقد انتشر هذا الشكل من الحروف في نهاية القرن الثاني وبداية الثالث الميلادي (كتالوج 36، 37، 38)(1).

* نلاحظ ظهور الشهور القبطية في بعض الشواهد، وهو يدل على العلاقات الوثيقة بين قورينائية والإسكندرية في العصرين الهلينستي والروماني.

* نلاحظ ظهور رمز اختصار السنة L في معظم شواهد قورينائية، ولكن لم يأت بعده اسم أحد الملوك أو الأباطرة واكتفى الفنان بتسجيل الرقم فقط، ربما كان يقصد به بعد معركة أكتيوم، علماً بأن هذا الرمز ظهر في النقوش اليونانية منذ القدم، فربما ظهر في قورينائية بعد معركة أكتيوم.

---

(1) – فضل علي محمد، 2003، ص 21.

الخاتمة

لقد أثرت وتأثرت مقابر قورينائية ببلاد اليونان والإسكندرية وحتى بلاد فارس، فنلاحظ هذا التأثير في المقابر المدرجة التي ظهرت في قورينائية التي تحمل تأثيراً فينيقياً، وتأثرت بها بعد ذلك الإسكندرية وضواحيها وخصوصاً تلك الموجودة في الشاطبي ومارينا والعلمين.

– كما نلاحظ أن المقابر المشيدة فوق سطح الأرض التي تأخذ شكل المستطيل تقف على قاعدة مدرجة ضخمة، ويعلوها سقف جمالوني مثل تلك التي رأيناها في مقابر أصنييات العويلة قرب منطقة رأس الهلال في إقليم قورينائية (صورة 34)، ومجموعة أخرى تقع شمال غرب منطقة آرتميس Artemis ومجموعة ثالثة في منطقة البقارة وأخرى في أمقيرنس[1]، وتأثرت بمقابر الفرس فهي تشبه مقبرة قورش الثاني في باساجاردي والمعروفة باسم تخت مادرسليمان[2].

وفي القبور المشيدة المستطيلة بإقليم قورينائية وجدت مصطبة المقبرة أي المقبرة المشيدة فوق مصطبة ذات الطراز المصري القديم، وهو تأثير مصري على مقابر قورينائية[3].

– أيضاً المقابر المستديرة التي ظهرت في قورينائية منذ القرن السادس قبل الميلاد واستمرت حتى نهاية العصر الهلينستي، وبداية الروماني فظهرت منذ البداية على شكل دوائر بسيطة منخفضة أو ما يشبه الهلال ثم تطورت إلى بناء دائري ضخم منتصب على قاعدة مدرجة كبيرة، ومثل هذا وجد في مقبرة الورديان بالإسكندرية ولكنها ترجع للعصر الروماني وهو ما يدل على أنها تأثرت بمقابر قورينائية.

– كما أن الإغريق أرادوا أن يكون الرابط بينهم وبين آلهتهم قوى بعد الموت لذا جعلوا مقابرهم تماثل المعبد الإغريقي ذا الواجهة المثلثة، وهو ما نراه واضحاً في مقابر عدة من مقابر قوريني مثل المقبرة N8، وقد ظهرت أيضاً في مقابر مقدونيا مثل مقبرة بيلا والإسكندرية مثل الشاطبي[4]، أما المقابر التي أخذت شكل المنزل اليوناني فظهرت في قوريني مثل مقبرة N178 والإسكندرية مثل مقابر مصطفى كامل، فالإغريق الذين هاجروا من بلادهم بسبب الحياة القاسية إلى قوريني وبعدها الإسكندرية عاشوا برفاهية، وضعف تماسكهم بدينهم وأرادوا

---

(1) - Stucchi,.S, 1975, 74.

(2) – جميلة عبدالكريم محمد، 1996، ص 271 – 272.

(3) – صلاح أشتيوي زوبي، 2008، ص 222.

(4). - Haddad, Naif, 1999, 163 – 167.

أن يستمتعوا بحياتهم فبنو منازل مريحة، واهتموا أيضاً بأن تكون مقابرهم تماثل منازلهم الخاصة، نلاحظ هذا واضحاً خصوصاً في مقابر مصطفى كامل[1].

- عرفت قورينائية فن نحت شواهد القبور منذ منتصف القرن السادس قبل الميلاد، وتطورت خلال العصور وفقاً لتطورها في بلاد اليونان والرومان، سواء من حيث الأُطر أو الطرز، ولم نلاحظ تأثيرات محلية على هذا الفن الجنائزي إلا في طراز واحد من الأُطر؛ ألا وهو الذي يأخذ شكل المربع ذا النتوء المربع في منتصف أعلى الشاهد الذي يوحي بأنه رأس وكتفي إنسان.
- كما اتضح لنا من خلال دراسة الأُطر، بأنها استمرت في قورينائية على ما كانت عليه في العصر الأرخي في بلاد اليونان من حيث اللوحة المستطيلة المتوجة بسفنكس، إلا أننا لم نر الإطار المتوّج بالمروحة النخيلية في قورينائية.
- وفي العصر الكلاسيكي ظهرت عدة إطارات في بلاد اليونان، منها الإطار الجمالوني ذو الأكروتيريا والأعمدة الجانبية ومنها المقوّس الأفقي متعدد الأكروتيريا، وإطار متوّج بامرأة عارية مجنحة على جانبيها سفنكس أو إناء، إلا أن قورينائية في هذا العصر لم يظهر فيها إلا إطار واحد فقط، وهو الجمالوني ذو الأكروتيريا والأعمدة الجانبية.
- في العصر الهيلينستي ظهرت عدة طرز في بلاد اليونان منها استمرار الإطار الجمالوني ذو الأكروتيريا ، ومنها التتويجة التي تأخذ نصف دائرة كبيرة الحجم تزخرف من الداخل أشكال منحوتة نحتاً بارزاً، ومنها الإطار الذي يتكون من إفريزين غير مزخرفين من أعلى وأسفل الشاهد، أيضاً الإطار الجمالوني الذي يبدأ بجمالون يليه إفريز، إما أن يُزخرف بنحت غائر لتاج من نبات الغار وزهرة أو مكوّن من عناصر الإفريز الدوري المعروفة وهي التريجليف والميتوب إلى جانب ذلك ظهرت به أعمدة كورنثية، أما في قورينائية فلم تظهر كل هذه الأُطر، وما رأيناه هو استمرار إطار العصر الكلاسيكي. كذلك ظهور الزهيرة في وسط الجمالون، أيضاً ظهور إطار مكوّن من إفريزين غير مزخرفين من أعلى وأسفل

---

[1]. - Bonacasa, Nicola, 1995, 119 – 121.

الشاهد، ظهور الإطار الجمالوني ذي الأكروتيريا، وهنا لا نرى الأعمدة الجانبية، وجاء هذا النوع صغير الحجم.

- أما في العصر الروماني فظهرت عدة طرز في بلاد الرومان، منها الإطار الجمالوني ذو الأكروتيريا والأعمدة الجانبية، وأحياناً نرى الجمالون مزخرفاً من الداخل بزهيرة وأوراق نباتية، أو الإطار الجمالوني بدون أعمدة جانبية وجاء كبير الحجم، والإطار المقوّس، والواجهة المعمارية المبسطة، التي تتكون من إفريز أفقي مزخرف بزخارف نباتية أو غير مزخرف، ظهرت في قورينائية هذه الطرز. كذلك ظهور الإطار المتوّج بشكل شبه منحرف، كما اختفت الأعمدة الجانبية في بعض الأُطر المتوّجة بجمالون، وجاء هذا النوع صغير الحجم، إلى جانب ذلك ظهرت الزهيرة في تتويجة الشاهد، والمفاتيح في أركان الإطار أو داخل الكوة كذلك ظهور الميدالية النباتية والمنتهية بربطة.
- أما بالنسبة للطرز النحتية فقد استمرت نفس الطرز الشائعة في بلاد اليونان والرومان، ففي العصر الأرخي ظهر الجندي العاري مصوّراً بشكل جانبي يرتدي خوذة وتطوّر وأصبح يلبس زياً عسكرياً قصيراً. أيضاً ظهر الرياضي العاري الذي ويمسك بيده أشياء ترمز للنصر أو ملاكم، ونلاحظها من قبضة يده، إلا أن في قورينائية لم يظهر إلا الجندي العاري الذي يقف بشكل جانبي ويرتدي خوذة ويمسك رمحاً.
- في العصر الكلاسيكي ظهرت في بلاد اليونان طُرز عدة منها مشاهد الوداع، كذلك السيدة التي تقف أمامها الخادمة وتمسك صندوق المجوهرات، أيضاً تصوير الطفل الصغير جداً مع أمه، ومنها ظهور نحت لرموز مثل الأواني، أدوات الزينة (المرآة والمشط)، ظهور الجنود واقفين بشكل أمامي عاري، ونلاحظ وجود الرداء على الكتف الأيسر مع ظهور الدرع، ظهور الجنود وهم يمتطون خيولاً ونلاحظ العدو ملقى أسفل أرجل الخيول، ظهور الرجل الذي يرتدي الهيماتيون، ظهرت هذه الطرز على شواهد قبور قورينائية في هذا العصر مع وجود بعض الاختلافات البسيطة جداً؛ فمثلاً ظهور السيدة التي تقف أمامها الخادمة ظهرت في بداية العصر الهلينستي، وليس هذا العصر والذي يقف

أمامها خادم وليس خادمة، نلاحظ أيضاً في تصوير الرمز كالأواني التي ظهرت في بلاد اليونان ظهر أيضاً في قورينائية ولكن ليس إناء بل صندوق يحفظ فيه رماد الموتى، كما لم يظهر تصوير الجنود الذين يمتطون الخيول وأسفل الخيول نرى العدو ملقى، كما لم يظهر تصوير الطفل الصغير جداً.

- في العصر الهلينستي في بلاد اليونان استمر تصوير مشاهد الوداع وتصوير المرأة بشكل أمامي يقف بجانبها طفل إلى جانب ذلك تصوير الفرسان الذين يمتطون خيولاً، ونرى الخادمة والطفل أو السائس بجانبه، كما انتشر تصوير الأشكال النباتية داخل اللوحة المنحوتة، أو تصوير شجرة على جانب اللوحة، هذه الطرز لم تظهر كلها على شواهد قورينائية، وما ظهر منها هو تصوير الفرسان الذين يمتطون خيولاً مع الخادمة والطفل.
- في العصر الروماني ظهرت عند الرومان عدة طرز أهمها تصوير الجنود بكامل زيهم العسكري ومدججين بالسلاح، في حالة وقوف أو يمتطون خيولاً تحت أرجلها العدو ملقى، وهو نفس الطراز الذي رأيناه في العصر الكلاسيكي، كذلك ظهور طراز الصور الشخصية الذي ساد في العصر الروماني في بلاد الرومان مع ظهور الحكماء وهم يمسكون باللفائف، وتصوير الحياة اليومية إلا أنه في قورينائية ظهر طراز الجنود الواقفين دون أن يمتطون خيولاً، كما ظهرت الصور الشخصية على شواهد قبور قورينائية بشكل واسع. إلى جانب ذلك ظهر الأثاث الجنائزي، وعلامات تدل على مهنة المتوفي مثل أداة المصارعة.
- أما تصوير الحيوانات فقد شاع بكثرة في بلاد اليونان والرومان فظهر الأسد والخنزير والحمام والخيل والقطة والكلب..... إلخ.أما في قورينائية فظهرت بقلة وليس كل الحيوانات السابقة إذ وجدنا الخيل فقط.
- تأثر إقليم قورينائية ببلاد اليونان كثيرًا في أسلوب نحت شواهد القبور، ففي العصر الأرخي جاءت شواهد قبور قورينائية بنفس الأسلوب الذي كان سائدًا آنذاك في بلاد اليونان، والذي يمثل الجمود في الوقفة وتقدم الرجل اليسرى عن اليمنى أما ملامح الوجه فجاءت العينان لوزيتان كبيرتان، والأنف متوسط الحجم وطويل، الشفاه بارزة وممتلئة قليلاً.

أما في العصر الكلاسيكي فقد زاد الفنان من ارتخاء الوقفة، وحسّن من التفصيلات الخاصة بالبناء الجسماني العام، وحاول فنانو هذا العصر إظهار مشاعر وأحاسيس ومزاج الأشكال المنحوتة، ولم يحاول الفنان إظهار الفوارق والمميزات والخصوصيات التي تفرق بين الأفراد على أنواعهم من حيث المظهر والشكل والملامح فجاءت تماثيلهم سواء الحرة أو التي على شواهد القبور بشكل مثالي.

أما في العصر الهلينستي فقد جاءت الشواهد في بدايتها استمرارًا للأسلوب الكلاسيكي إلى الهلينستي، ثم بعد ذلك تأثرت بالأسلوب السكندري وخاصة الفنان لايسبوس وخصوصًا في ملامح الوجه وفي اللباس العسكري.

- أن الأسماء التي ظهرت في شواهد قبور قورينائية يونانية ألا اسم واحد وهو ثيوكسينوس البرقاوي أي من سكان برقة. أما بالنسبة لأعمار المتوفين فجاءت معظمها كبيرة بما يفيد متوسط عالي لعمر الإنسان في قورينائية، ظهرت أيضاً شخصيات عسكرية في نقوش قورينائية دون ذكر الفرقة العسكرية التي ينتمون إليها، ماعدا شاهدين نقشا بحروف لاتينية ذكرت اسم الكتيبة الأسبانية الثانية ذات الدروع في برقة).
- أغلب الشواهد المنقوشة جاءت في العصر الروماني كما نلاحظ ظهور الشهور القبطية وهو يدل على العلاقات الوثيقة بين قورينائية والإسكندرية في العصرين الهلينستي والروماني.

المصادر والمراجع

قائمة المختصرات

- LA: Libya Antiqua.
- LS: Libyan Studies.
- QAL: Quaderni di Archeologia della Libya.
- F: Figure.
- PL: Plate.

المصادر

أولاً : المصادر المعربة:

- هيردوت، ____، الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوت (الكتاب السكيثي والكتاب الليبي)، ترجمة محمد المبروك الدويب، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي.
- هيردوت، 1993، الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوت (الكتاب السكيثي والكتاب الليبي، هيردوتس والليبيون)، ترجمة رجب الأثرم، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي.

المراجع العربية:

- أحمد عبد الحليم دراز، 2000م: مصر وليبيا فيما بين القرن السابع والقرن الرابع ق.م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- جميلة عبد الكريم محمد الميار، 1996م: قورينائية والفرس الأخمينيون منذ أنشاء قوريني وحتى سقوط أسرة باتوس، دار النهضة العربية، بيروت.
- خالد محمد عبدالله الهدار، 2006م: دراسة القبور الفردية وأثاثها الجنائزي في تاوخيرا مابين أواخر القرن الخامس ق.م وحتى القرن الأول الميلادي، دار الكتب الوطنية، بنغازي.
- داوود حلاق، 2002م: قوريني الوجه الآخر، دار الكتب الوطنية، بنغازي.

- رجب عبدالحميد الأثرم، 1975م: تاريخ برقة السياسي والاقتصادي من القرن السابع ق.م وحتى بداية العصر الروماني)، دار الكتب الوطنية، بنغازي.
- رجب عبدالحميد الأثرم، 1989م: محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، طرسوس، دار أماني للطباعة والنشر والتوزيع.
- سوزان أحمد الكلزة، ـــــــ : دراسات في فن النحت اليوناني، الإسكندرية .
- صلاح أشتيوي زوبي، 2008 م: علاقة إقليم كيريناكي بمصر في العصر البطلمي 322 ق.م 96 ق.م، دار الكتب الوطنية ، بنغازي .
- عبدالسلام محمد شلوف، 2002 م: الأسماء القديمة للمدن والقرى الليبية ، دار الكتب الوطنية، بنغازي .
- عبدالكريم الميار، 1977 م: دليل متحف أبولّونيا، الدار العربية للكتاب .
- عزت زكي حامد قادوس، 2001 م: تاريخ عام الفنون، جامعة الإسكندريةٍ.
- عزيزة سعيد محمود، ـــــــ : النحت الروماني، جامعة الإسكندرية .
- فضل على محمد، 2003: محاضرات في مبادئ اللغة الإغريقية القديمة وآدبها، جامعة عمر المختار، البيضاء.
- فؤاد سالم موسى أبو النجا، ـــــــ : محاضرات في جبانات قوريني، جامعة قاريونس، بنغازي.
- فؤاد سالم موسى أبو النجا، 1994م: أصول العمارة الإغريقية في مدينة قوريني من عام 631 ق.م وحتى 96 ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة، الإسكندرية .
- فؤاد ابو النجا، 2007: الإغريق والليبيون في إقليم قورينائية، مجلة الثقافة العربية، العدد 279، ص ص 101-115.
- فوزي فهيم ،1968: ليبيا في التاريخ، المؤتمر التاريخي، الجامعة الليبية كلية الآداب .
- مصطفى بازاما، 1968: تأثير الليبيين في الحضارتين المصرية واليونانية وتأثرهم بها، ليبيا في التاريخ، الجامعة الليبية كلية الآداب.

- منى يوسف نخلة، ــــــ ، علم الآثار في الوطن العربي، منشورات جروس برس، طرابلس لبنان.

ثانياً : الكتب المترجمة :

- أندرية لاروند، 2002م: برقة في العصر الهلينستي من العهد الجمهوري وحتى ولاية أغسطس، ترجمة محمد عبدالكريم الوافي، دار الكتب الوطنية، بنغازي.
- ر.ج جود تشايلد، 1970: قورينا وأبولونيا، ادارة البحوث الاثرية، طبعة الثانية، بنغازي.
- فرانسو شاموا، 1990م: الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ، ترجمة محمد عبدالكريم الوافي، دار الكتب الوطنية، بنغازي.
- محمد المبروك الدويب، 2002م: الكتاب الرابع عشر عن جغرافية سترابون، دار الكتب الوطنية، بنغازي.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Andronicos, Manolis , 1994 : Vergina The Royal Tombs and the Ancient City , Athens .
- Barker, Graeme , 1985 : Cyrenaica in Antiquity .
- Basarrate, Nogales Trinidad , 1999 : Actas de La I Reunion Sobre Escultura Romana En Hispania .
- Bates. O, 1970: the Eastren Libyans, London.
- Becchielli, Lidiano , 1977 : Un Ritratto Cirenaico in Gesso nel Museo Greco – Romano di Alessandria Quaderni Di Archeologia Della Libia -9-, Roma .
- Bellew, Peter , Francois, Chamoux , ___ : Greek Sculpture Collins in Association with Unesco.
- Beschi . L , 1959 : IL grande rilievo dell'oplita dall'agora estratto da sculture greche e romane di Cirene.
- Beschi, Luigi, 1972: divinita funerarie cirenaiche , Roma .
- Bieber, Margarete , 1961 : The Sculpture of the Hellenistic Age , New York .
- Boardman, John, 1978: Greek Sculpture the Archaic Period, London .
- Boardman, John, 1985: Greek Sculpture the Classical Period, London .
- Boardman, John, 1988: Greek Art, London.
- Boardman, John, 1995: Greek Sculpture the Late Classical Period, London.

- Bonacasa, Nicola, 1995: alessandria e il mondo ellenistico – romano, Roma.
- Bowman, Alan, 1990: Egypt After the Pharaohs, Oxford.
- Cassels, John, 1955: The Cemeteries of Cyrene, British School at Rome, Volume.
- Chamoux, Francois, --------: QAD, La grande stele delle sacerdotesse di era dall᾽agorá di Cirene –2–, Roma, PP 271-324.
- Chantal, Nerzic, 1989: La sculpture en gaule romaine .
- Charbonneaux . J ,Martin . R, Villard . F, 1969: grèce classique, musèe du louvre .
- Charles, Picard, 1926: Sculpture Antique, paris.
- Clayton, Peter, 1986: Treasures of Ancient Rome, New York.
- Coodchild, Richard, 1963: Cyrene and Apollonia.
- Corso, Antonio, 2004: The Art of Praxiteles, Roma.
- Desanges. K, 1962: catalogue des tribus afriques de l'Antiquite classique a l' ouest du nil, Dakar.
- Dillon, Sheila, 2006: Ancient Greek Portrait Sculpture, Cambridge.
- E . E . Kleiner, Diana, 1992: Ronan Sculpture.
- Ehrhard, Alfred, Wolfgang, 1979: Gotter Pharaonen .
- Fullerton, Mark. D, 2000: Greek Art, Cambridge.
- Gardner, Ernese Arthur, 1920: Greek Sculpture.

- Gascou, Jacques, Janon, Michel, 1985: Inscriptions latines de narbonnaisc, Paris.
- Ghazal, Ahmed, 1976_ 1977: Recent Discoveries of Roman Rock-cut Tombes at Sidi Hussein-Benghazi, LA ,Volume XIII – XIV, PP 219 – 235.
- G. M. A., Richter, 1950: The Sculpture and Sculptors of the Greeks, London.
- G. M. A., Richter, 1959: Greek Art Asurvey of the Visual Arts of Ancient Greece. London.
- G. M. A., Richter, 1961: The Archaic Gravestones of Attica, London.
- Gray. J, __: The Jewish Inscriptions in Greek and Hebrew at Tocra, Cyrene and Barce in Rowe.
- Guarducci, Margherita, 2002: L'epigrafia greca dalle origini al tardo impero.
- Haddad, Naif, 1999: Alexander the Great from Macedonia to the Oikoumene .
- Harrison, Evelyn, 1990: Art Historical and Scientific Perspectives on Ancient Sculpture.
- Henig, Martin, 1993: Roman Sculpture from the Cotsoold Region, Oxford.
- Huskinson, Janet, 1975: Cyrenaican Sculpture of the British Museum, London.

- Huskinson, Janet, 1994: Roman Sculpture from Eastern England, Oxford.
- Jones A. H. M, 1971: The Cities of the Eastren Roman Provinces, Oxford.
- Kees. H, 1961: Ancient Egypt, London.
- Kleiner . E . E, Diana, -------: Roman Sculpture.
- Kraeling C . H, 1962: Ptolemais, City of the Libyan Pentapolis, Chicago.
- Laronde. A, ___: Greek and Libyans in Cyrenaica, in Descoeudres Proceedings, Editions, Australia.
- Makler, Felep, ___ : Libya Antiqua Sculpture from Apollonia.
- Malraux, Andrè, 1968: Crèce Archaïque.
- Marcel, Henry, 1923: Sculpture Antique, Paris.
- Mari'a, Josè Aluarez, 2007: La ciudad romana de mèrida .
- Masson, Olivier and Reynolds, Joyce, 1977-1978: The Society for Libyan Studies-Ninth-Annual Report.
- Mohamed, Fadel Ali, 2009: Cyrene Museum.
- Nicola, Bonacasa, 2000: Cirene, Milano.
- Nicola, Bonacasa, Rizza, Giovanni, 1988: Quaderni -116, Roma.
- Oliver, Diana . B, 1992: The Greek Miracle Classical Sculpture from the Dawn of Democracy the Fifty Century B.C.

- Onians, John, 1999: Classical Art and the Cultures of Greece and Rome, London.
- Osborne, Robin, 1998: Archaic and Classical Greek Art History of Art, Oxford.
- Paci, Gianfranco, 2002: QAD, La grande stele delle sacerdotesse di era dall᾽agorá di Cirene –2–, Roma, PP 271-324.
- Palagia, Olga, 2006: Greek Sculpture, Cambridge.
- Paul Zanker, ____: the Hellenistic Grave Stelai from Smyrna, California.
- Pergola, Stefania, 1991: *una laminetta aurea rinvenuta nell᾽ artemision di Cirene, QAD* - 14– ,Roma, PP 27-42.
- Perry, Ellen, 2005: The Aesthetics of Emulation in the Visual Arts of Ancient Rome, Cambridge.
- Pryce. F .N, M. A, F. S. A, 1930: Catalogue of Sculpture Greek and Roman Antiquities of the British Museum Vol. I. Part. II, London.
- Quattrocelli, Luana, 2006: cirenaica–studi, scavi e scoperte.
- Ramage, Nancy. H & Ramage, Andrew, 1991: History of Roman Art, Cambridge.
- Reynolds, Joyce, 1980- 1981: *Three Soldiers of the Cohors Hispanorum in Cyrenaica, LS* , Twenty, PP 49-53.
- Robertson, Martin, 1975: a History of Greek Art. 2, Cambridge.

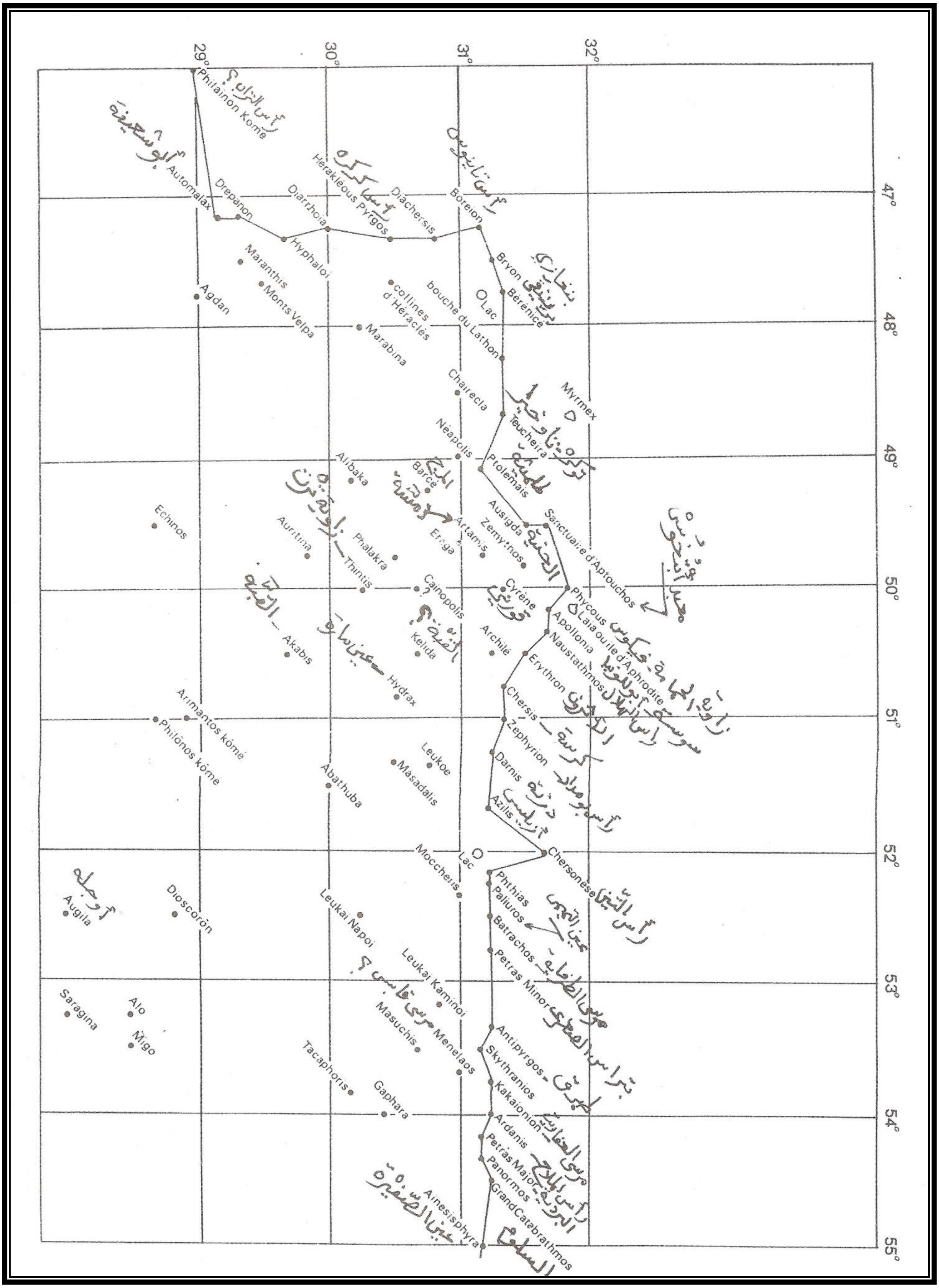
- Robertson, Martin, 1991: a History of Greek Art. 2, Cambridge.
- Roland, Jean, Francois, Markil and Villarb, 1969: grèce classique, Paris.
- Rolley, Claude, -----: La sculpture grecque.
- Rosenbaum, Elisabeth, 1960: a Catalogue of Cyrenaican Portrait Sculpture, London.
- Rostovzetff, 1972: The Social and Economic History of the Hellenistic World, 3Volum, Oxford.
- Rouveret, Agnès, 2004: peintures grecques antiques, musèe du louvre.
- Rowe, Alan, 1952: The Round, Rectangular, Stepped and Rock-Cut Tombs at Cyrene, Cyrenaican Expedition of the University of Manchester.
- Rowe, Alan, ___: a History of Ancient Cyrenaica.
- Sakellariou. M. B, 1983: Greek Lands in History Macedonia.
- Sande, Siri, 1991: Greek and Roman Portraits in Norwegian Collections Volvmenx, Roma.
- Schultz, peter, 1972: Early Hellenistic Portraiture, Cambridge.
- Spivey, Nigel, 1996: Understanding Greek Sculpture, London.

- Stewart, Anderw, 1990: Greek Sculpture an Exploration, Volume II, London.
- Stewart, Andrew, 2008: Classical Greek and the Birth of Western Art, Cambridge.
- Stucchi. S, 1975: architetture cyrenaica, roma, l'erma de bretsschneider.
- Thorn, James, 2000: Rowe's Cyrenaican Expedition, I 1 Text.
- Thorn, James, 2000: Rowe's Cyrenaican Expedition, I 2 Text.
- Trimble, Susan Kane and Ghazal, Ahmed, 1976–1977: *AL, Sculpture Appendix, Volume XIII–XIV,* PP 313-330.
- Vermeule, Cornelius, 1981: Greek and Roman Sculpture in America, California.
- Weidenfeld and Nicolson, S. Walter Herwig, 1972: Greek Art, London.
- Woodford, Susan, 1986: an Introduction to Greek Art, London.
- Wright. G. R. H, 1963: Excavations at Tocra Incorporating Archaeological Evidence of a community of Diaspora.

مواقع الإنترنت:-

.www.ancienthistory.about.com
- www.beazley.ox.ac.uk/sculpture/styles/grave.com.
- www.majalisaljazeera.com.
- www.superstock.com.

الصور



(صورة 1) خريطة توضح إقليم قورينائية بحسب خريطة الجغرافي القديم كلوديوس بطلميوس، القرن الثاني الميلادي،(نقلاً عن أندرية لاروند، برقة في العصر الهلينستي)



(صورة 2)

قبر سوركوفاجي من الجبانة الشمالية



(صورة 3)

هذه الصور توضح عمليات النهب المنظمة من خلال فجوة على جانب التابوت الجبانة الشمالية بقوريني



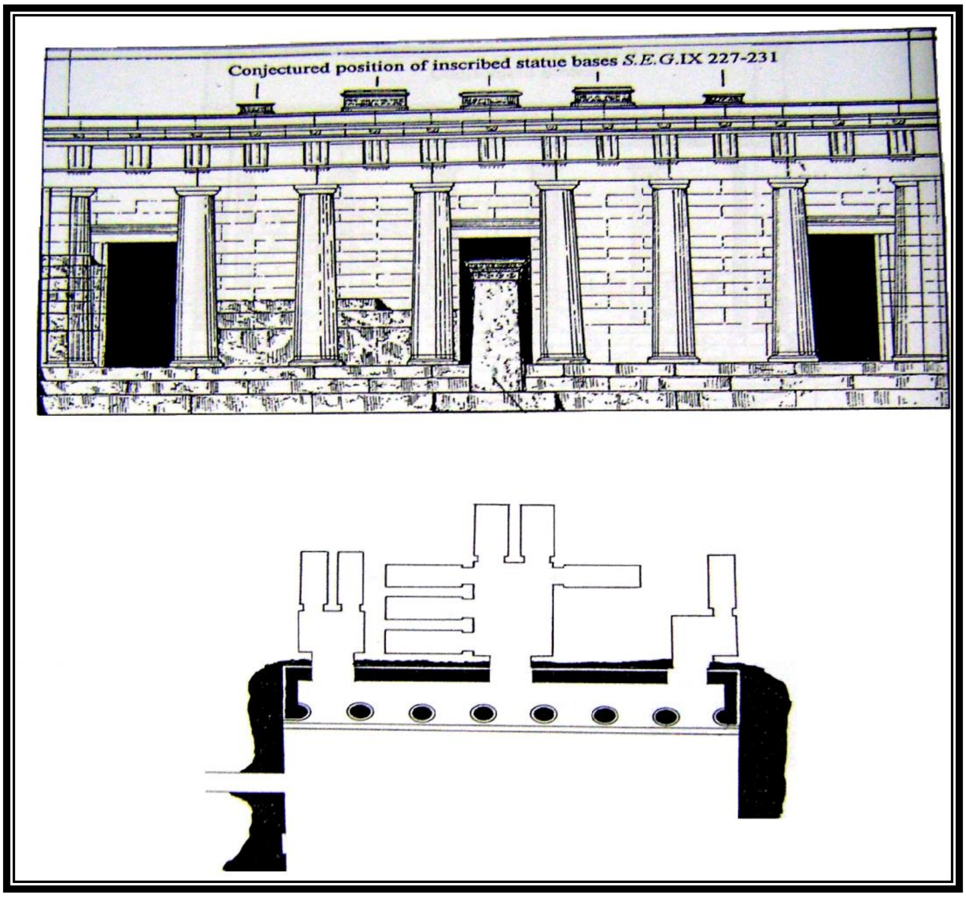
(صورة 4)

مقبرة N8 منحوتة في الصخر في الجبانة الشمالية بقوريني



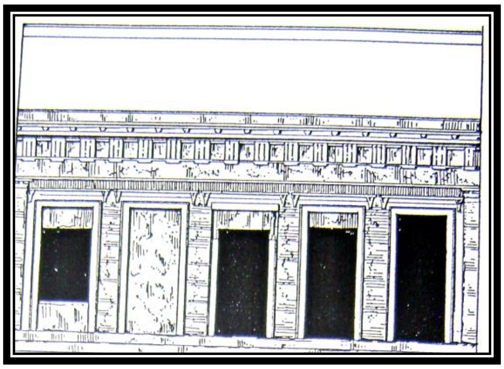
(صورة 5)

مقبرة N178 منحوتة في الصخر في الجبانة الشمالية بقوريني



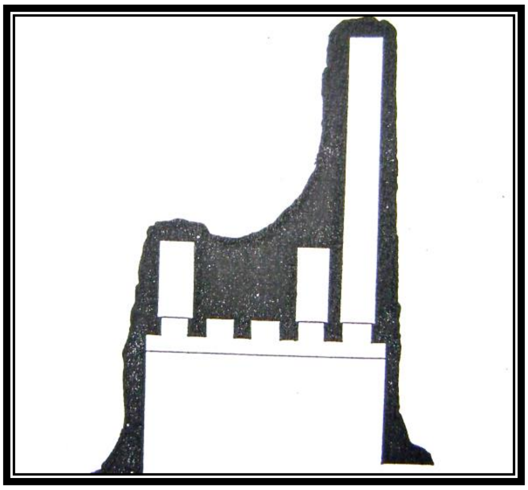
(صورة 6)

تخطيط مقبرة N171 منحوتة في الصخر في الجبانة الشمالية بقوريني



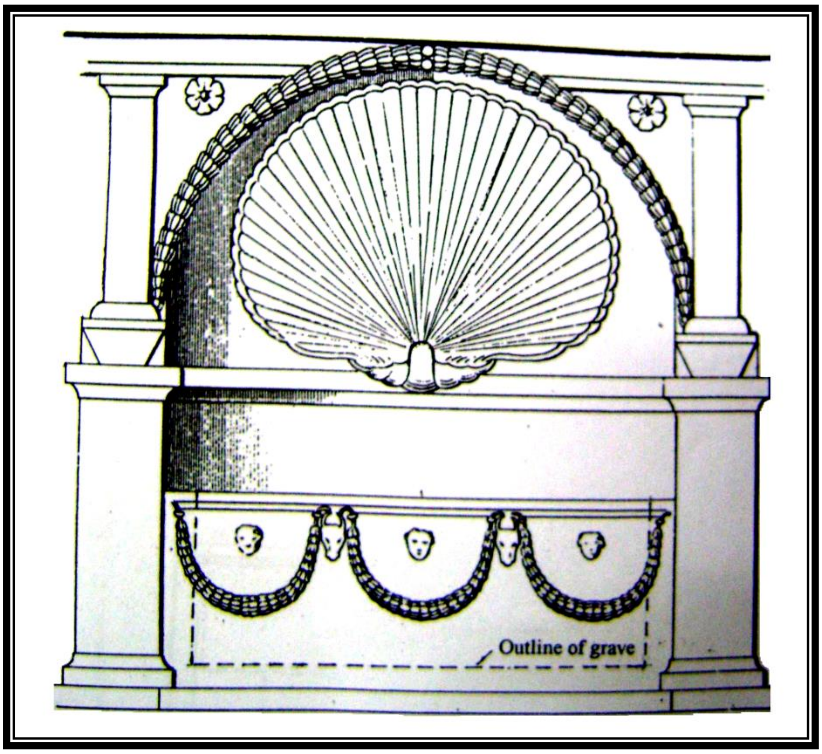
مقبرة N196

منحوتة في الصخر في الجبانة الشمالية بقوريني



تخطيط مقبرة N196

(صورة 7)



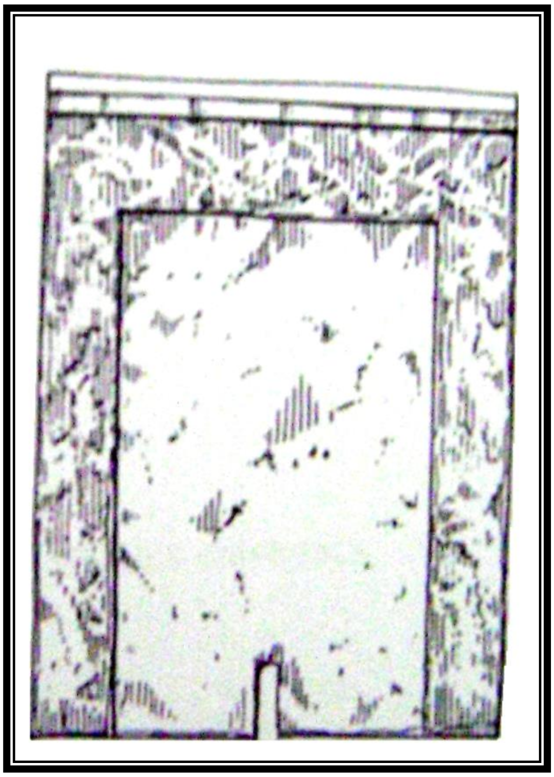
رصورة 8)

زخرفة الصدفة داخل مقبرة جماعية في الجبانة الجنوبية



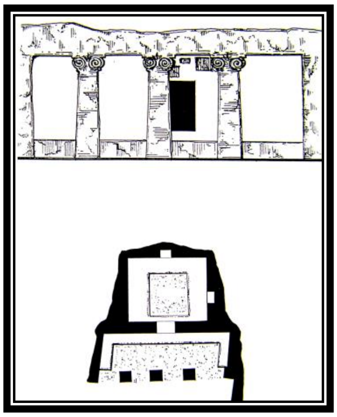
(صورة 9)

نحت مشكوات على واجهة المقبرة بشكل عشوائي في الجبانة الشمالية بقوريني

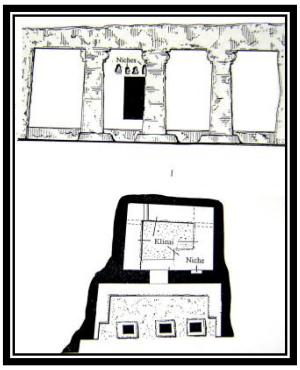


(صورة 10)

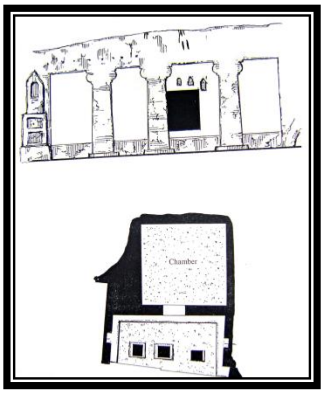
توضح شق في باب المقبرة الذي من خلاله يفتح الباب



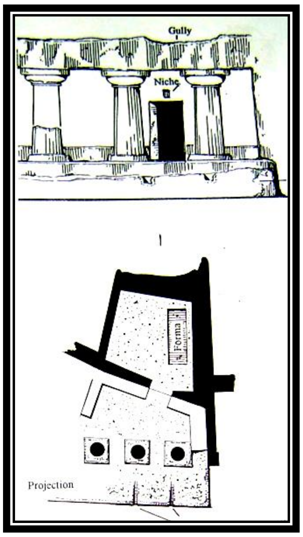
N4



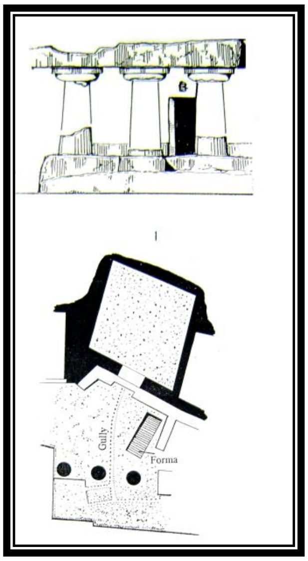
N3



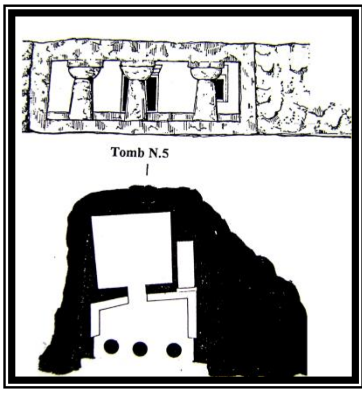
N2



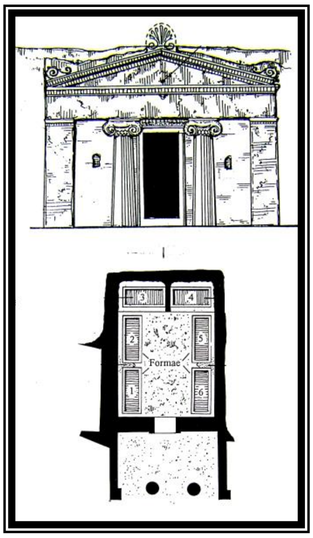
N7



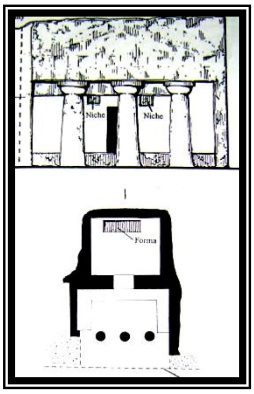
N6



N5



N8

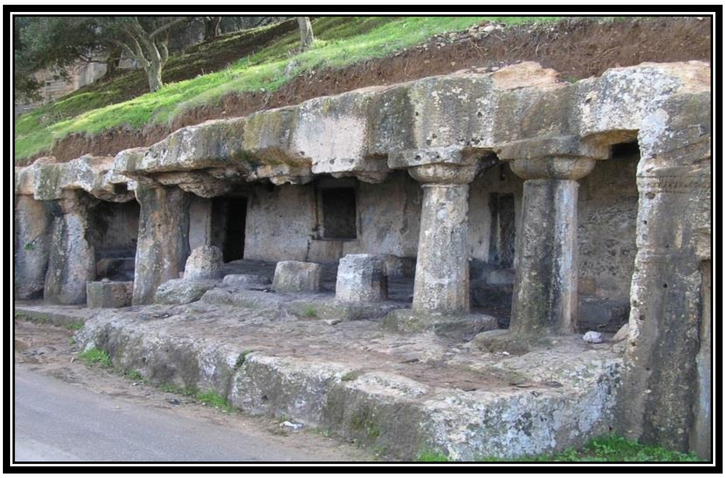


N9

(صورة 11)

تخطيط مقابر جماعية منحوتة في الصخر في الجبانة الشمالية بقوريني



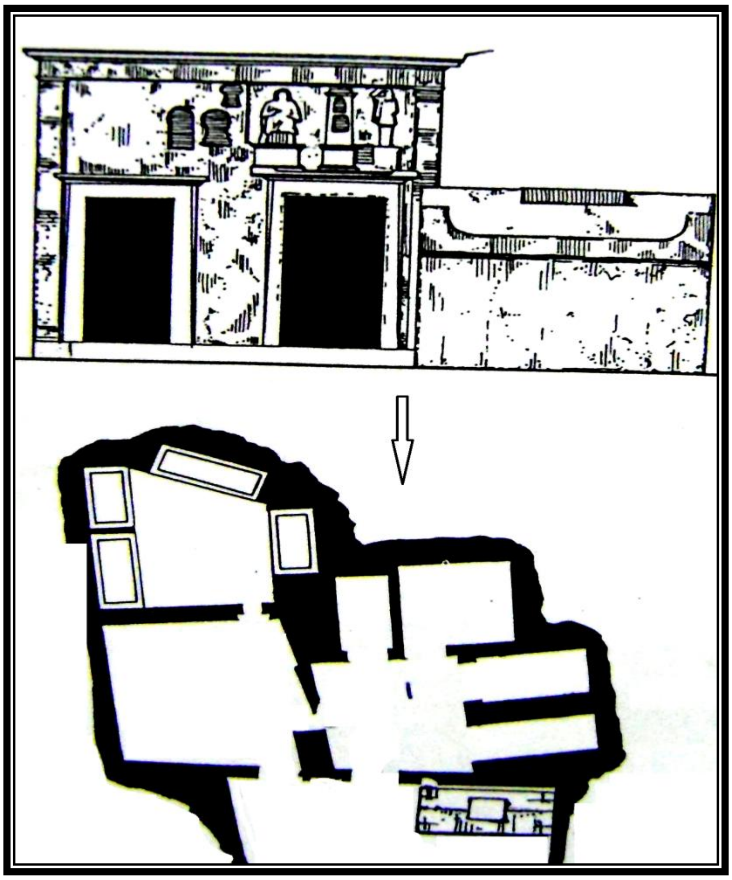




صورة 12)

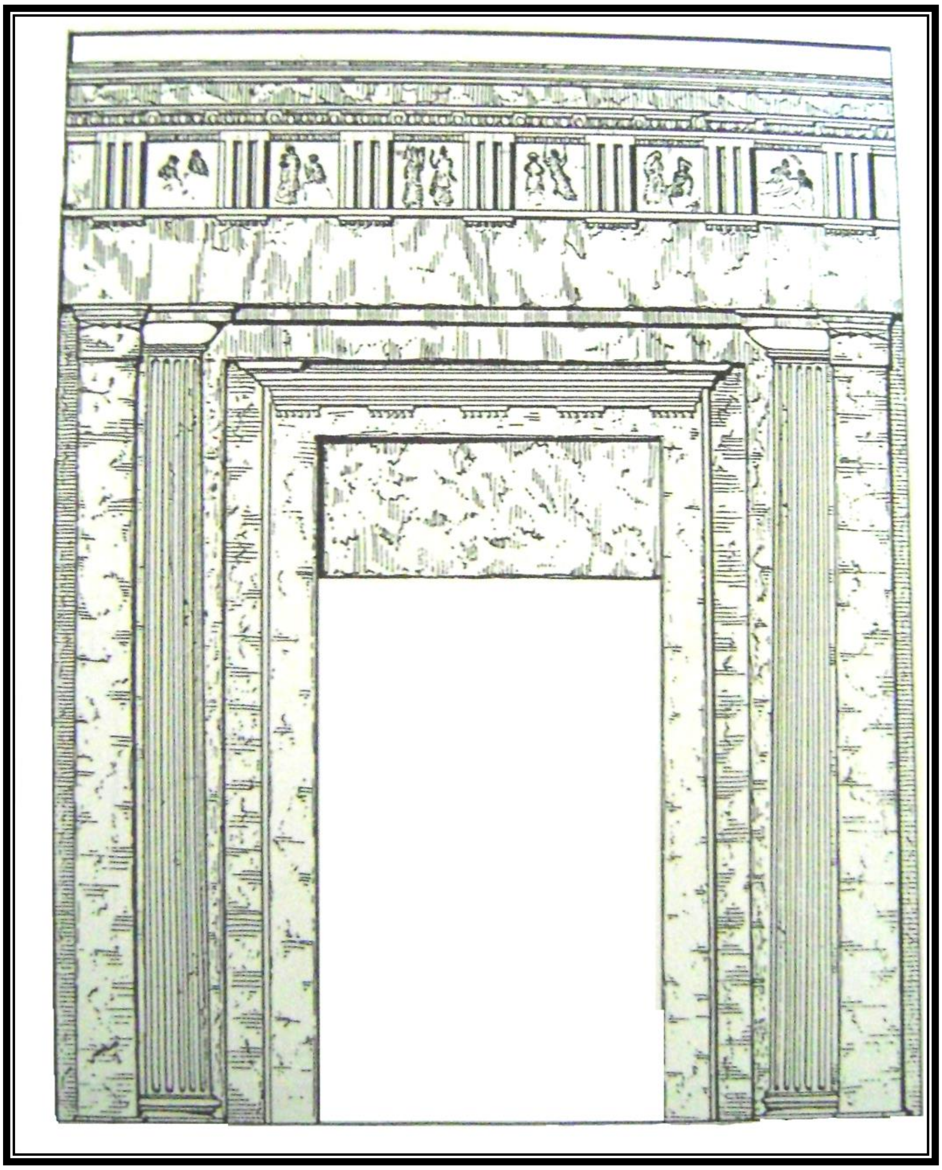
توضح التخطيطات السابقة على الواقع





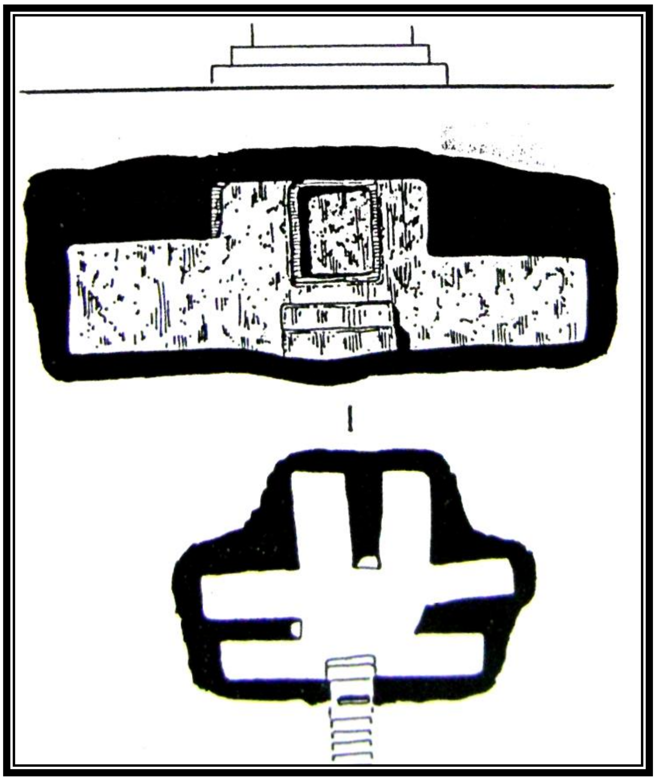
(صورة 13)

مقبرة N17 منحوته في الصخر، ونلاحظ تماثيل جنائزية وشاهد قبر مثبت على واجهة المقبرة في الجبانة الشمالية بقوريني



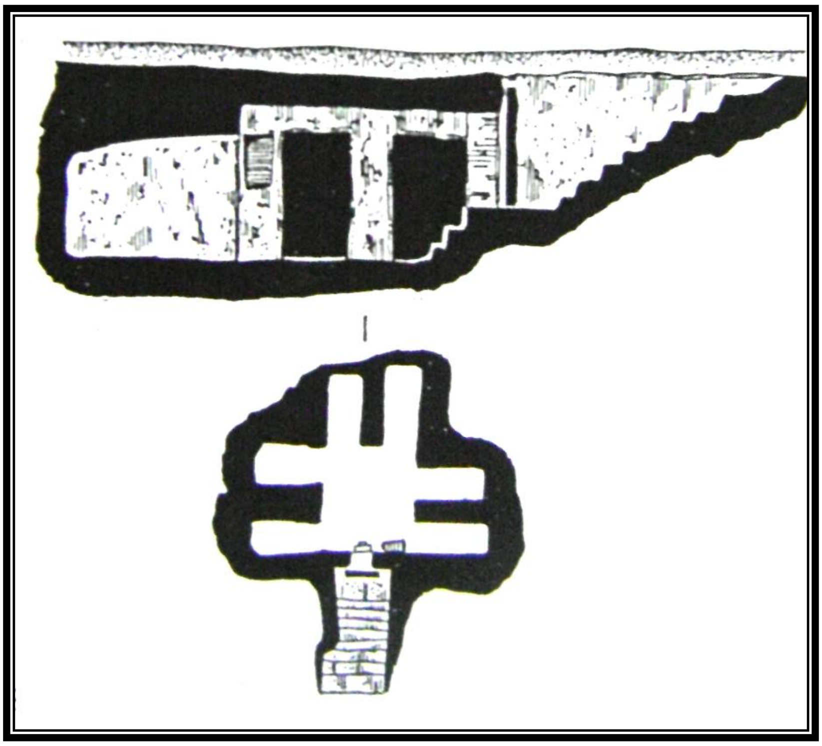
(صورة 14)

تخطيط واجهة مقبرة الأرجوحة



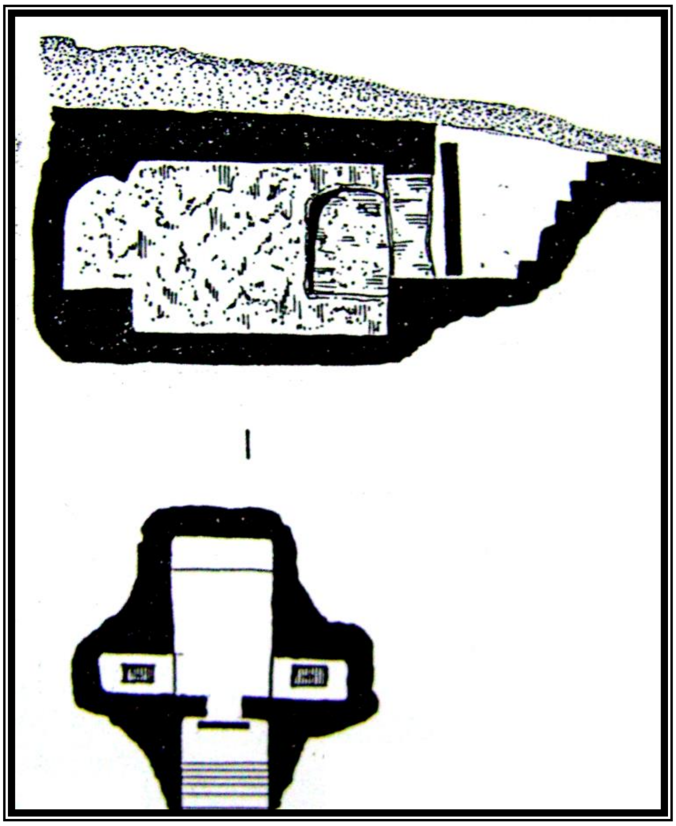
(صورة 15)

مقبرة السلماني أ في يوسبريديس



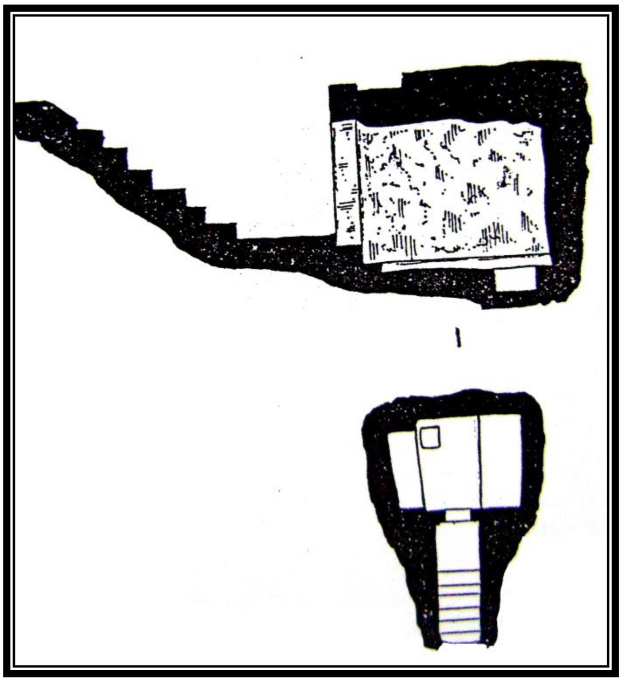
(صورة 16)

مقبرة سيدي حسين أ في يوسبريديس



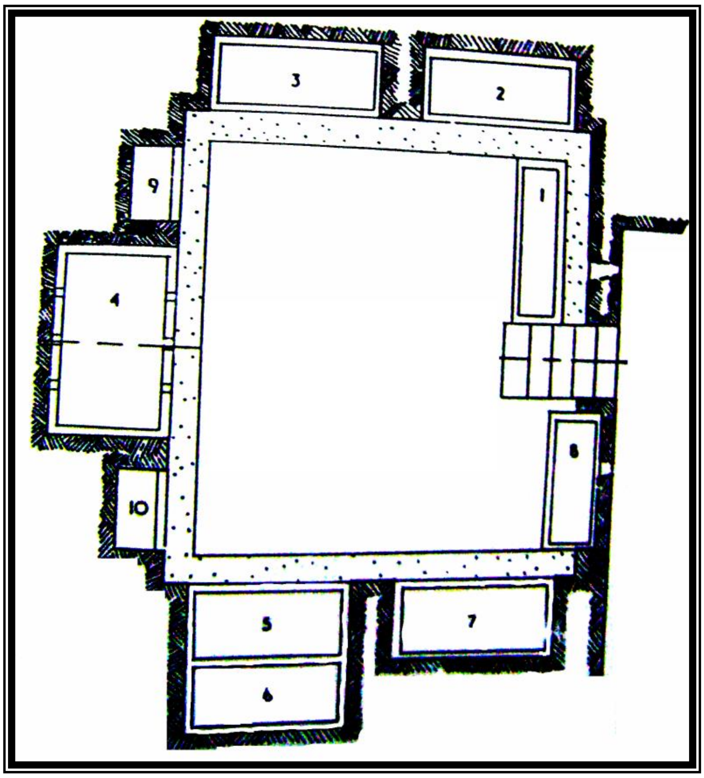
(صورة 17)

مقبرة سيدي حسين ب في يوسبريديس



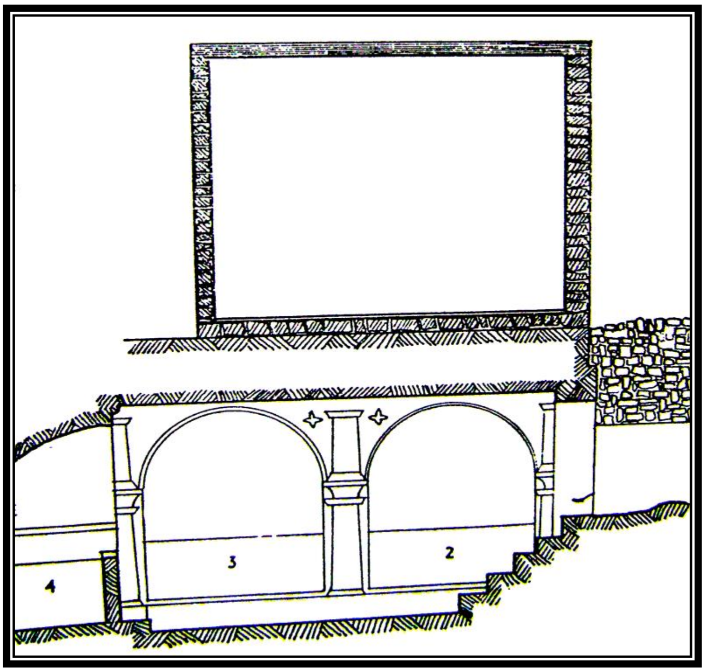
(صورة 18)

مقبرة مافلوجا في يوسبريديس



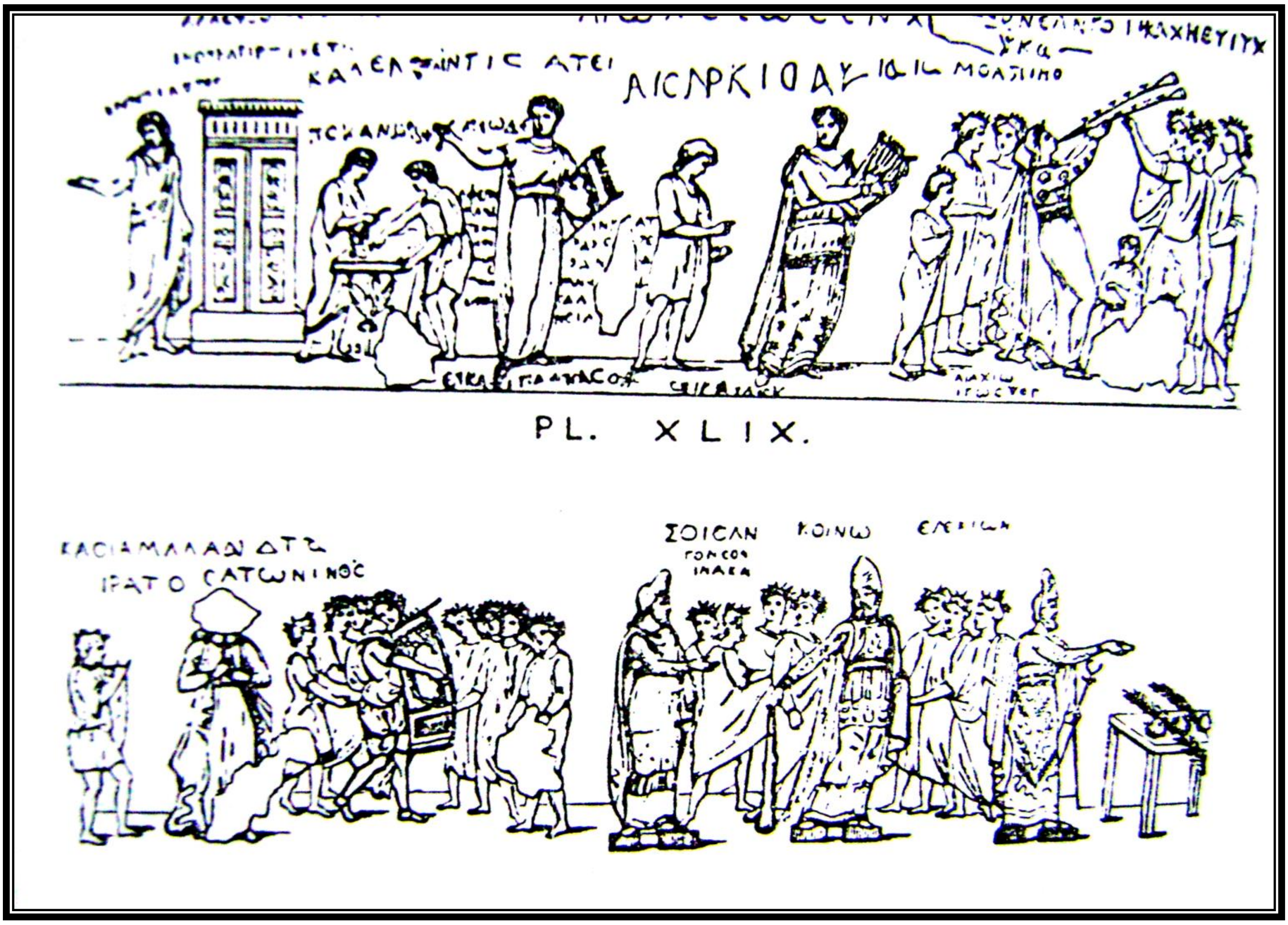
(صورة 19)

مقبرة جماعية محفورة تحت الأرض في قوريني



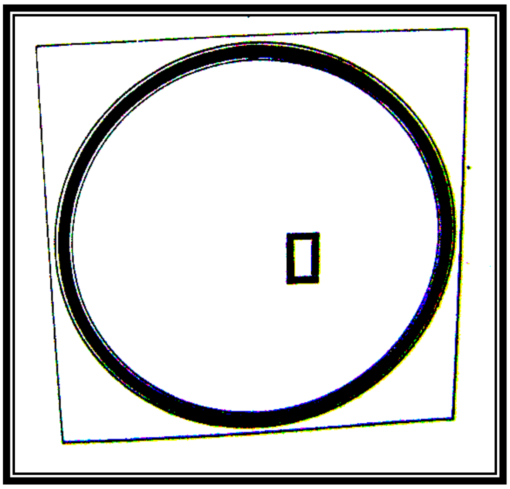
(صورة 20)

توضح الأقواس و الأعمدة داخل المقبرة السابقة



(صورة 21)

هذه الصورة وجدت مرسومة داخل مقبرة السابقة

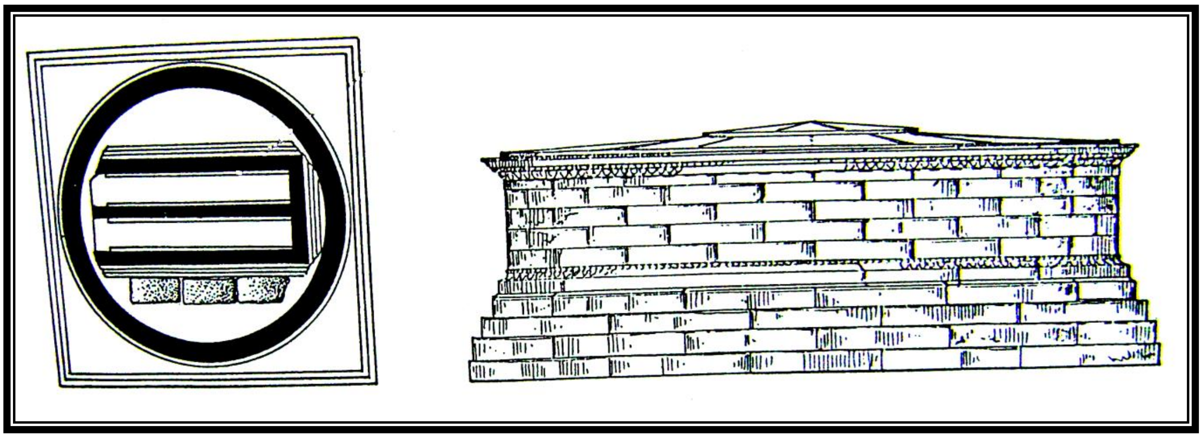




(صورة 22)

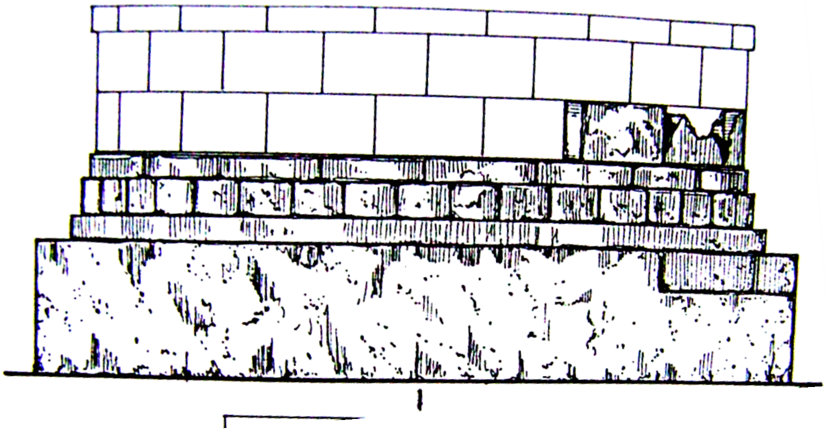
مقبرة مستديرة في الجبانة الشرقية بقوريني

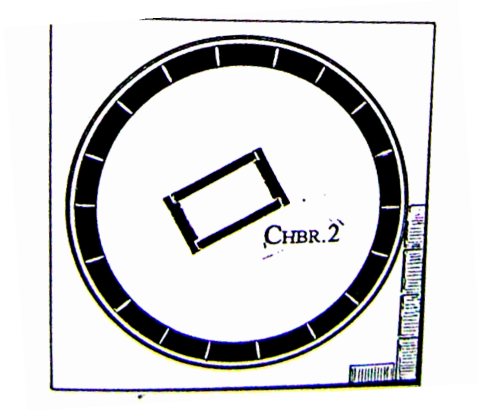




(صورة 23)

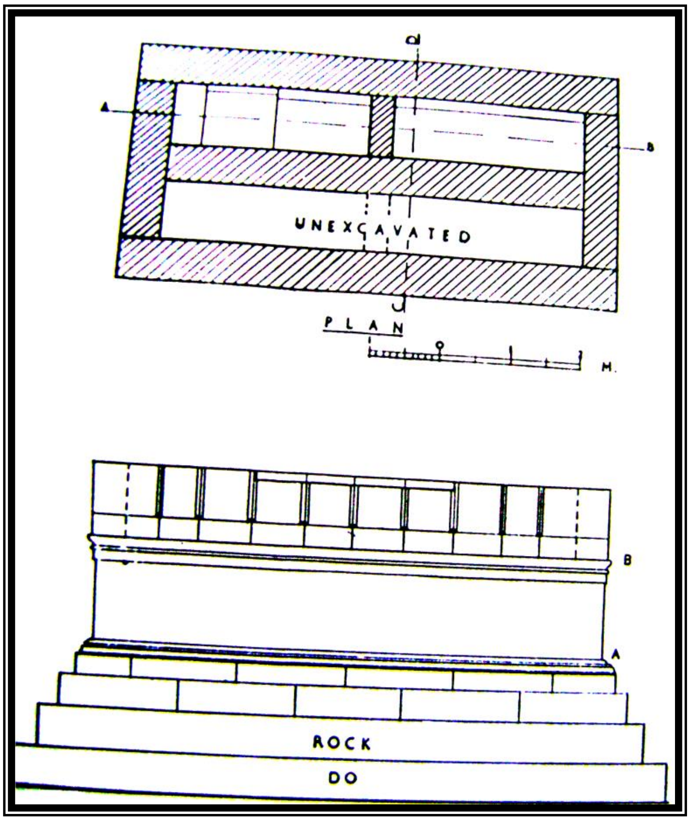
مقبرة N1 مستديرة في الجبانة الشمالية بقوريني





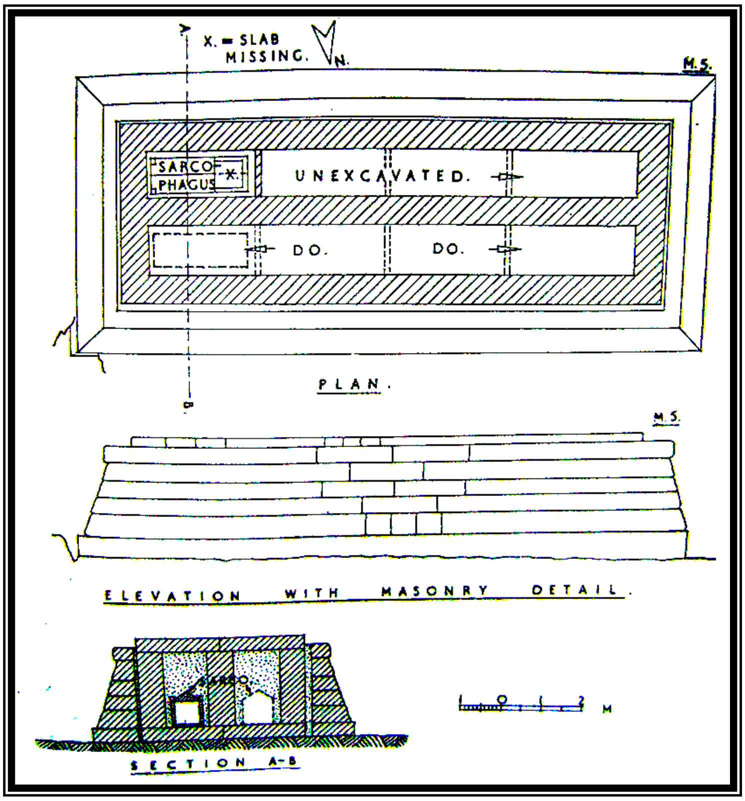
(صورة 24)

مقبرة S77 مستديرة في الجبانة الجنوبية بقوريني



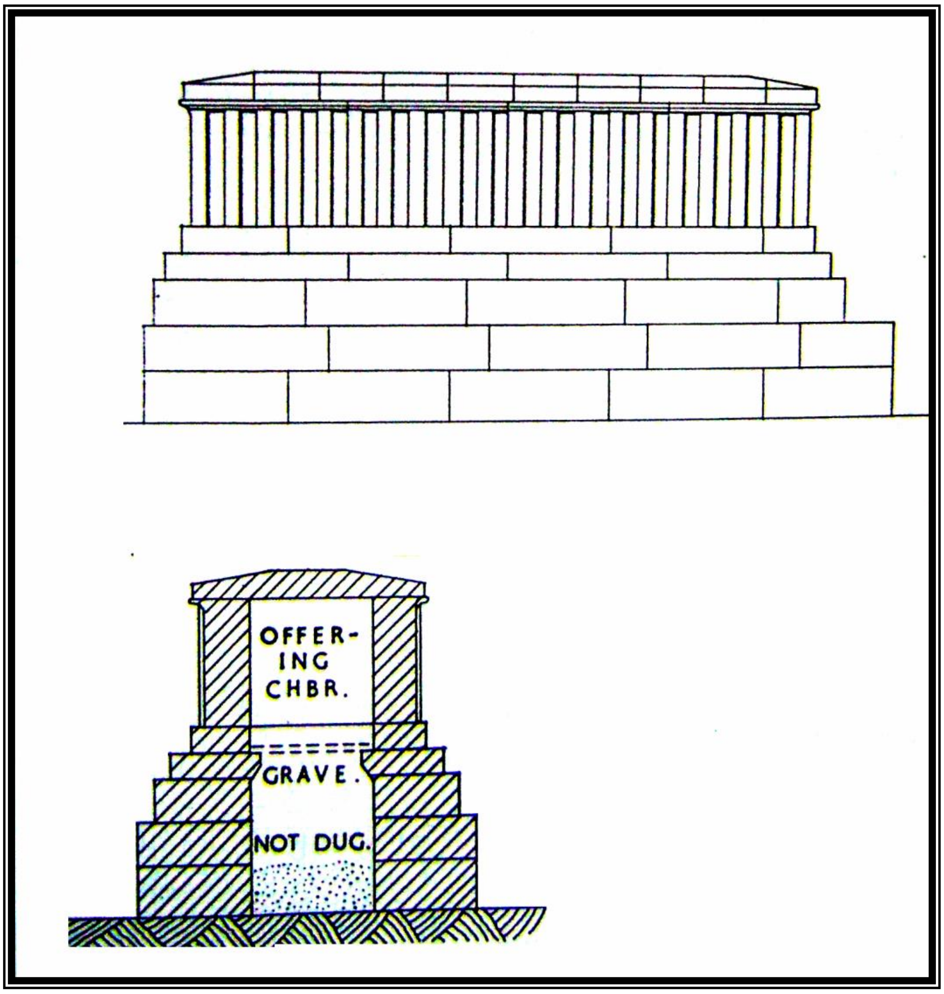
(صورة 25)

مقبرة مستطيلة بقوريني



(صورة 26)

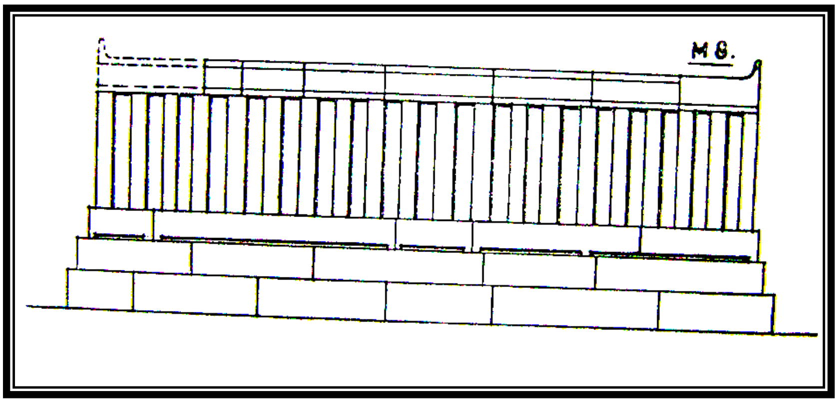
مقبرة تشبه المصطبة المصرية في الجبانة الجنوبية بقوريني

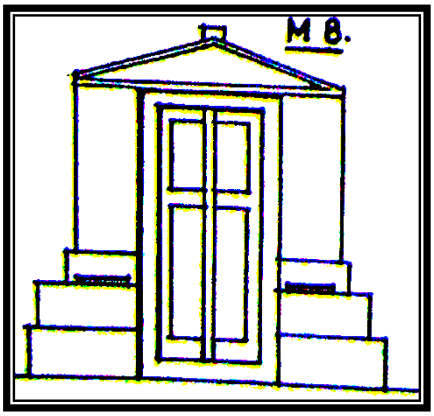


(صورة 27)

مقبرة مستطيلة في الجبانة الشمالية بقوريني



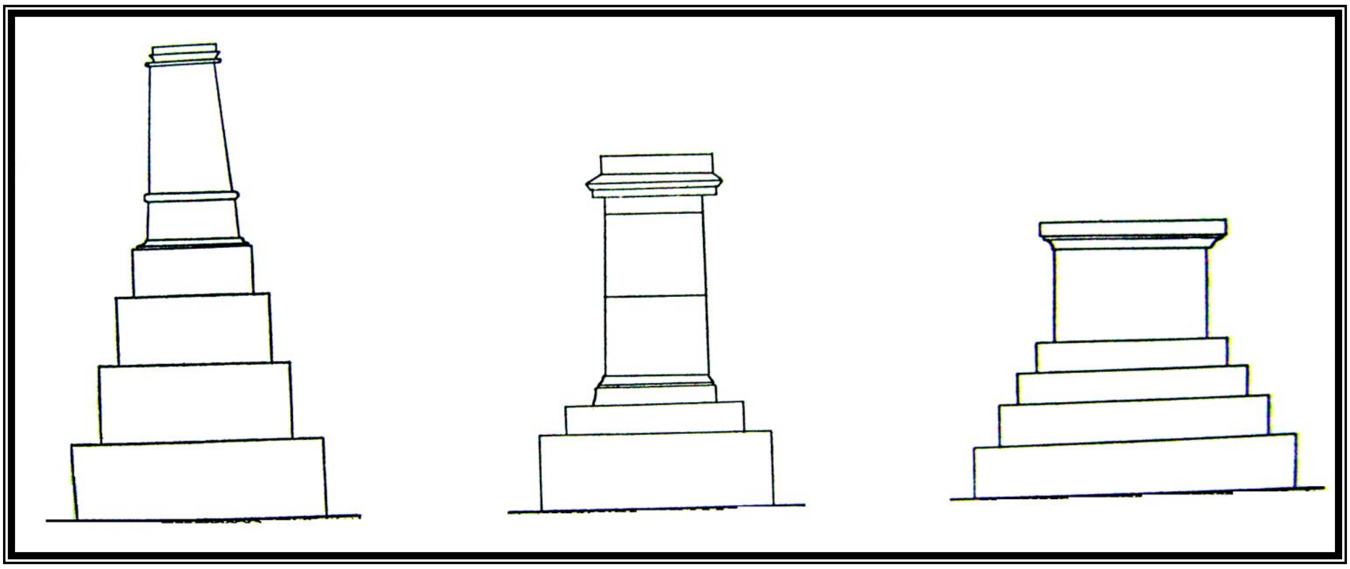




(صورة 28)

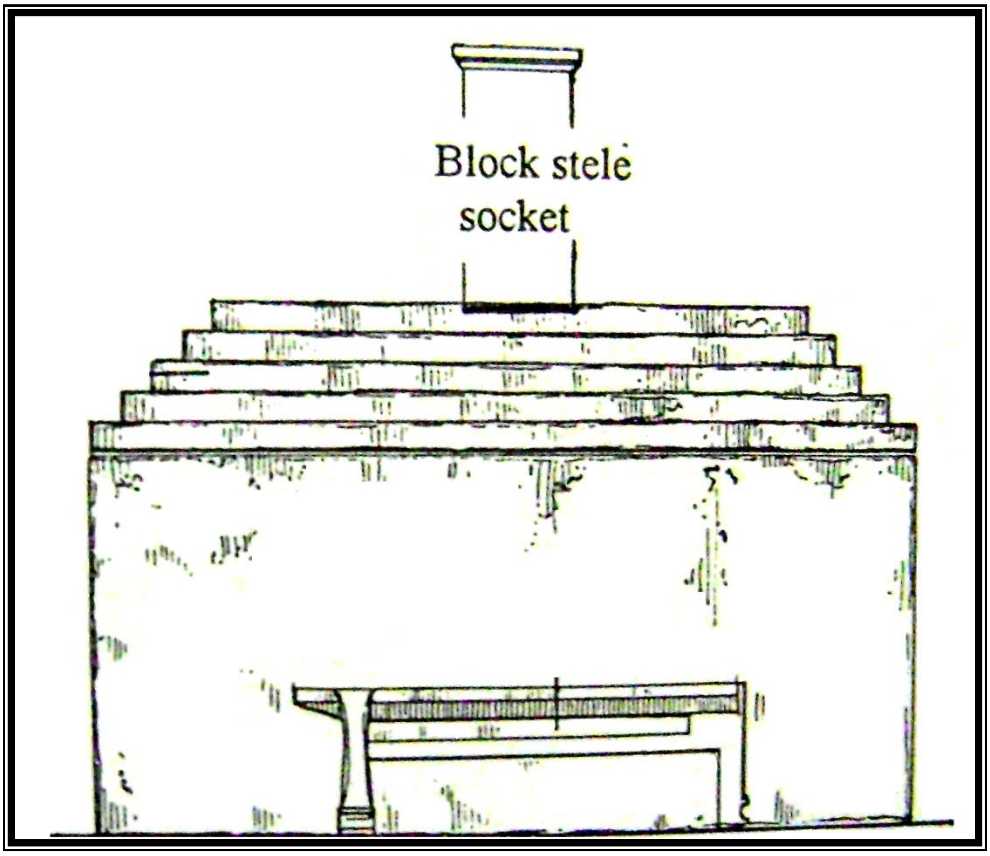
مقبرة مستطيلة في الجبانة الشمالية بقوريني

توضح شكل الباب في المقبرة السابقة



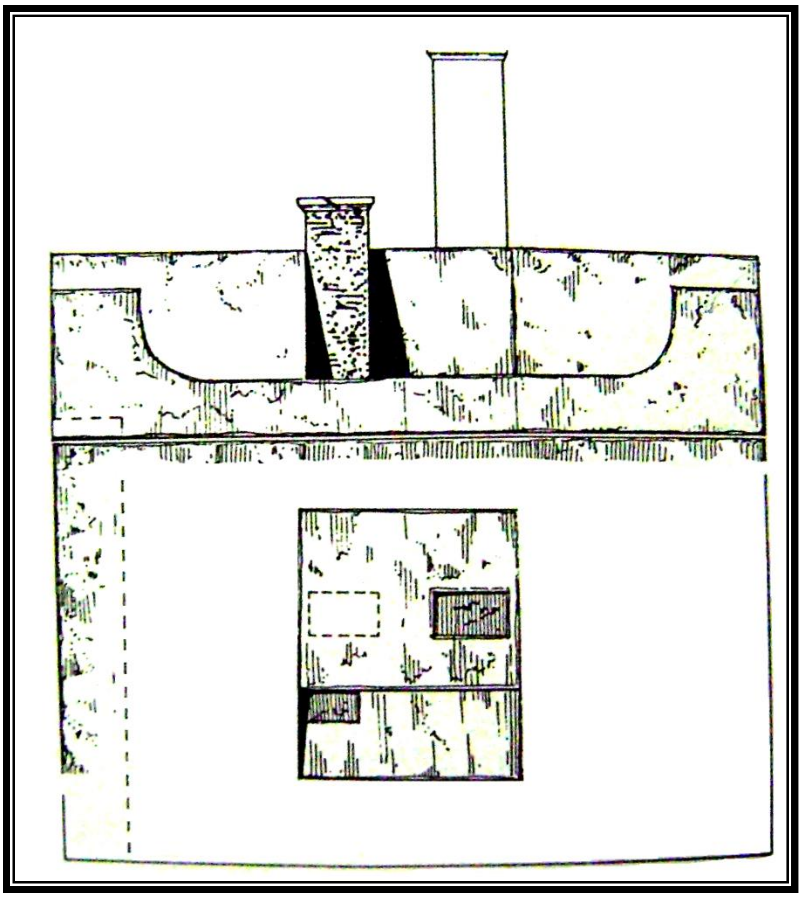
(صورة 26)

توضح المقابر المدرجة في قورينائية



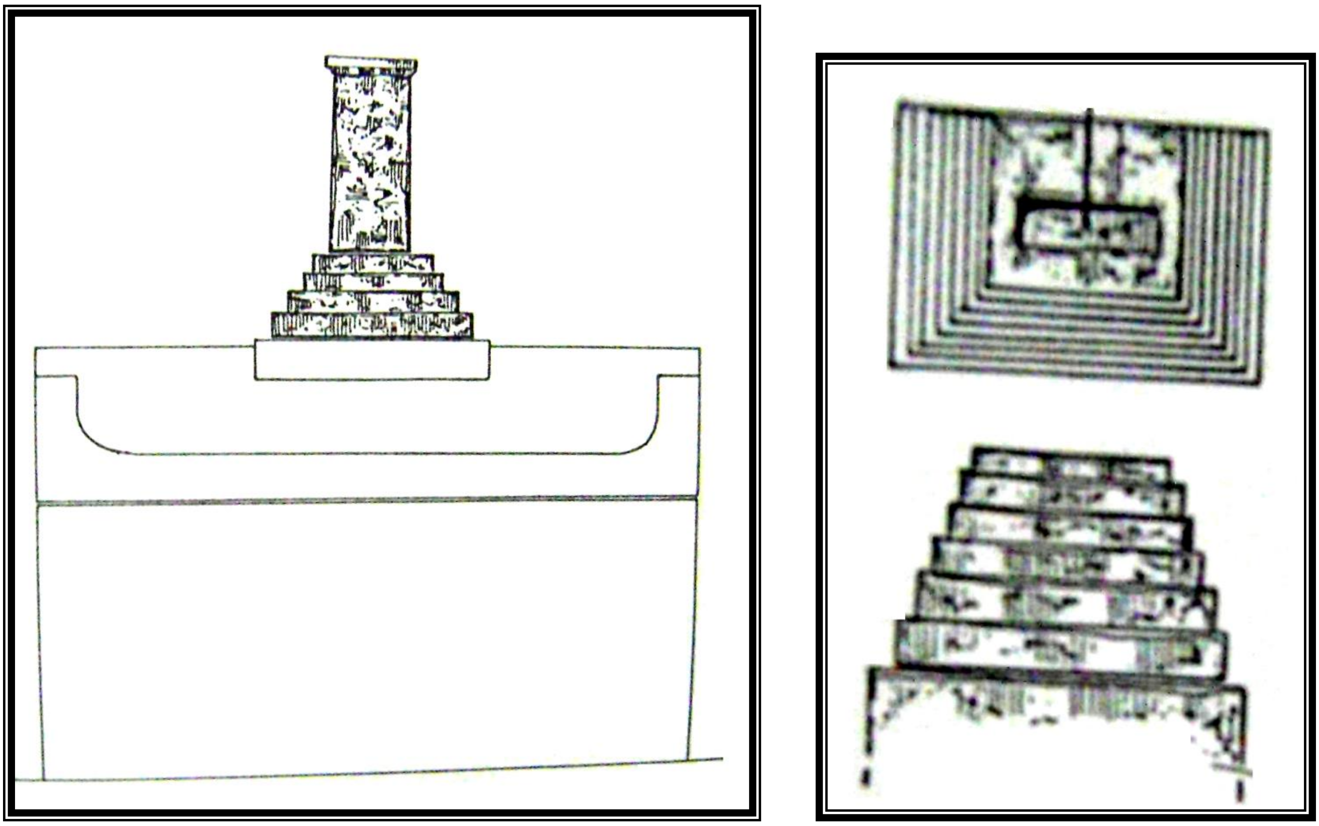
(صورة 30)

كيفية تثبيت الشواهد على القبور



(صورة 31)

كيفية تثبيت الشواهد على القبور



(صورة 32)

كيفية تثبيت الشواهد على القبور



(صورة 33)

تابوت حجري من بطوليمايس



0صورة 34)

تابوت حجري من بطوليمايس قتال اليونانيين و الأمازونات



(صورة 35)

تابوت حجري من بطوليمايس يصور أسطورة أخيل في طروادة





(صورة 36)

تابوت رخام من بطوليمايس يصور أشرطة من ألأكاليل

والجزء الأمامي من التابوت يصور نسراً



(صورة 37)

غطاء تابوت من بطوليمايس

(صورة 38)

تابوت من الرخام بأبولونيا يصور مناظر أسطورية ومناظر من الحياة اليومية





(صورة 38)

تابوت من الرخام بأبولونيا يصور مناظر أسطورية ومناظر من الحياة اليومية



(صورة 39)

تابوت من الرخام بقوريني غطاءه صور عليه زوج وزوجته مضطجعان ويصور مناظر أسطورية على كامل التابوت



(صورة 40)

تابوت من الرخام بقوريني غطاءه صور عليه زوج وزوجته مضطجعان ويصور مناظر أسطورية على كامل التابوت

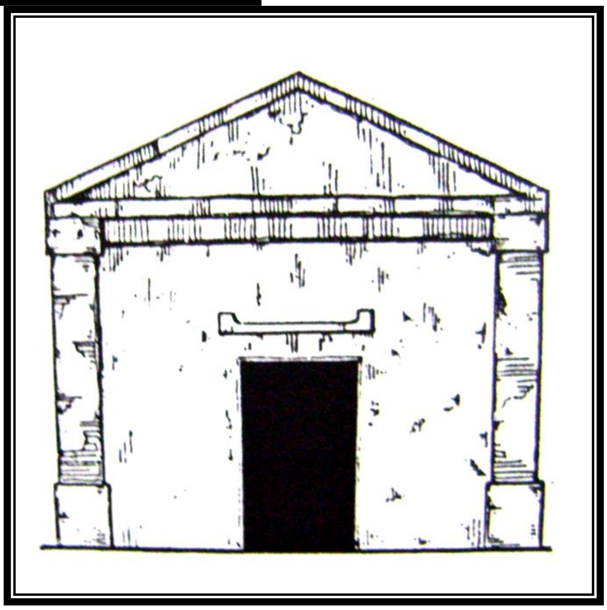


(صورة 41)

تصور زخرفة مثلث أعلى مقبرة جماعية بالجبانة الشمالية بقوريني

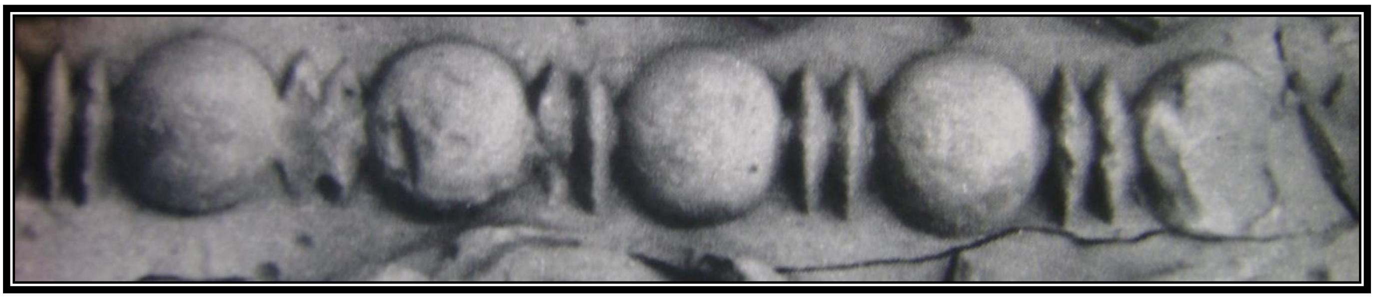






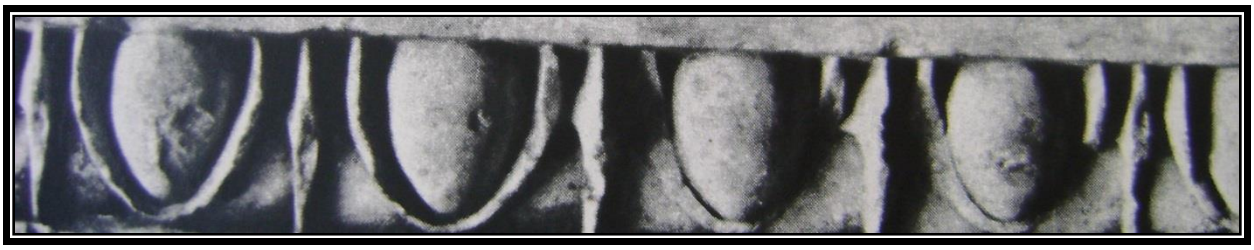
(صورة 42)

توضح زخرفة تشبه حرف الباء في مقابر بالغادير الجبانة الغربية



(صورة 43)

توضح زخرفة المسبحة .



(صورة 44)

توضح زخرفة البيضة والسهم.



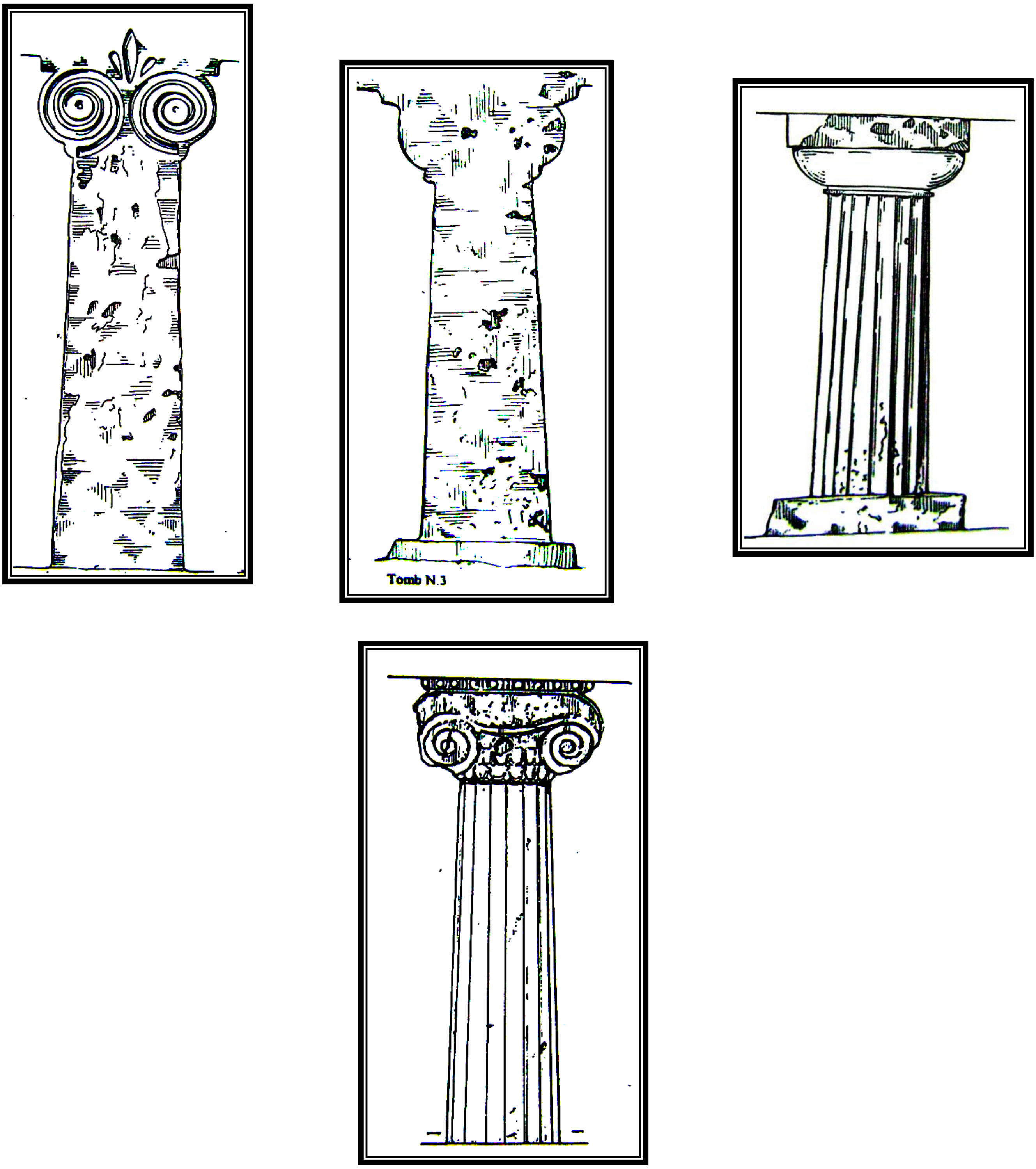
(صورة 45)

توضح زخرفة المسبحة في مقبرة جماعية بالجبانة الشمالية



(صورة 46)

توضح تجويف مربع بجانب الباب ربما لتوضع فيه زخارف معدنية



(صورة 47)

توضح تخطيط طرز الأعمدة التي جاءت في المقابر المنحوتة بالصخر بقوريني

الجبانة الشمالية

توضح طرز الأعمدة السابقة على الواقع التي جاءت في المقابر المنحوتة بالصخر
بقوريني الجبانة الشمالية



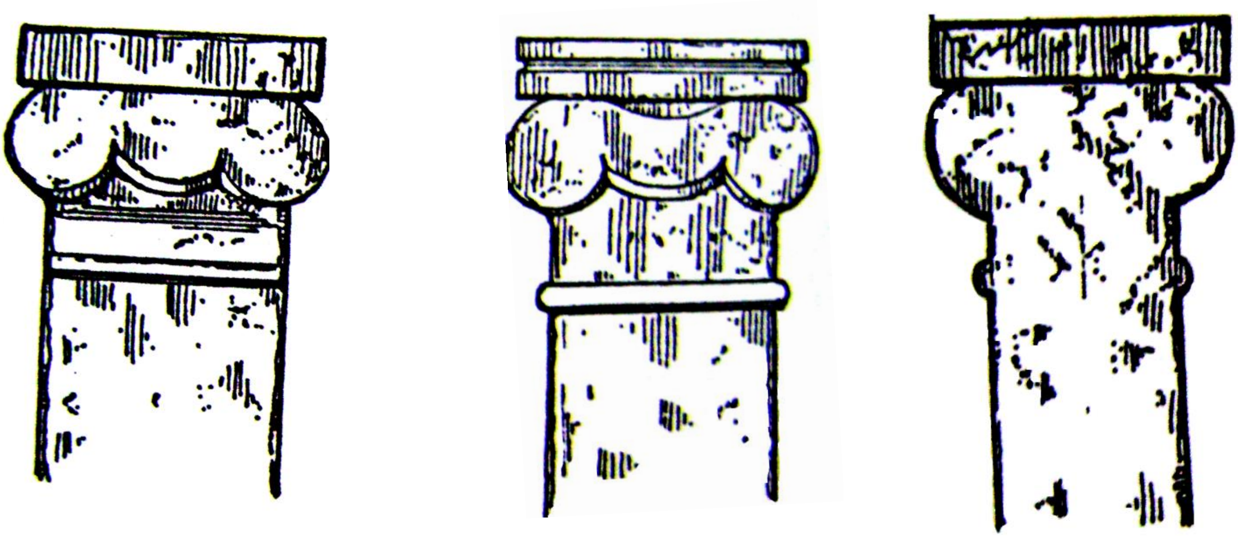
(صورة 48)

توضح طرز الأعمدة السابقة على الواقع التي جاءت في المقابر المنحوتة بالصخر
بقوريني الجبانة الشمالية



(صورة 49)

توضح زخرفة المسبحة على جدار خارجي لمقبرة مستديرة بقوريني الجبانة الشمالية



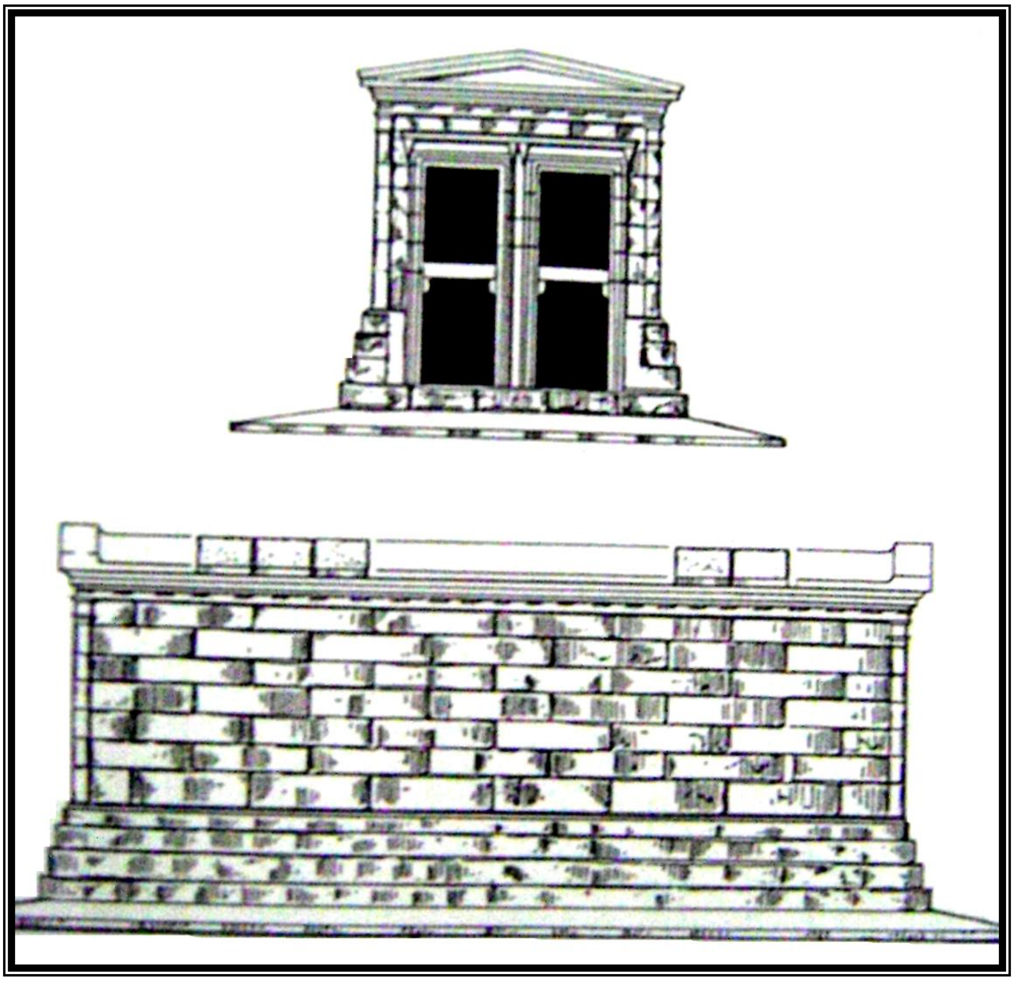
(صورة 50)

توضح تخطيط طرز الأعمدة التي جاءت في المقابر المنحوتة بالصخر بقوريني الجبانة الغربية



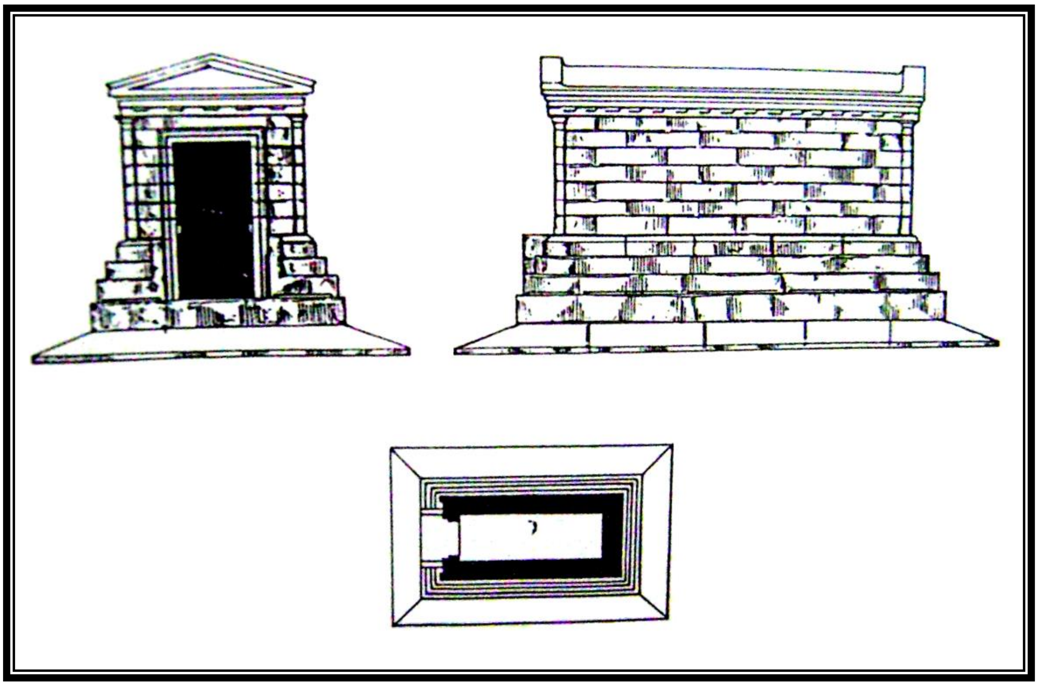
(صورة 51)

لوحات مرسومة على إفريز دوري بالجبانة الغربية بقوريني



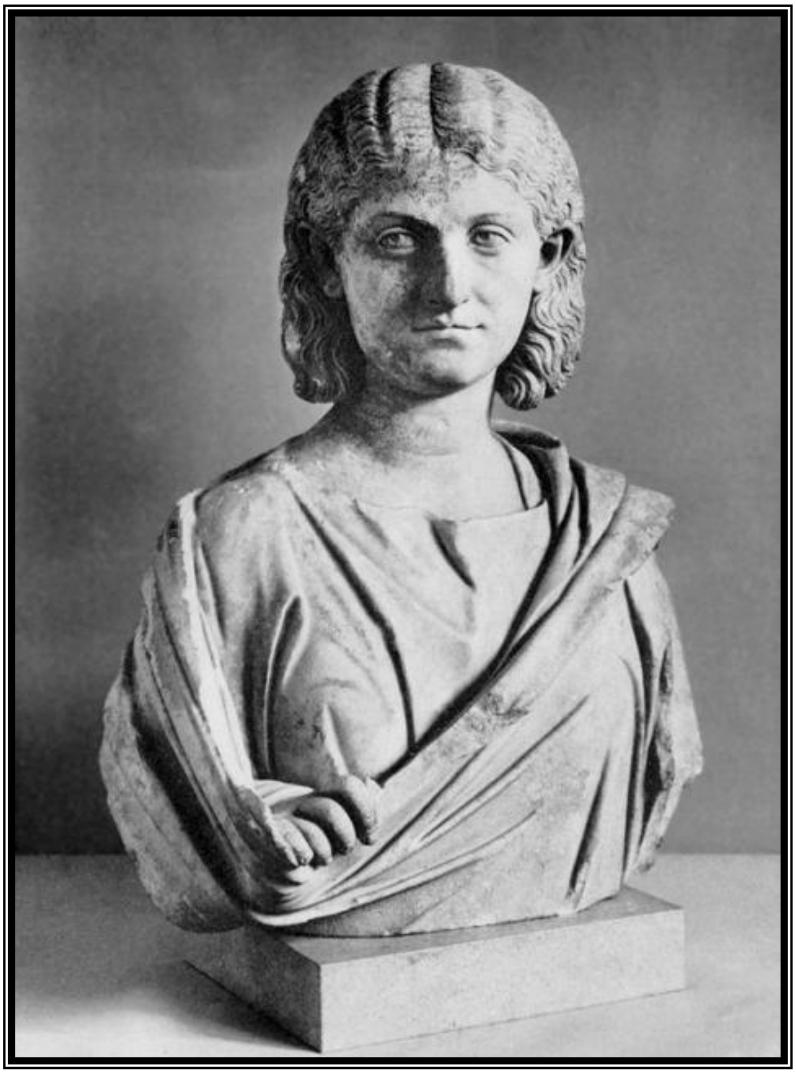
(صورة 52)

مقبرة مستطيلة على قاعدة مدرجة في منطقة سنيبات العويلة في راس الهلال شرق قوريني



(صورة 53)

مقبرة مستطيلة على قاعدة مدرجة في منطقة سنيبات العويلة في راس الهلال شرق قوريني



(صورة 54)

صورة شخصية لامرأة ترجع لعصر سبتيموس سيفروس



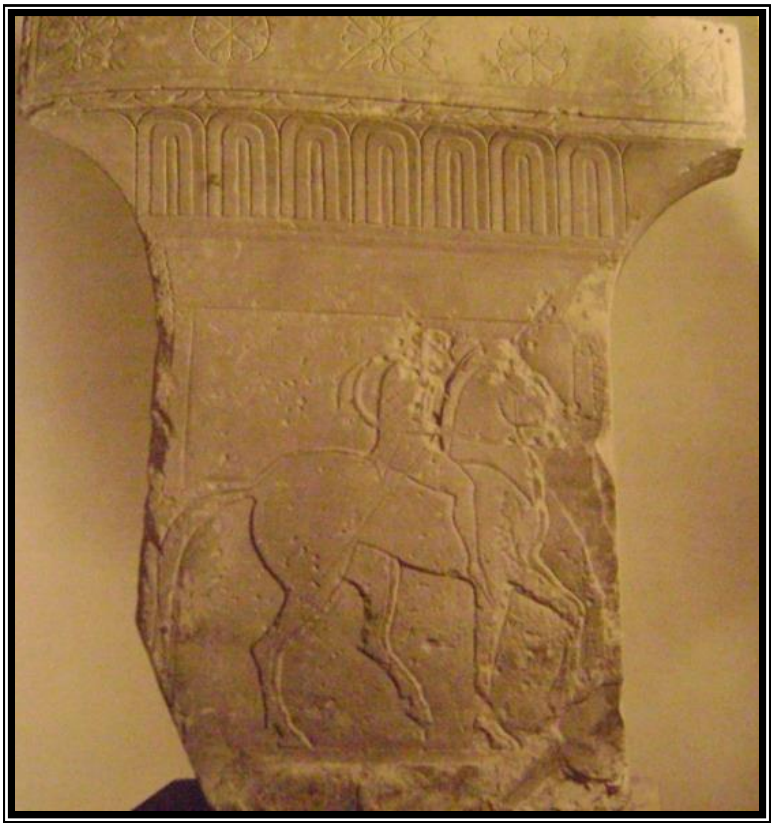
(صورة 55)

صورة شخصية للإمبراطور ترجان



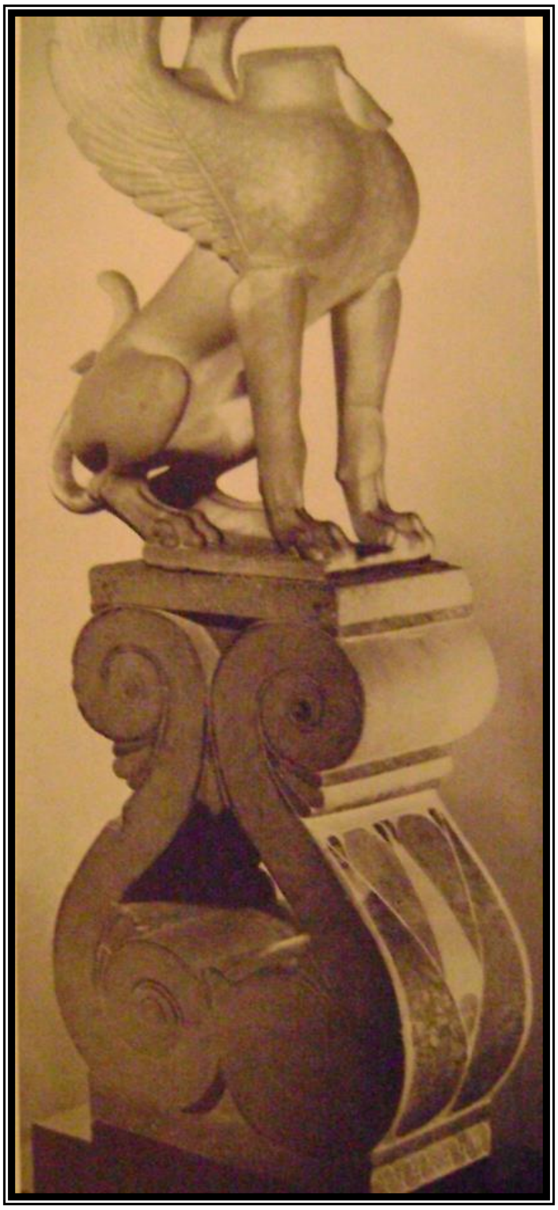
(صورة 56)

شاهد قبر روماني يرجع لعصر ترجان



(صورة 57)

تاج منحوت بألسنة يربض فوقه سفنكس



(صورة 58)

سفنكس يربض فوق تاج عمود

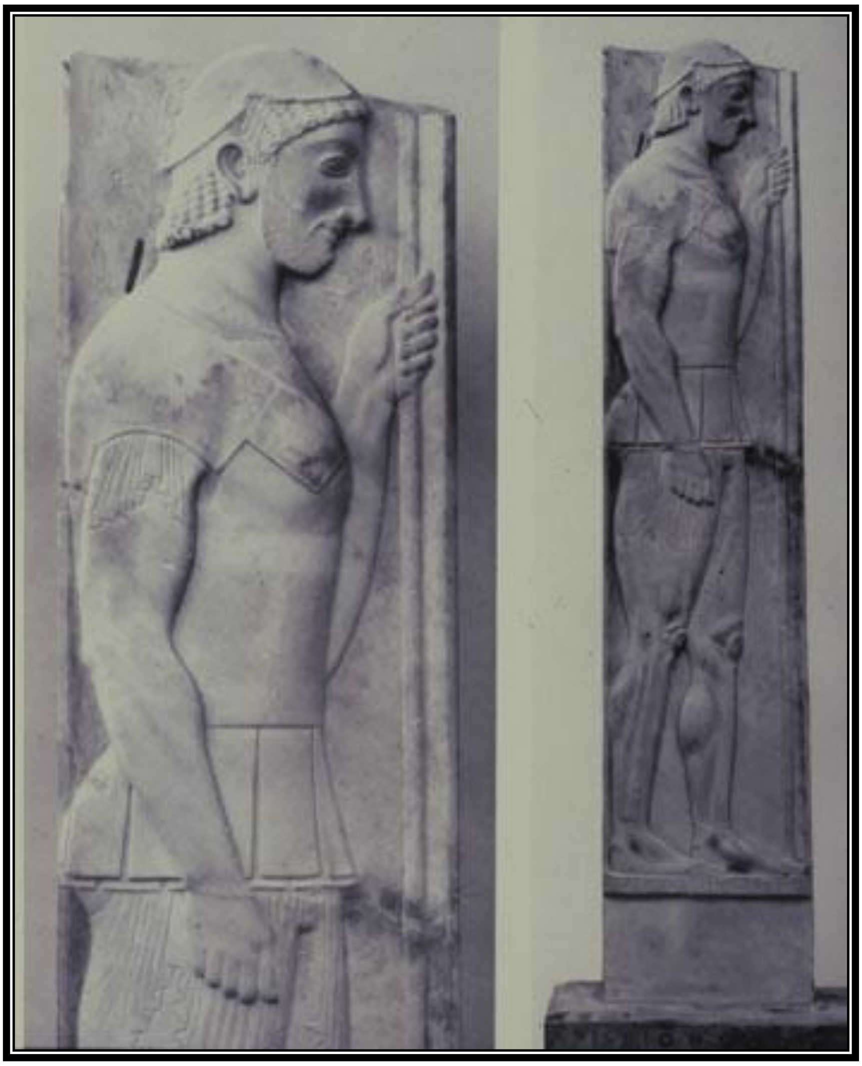


(صورة 59)

شاهد قبر متوج بمروحة نخيلية

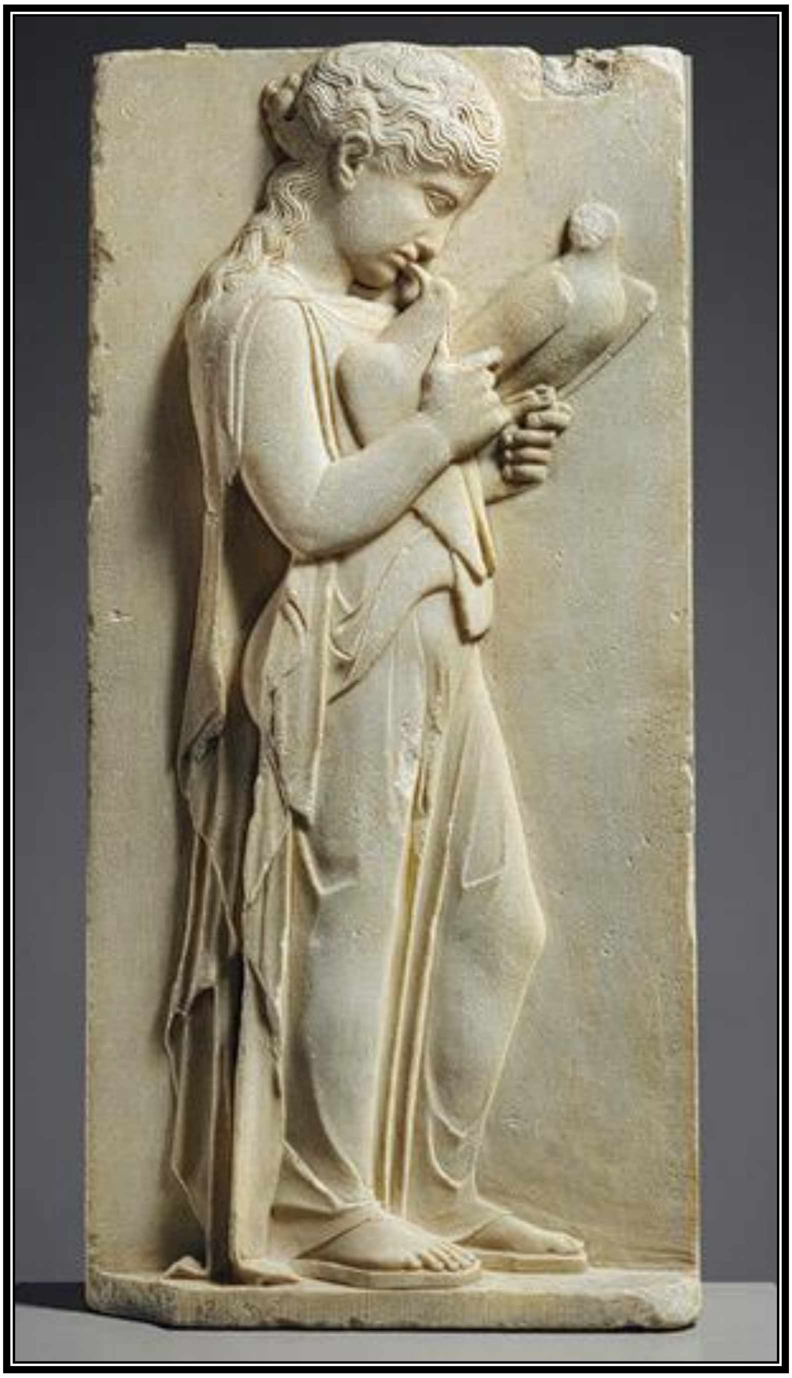


(صورة 60)
شاهد قبر من العصر الأرخي

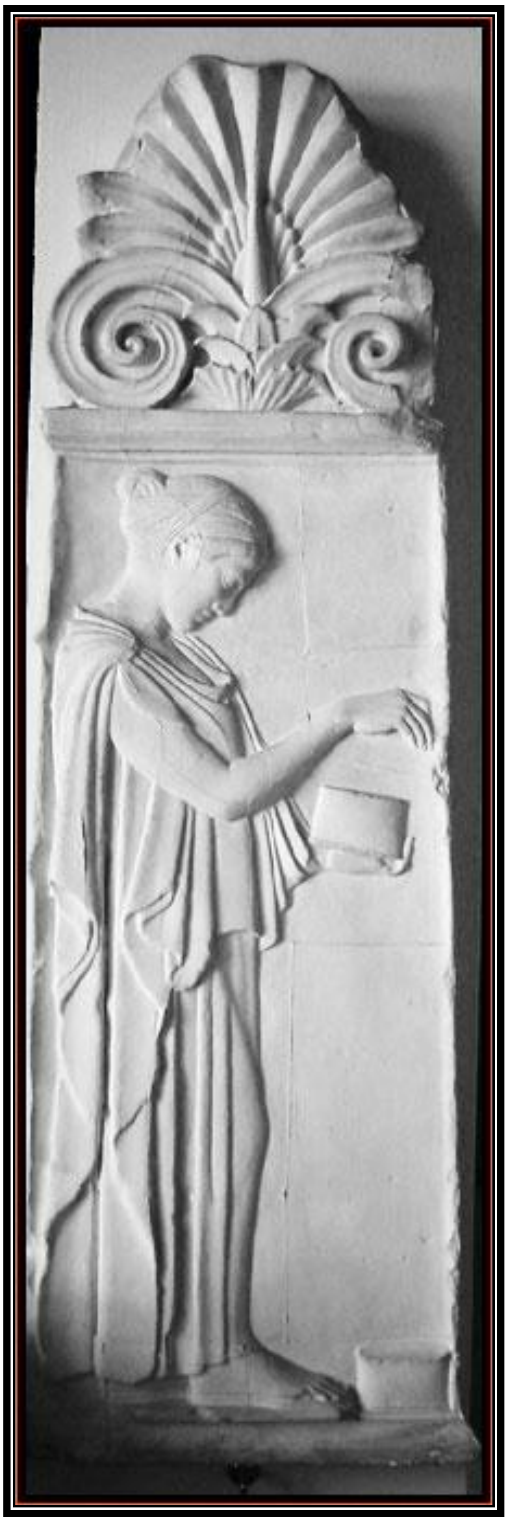


(صورة 61)

شاهد قبر من العصر الأرخي



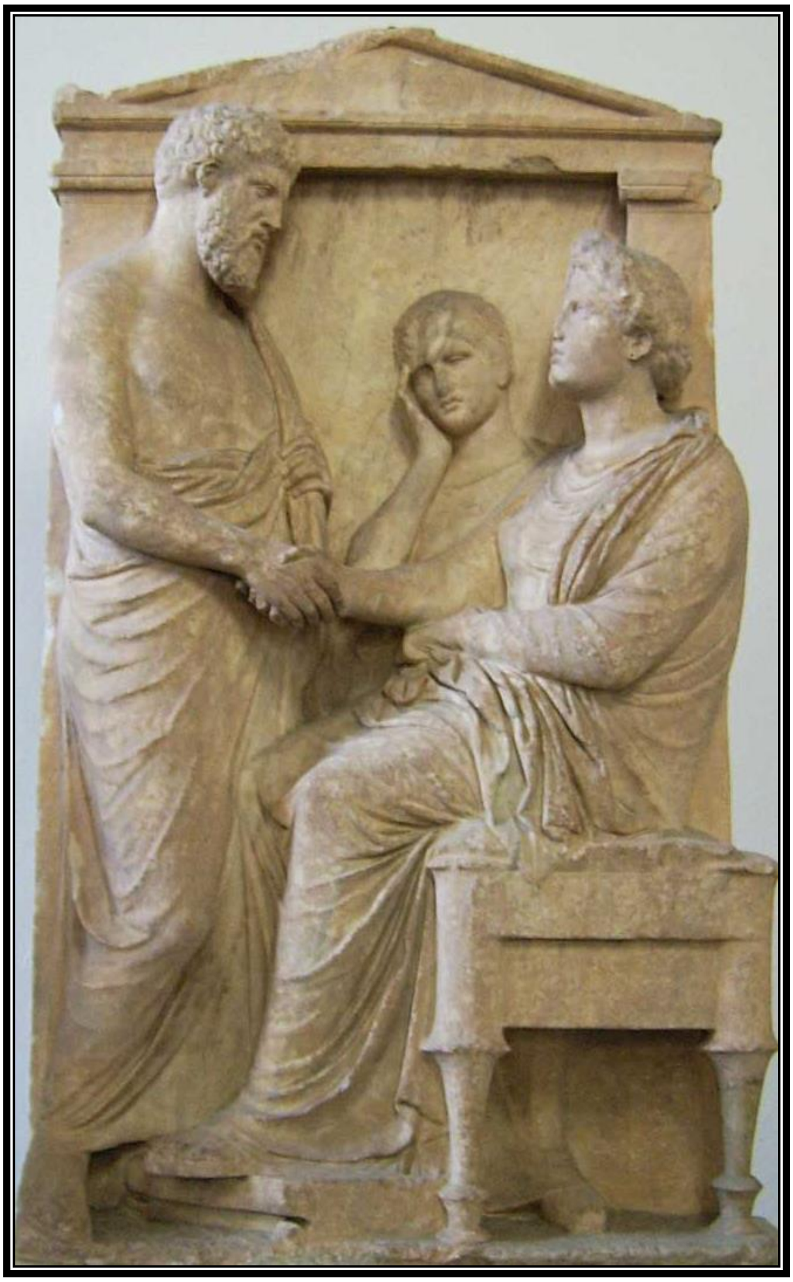
(صورة 62)
شاهد قبر بداية العصر الكلاسيكي



(صورة 63)
شاهد قبر بداية العصر الكلاسيكي



(صورة 64)
شاهد قبر العصر الكلاسيكي



(صورة 65)

شاهد قبر العصر الكلاسيكي



(صورة 66)
شاهد قبر العصر الكلاسيكي



صورة 67)
شاهد قبر العصر الكلاسيكي

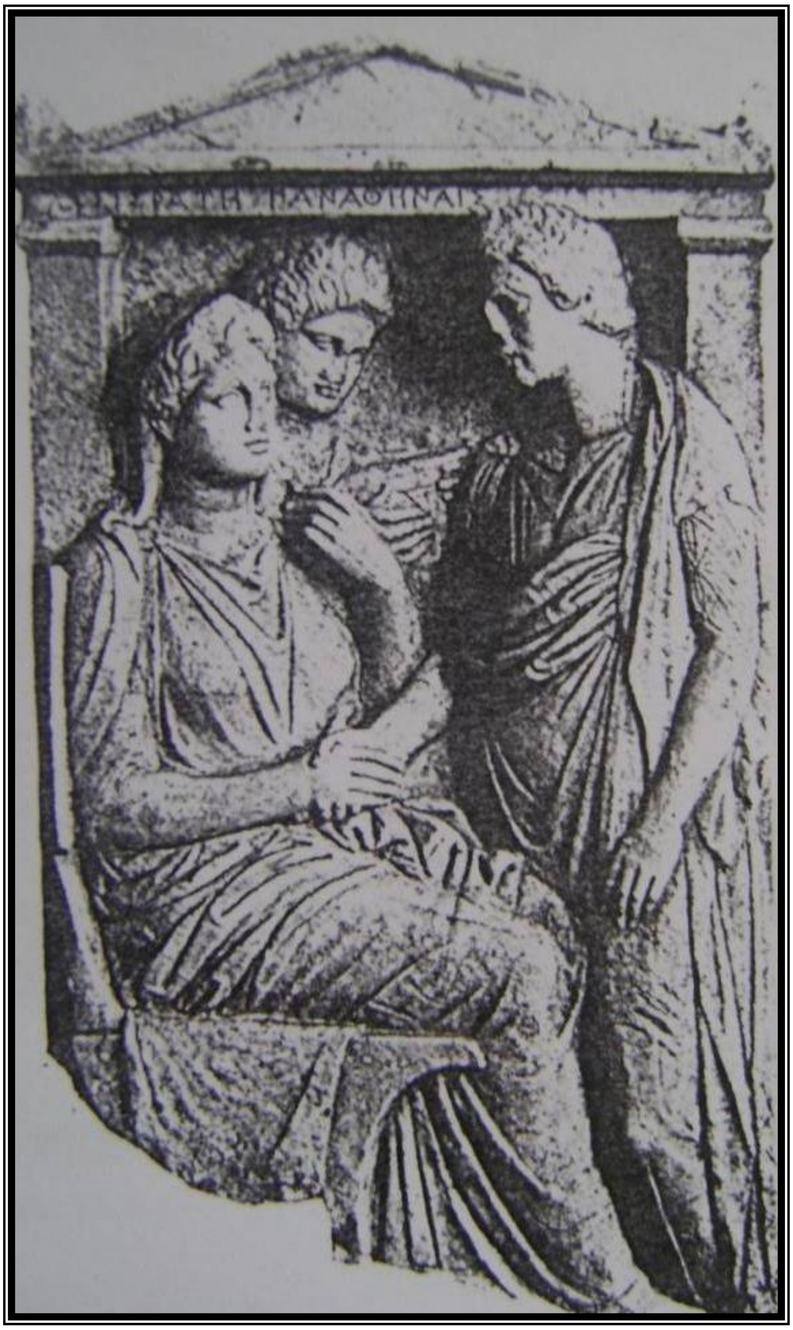


(صورة 68)

شاهد قبر العصر الكلاسيكي



(صورة 69)
شاهد قبر العصر الكلاسيكي



(صورة 70)

شاهد قبر العصر الكلاسيكي



(صورة 71)
شاهد قبر العصر الهلينستي



(صورة 72)

شاهد قبر العصر الهلينستي



(صورة 73)

شاهد قبر العصر الهلينستي



(صورة 74)

شاهد قبر العصر الهلينستي



(صورة 75)

شاهد قبر العصر الهلينستي



(صورة 76)

شاهد قبر العصر الهلينستي



(صورة 77)

شاهد قبر العصر الروماني



(صورة 78)

شاهد قبر روماني





(صورة 79)

شواهد قبور رومانية



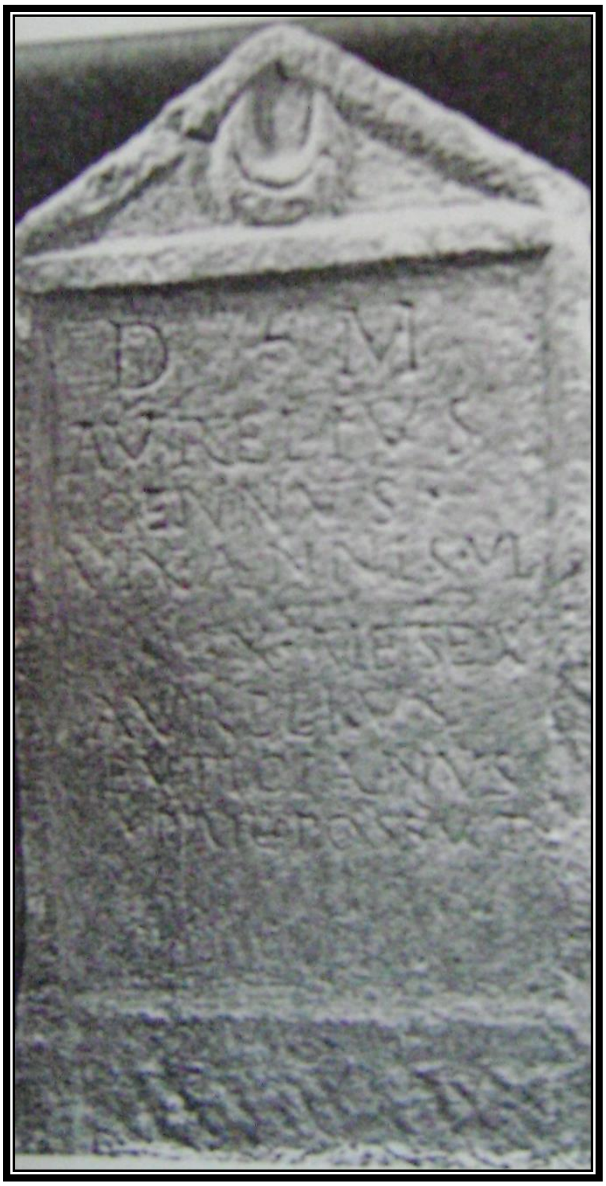
(صورة 80)

شاهد قبر روماني



(صورة 81)

شاهد قبر روماني



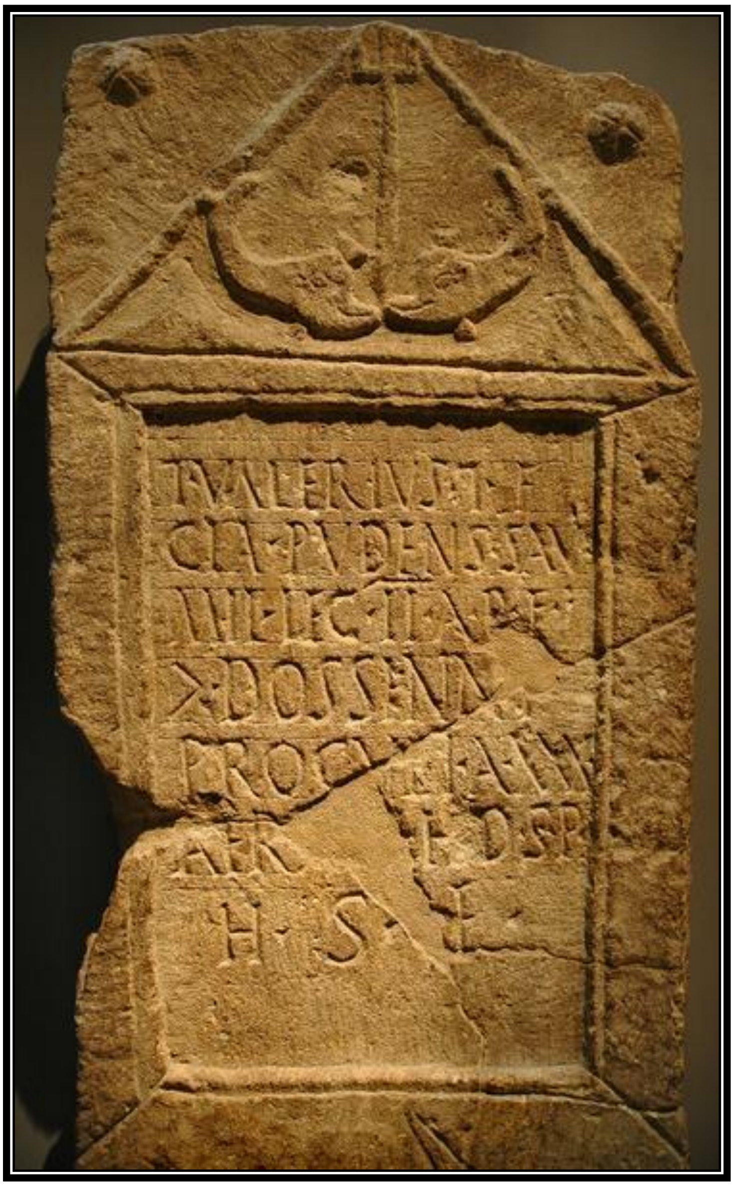
(صورة 82)

شاهد قبر روماني



(صورة 83)

شاهد قبر العصر الروماني



(صورة 84)

شاهد قبر روماني



(صورة 85)

شاهد قبر روماني



(صورة 86)

شاهد قبر روماني



(صورة 87)

تتويجه شاهد قبر



(صورة 88)

شاهد قبر روماني



(صورة 89)

شاهد قبر كلاسيكي



(صورة 90)

شاهد قبر روماني يوضح إطار مستطيل يستخدم في النقش



(صورة 91)

أنية كانت توضع على شواهد القبور



(صورة 92)

شاهد قبر كلاسيكي



(صورة 93)

شاهد قبر كلاسيكي



صورة 94)

شاهد قبر كلاسيكي



(صورة 95)

شاهد قبر هلينستي



(صورة 96)

شاهد قبر روماني



(صورة 97)

شاهد قبر هلينستي



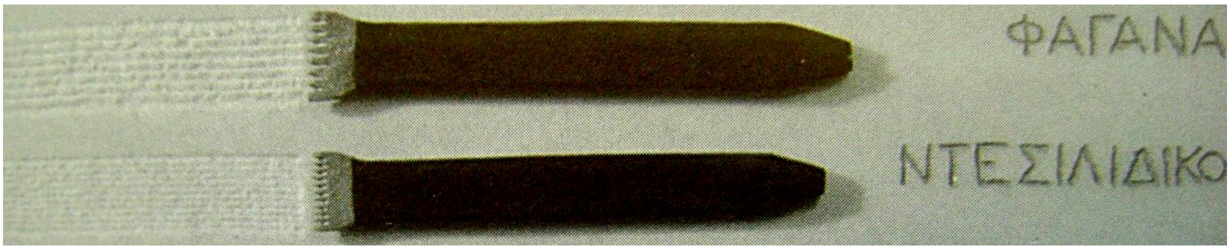
(صورة 98)

شاهد قبر أرخي



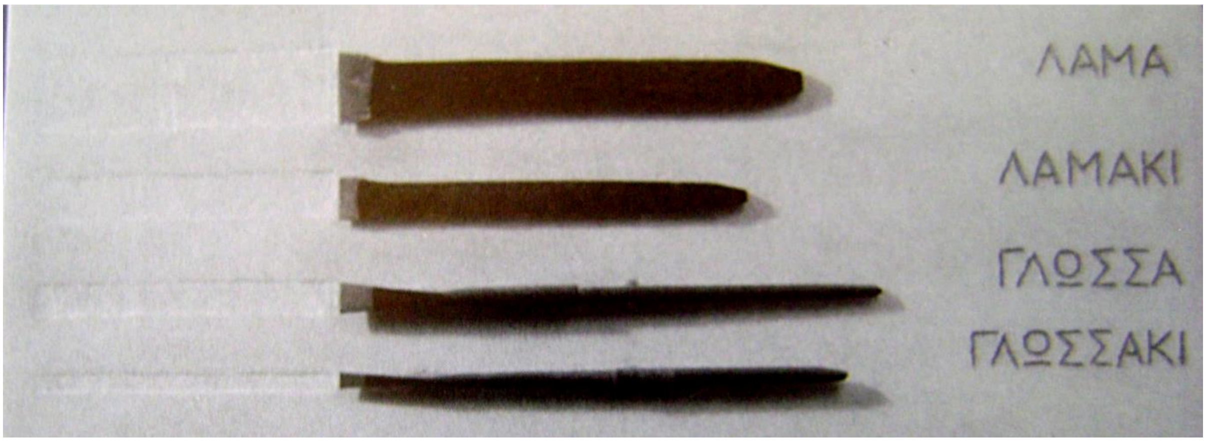
(أ)

أ_ الأزاميل المدببة (الثاقبة أو المنقطة) ، و تستخدم لتشذيب الحجارة .



(ب)

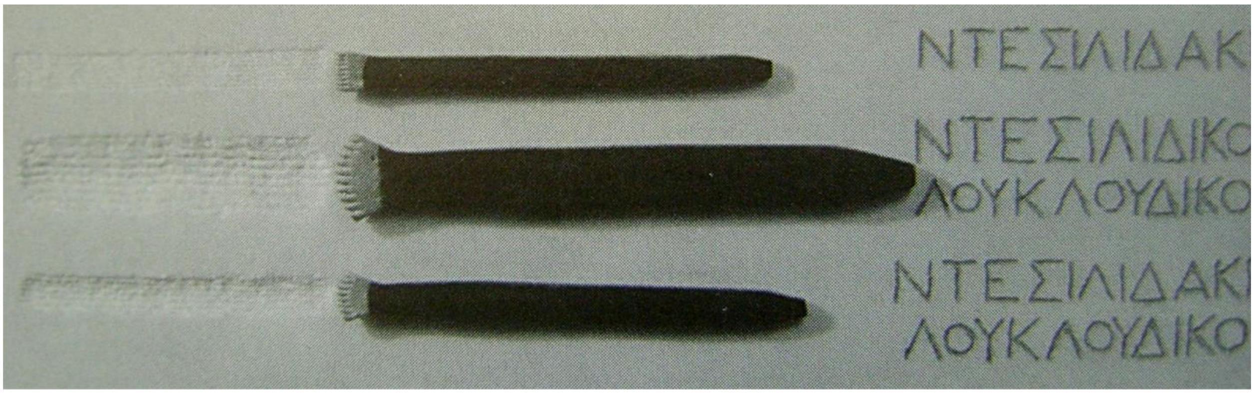
ب_ الأزاميل المخلبية (ذي الحافة المسننة) ، وتستخدم لإزالة الطبقات الخارجية من الحجارة .



(ج)

ج _ الأزاميل العريضة المسطحة بأحجام مختلفة ، وتستخدم للتنعيم .

(صورة 99)



(د)

د _ الأزاميل المخلبية المقعرة الأكثر دقة لتنعيم السطح .



(هـ)

هـ _ المطرقة والتي تستعمل مع الأزاميل للقيام بالنحت.

(صورة 100)

i

الملاحق

ملحق 1

قائمة الأسماء القديمة والحديثة لمدن إقليم قورينائية

الاسم اليوناني القديم للمدينة	الاسم باللغة الإنجليزية	الاسم الحديث للمدينة
قوريني Κύρηνι	**Cyrene**	شحات
أبولونيا Ἀπολλωνία	**Apollonia**	سوسة
برقة Βάρκη	**Barca**	المرج
بتوليمايس Πτολέμαις	**Ptolemais**	طلميثة
توخيرا Ταύχειρα	**Tauchira**	العقورية "توكرة"
برنيكى – يوسبريدس Βερενική	**Euhsperides-Berenice**	بنغازي
بلغراي Βαλαγραε	**Balagrae**	البيضاء" الزاوية"
أرتميس		مسة
ليمينياس	**Limnias**	لملودة

مجارنس	Mgarnes	مقارنس
ناوستاثموس	Naustathmos	راس الهلال
ثيودورا	Theodoria	قصر ليبيا
آوسيجدا	Ausigd	الحنية
كيرسيس	Chersis	كرسة

ملحق 2

قائمة الأسماء والألفاظ والمصطلحات الأجنبية المعربة الواردة في البحث

م	اللفظ بلغته الأصلية	اللفظ بحروف لاتينية	اللفظ العربي المستخدم	المعنـــــــى
1	Ἀπόλλων	Apollon	أبولّون	إله النبوءات والطهارة ورادّ الأذى والأوبئة عن الناس ، وهو الذي أوجد القيثارة ؛ فهو رب الشعر والموسيقى والشباب والرياضة.
2	Ἀγορα	Agora	أجورا	السوق عند الإغريق .
3	Ἀχιλλεύς	Achilles	أخيل	بطل من أبطال طروادة .
4	Ἐξάλειπτρον	Axilyptron	أكسيليبترون	وهو نوع من الأكواب يستعمل كمبخرة.
5	Ἀλάβαστρος	Alabaster	ألاباستر	نوع من الرخام شفاف يميل لونه أحياناً إلى الأخضر أو الأصفر أو الزهري .
6	Ἀμαζών	Amazon	الأمازونات	وهن نساء مقاتلات شديدات ، وقد صور بكثرة في النحت اليوناني في قتال مع الإغريق .
7	Ἀναστολαί	Anastol	الأناستول	أشرطة من القماش تربط في الرأس
8	Μέδουσα	Medusa	الجرجونة (ميدوسا)	حيوان مخيف في الأساطيراليونانية ابنة الإلهين فوركوس و كيتو وهي ذات وجه قبيح مستدير ويغطي رأسها الثعابين بدلاً من الشعر
9	Τρίαινα	Trident	الشعبة الثلاثية	رمز للإله بوسيدون.
10	________	Portariat	صورة شخصية	صورة شخصية.
11	Ποσειδών	Poseidon	بوسيدون	إله البحر ، ورمزه الشعبة الثلاثية.

نوع من الملابس النسائية اليونانية، عبارة عن شال يوضع على الصدر.	بيبلوس	Peplos	Πέπλος	12
إلهه فينيقية قديمة عُبدت في ليبيا.	تانيت	Tanit	________	13
أحد الأشهر القبطية.	كيهك	Koiak	________	14
أقدم لباس ارتدته المرأة الإغريقية ، يتكون من قطعة من الصوف مستطيلة الشكل عرضها يساوي ضعف المسافة من الكوع إلى الكوع، والطول يزيد عن ثمانية أشبار ، تطوى هذه الزيادة من الأمام والخلف من أعلى تصل حتى الوسط تقريباً وتثبت الأكتاف بدبابيس ، ويستعمل حزام في الوسط .	خيتون	Chiton	Χιτών	15
حامل الرمح.	دوريفورس	Doryphoros	Δορυφόρος	16
حيوان خرافي يأخذ شكل أسد مجنح ورأس امرأة ، وقد ارتبط تصويره بالموت ، فكان يوضع في بداية الأمر متوجاً للشاهد ، ثم أصبح يوضع في المقبرة كحارس عليها.	سفنكس	Sphinx	Σφίγξ	17
تابوت.	تابوت	Sarcophagus	Σαρκοφάγος	18
خوذة بها طيات طويلة تتدلى خلف الرقبة .	قلنسوة	Ancos	________	19

20	Ἡρακγής	Heracles	هراكليس	وهو بطل الأبطال وحامي الحرية والحضارة الهلينية ، وقد كان بشراً ثم أُله ؛ فأصبح وسط بين البشر والإلهة، وهو ابن زيوس وأمه من البشر الكميني كما تذكر الأسطورة ، أن هركليس قد ساعد والده في حربه ضد العمالقة .
21	Ἑρμῆς	Hermes	هرمس	وهو مبعوث الآلهة لذا كان يُصوّر وهو يحمل عصا الرسول، يرتدي قبعة مجنحة وحذاء طويل ، وقد قام بعد مولده بسرقة ماشية أخيه أبولّون ؛ لذا اتخذه اللصوص ربّاً لهم ، كما عرف بأنه رب التجارة، وحامي الطرق ، وقائد الأرواح عبر سراديب العالم الآخر.
22	Ἱμάτιον	Himaiton	هيمايتون	رداء يُوضع فوق الخيتون، وأحياناً يُلبس بدون خيتون أسفله، وفي هذه الحالة يكون كبير الحجم، بحيث يُغطي الجسد كله حتى الأقدام.
23	Ἀκρωτηρία	Acroteria	أكروتيريا	وهي زخرفة تشبه المثلث تقريباً توضع على جانبي وأعلى الجمالون
24	Κιονόκρανο	Capital	تاج	وهو تاج العمود .
25	Ἐχίνος	Echimus	وسادة	بلاطة تعلو تاج العمود .
26	Ζωφόρος	Frieze	إفريز	شريط حجري يعلو العارضة فوق الأعمدة ويتخذ زخارف مختلفة بحسب الطراز المعماري للبناء.
27	Σταγόναι	Guttae	رؤوس أوتاد	وهي مربعات صغيرة بارزة أسفل الترجليف .

ويُطلق هذا المصطلح على الحجر الجيري والحجر الكلسي	حجر جيري	Limestone	Ἀσβεστόλιθος	28
رخام	رخام	Marble	Μάρμαρον	29
وهي لوحة مربعة داخل الإفريز الدوري تفصل بينهم الترجليف وتحمل عادة منحوتات.	لوحة فاصلة	Metop	Μετόπη	30
وهو الجمالون الذي يتوّج به الشاهد	واجهة مثلثة	Pediment	Ἀέτωμα	31
الأعمدة اللاصقة في جدار المقبـرة.	دعامة	Pilasters	Στῆλαι	32
وهي التي ينتصب فوقها القبر وأحياناً تكون صغيرة مدرّجة ينتصب فوقها الشاهد.	منصة	Podium	Ἐξέδρα	33
وهي مجموعة من المربعات الصغيرة التي تعلو الإفريز (حلية ذات رؤوس من أوتاد).	ريجولا	Regulae	Γεῖσον	34
زهيرة.	زهيرة	Rostte	Ἄνθη	35
حجر رملي.	حجر رملي	Sandstone	Ἀμμόλιθος	36
وحدة في الإفريز الدوري.	ترجليف	Triglyph	Τρίγλυφον	37
هي الشكل الحلزوني في التاج الأيوني.	الحلزونات	Volutes	Σπεῖραι	38
بناء يعتمد على صفوف من الأعمدة تحمل سقفا.	الرواق	Stoa	Στοά	39
فتحة الدفن	فتحة الدفن	Loculus	Ὀπή	40
فتحات الدفن	فتحات الدفن	Loculi	Ὀπαί	41
العصا هى أحد شعرات الأله هرميس	كريكيون	Cerikeion	Κηρύκειον	42
قاعدة كبيرة	قاعدة كبيرة	Crepidoma	Κρηπίδωμα	43
زخرفة المسبحة	زخرفة المسبحة	bead and reed	___________	44

زخرفة البيضة واللسان	زخرفة البيضة واللسان	Eeg and tongue	——————	45
مشكاة	مشكاة	Nich	Λύχνος	46
قناة	قناة	Flute	Ἕλιξ	47
حمالة	حمالة	Abacus	Ἄβαξ	48
دعامة على هيئة عمود متصل بجدار (نصف عمود)	دعامة	Pilaster	Στήλη	49
كوة معقودة	كوة معقودة	Arched niche	Ἀψιδωτός Σηκός	50
إفريز الانسان	إفريز الانسان	Frieze of dentis	Ὀδοντωτή Ζωφόρος	51
شاهد قبر	شاهد قبر	Stelea	Ἐπιτύμβιος	52
يتمتع أو لدية	—	———	ἔχει	53
حامل الثمار	—	———	Καρποφόρο	54
البطل	—	———	ἥρωας	55
صافى النية	—	———	ἀμώμητο	56
الحسن	—	———	εὖ	57
رجاحة العقل	—	———	εὔφρων	58
العمر	—	———	ἐτῶν	59
تحلل الجثة من الرطوبة	—	———	Ἐμήδω	60
شهر ثوث القبطي	—	———	Θώθ	61
شهر فأوفي القبطى	—	———	Φάωφι	62
المبنى الدائري	—	———	Θόλος	63
ذو عرق	—	———	γένους	64
عاش	—	———	ζῆ	65
الكاهن	—	———	Ἱερεύς	66
يقاتل	—	———	μάχετω	67
وقت حياتي	—	———	αἰών	68

69	Οἴχει	———	—	يغطي
70	Κύωνας	———	—	كلاب
71	τελευτάω	———	—	نهاية حياة
72	ἀμωμήτω	———	—	دون أن يخطى
73	Τύμβos	———	—	قبر
74	ἀκλεήs	———	—	شهرة
75	Κερκίξω κερκίs	———	المغزل	ينسج بمغزل
76	Πινυτήή	———	—	من خلال حكمتى وفهمى
77	βίοτοσιό	———	—	وسيلة حياة لكسب الرزق
78	Γη	———	—	الارض
79	Σκοτιηι	———	—	ظلام القبر

رقم الصورة	موضوعهـــــــــــــــا	مصدرهـــــــــا
1	خريطة توضح إقليم قورينائية	أندرية لاروند، برقة في العصر الهلينستي
2	عملية النهب المنظمة من خلال فجوة على جانب التابوت في أحدى مقابر مدينة قوريني الجبانة الشمالية	تصوير الباحثة
3	مجموعة قبور توضح عملية النهب المنظمة في أحدى مقابر مدينة قوريني الجبانة الشمالية	تصوير الباحثة
4	مقبرة تأخذ شكل معبد يوناني في أحدى مقابر مدينة قوريني الجبانة الشمالية	تصوير الباحثة
5	مقبرة تأخذ شكل المنزل اليوناني في أحدى مقابر مدينة قوريني الجبانة الشمالية	تصوير الباحثة
6	أحدى المقابر المنحوتة في الصخر في أحدى مقابر مدينة قوريني الجبانة الشمالية	Thorn James: Rowe ̓s Cyrenaican Expedition
7	أحدى المقابر المنحوتة في الصخر في أحدى مقابر مدينة قوريني الجبانة الشمالية	Thorn James: Rowe ̓s Cyrenaican Expedition
8	تابوت موجود داخل مقبرة جماعية في أحدى مقابر مدينة قوريني الجبانة الجنوبية	Thorn James: Rowe ̓s Cyrenaican Expedition

9	نحت مشكوات على واجهة مقبرة جماعية بشكل عشوائي كانت توضع بداخلها تماثيل جنائزية صغيرة في أحدى مقابر مدينة قوريني الجبانة الشمالية	الرسم من Thorn James: Rowe ́s Cyrenaican Expedition الصورة من تصوير الباحثة
10	توضح شق أسفل الباب الذي من خلاله توضع الروافع لسحب الباب وفتحه وجد هذا الشق في أغلب مقابر قوريناثية المنحوتة في الصخر	Thorn James: Rowe ́s Cyrenaican Expedition
11	مقابر منحوتة في الصخر في أحدى مقابر مدينة قوريني الجبانة الشمالية	Thorn James: Rowe ́s Cyrenaican Expedition
12	توضح على الواقع صورة المقابر السابقة في صورة 11	تصوير الباحثة
13	توضح على الواقع أحدى المقابر المنحوتة في الصخر في أحدى مقابر مدينة قوريني الجبانة الشمالية و تخطيط المقبرة	تصوير الباحثة والرسم عن طريق Thorn James: Rowe ́s Cyrenaican Expedition
14	واجهة مقبرة الأرجوحة في منطقة البقارة غرب قوريني في وادي بالغادير في الجبانة الغربية	Thorn James: Rowe ́s Cyrenaican Expedition
15	مقبرة جماعية محفورة تحت سطح الأرض في مدينة يوسبريديس في موقع السلماني مقبرة أ	Thorn James: Rowe ́s Cyrenaican Expedition

Thorn James: Rowe ̓s Cyrenaican Expedition	مقبرة جماعية محفورة تحت سطح الأرض في مدينة يوسبريديس في موقع سيدي حسين أ	16
Thorn James: Rowe ̓s Cyrenaican Expedition	مقبرة جماعية محفورة تحت سطح الأرض في يوسبريديس في موقع سيدي حسين ب	17
Thorn James: Rowe ̓s Cyrenaican Expedition	مقبرة جماعية محفورة تحت سطح الأرض في مدينة يوسبريديس في موقع مافلوجا	18
Rowe Alan: the Round, Rectangular, Stepped and Rock-cut Tombs at Cyrene	مقبرة جماعية محفورة تحت سطح الأرض في قوريني	19
Rowe Alan: the Round, Rectangular, Stepped and Rock-cut Tombs at Cyrene	تخطيط المقبرة السابقة بشكل جانبي لتوضيح الأقواس و الأعمدة داخل المقبرة	20
Rowe Alan: the Round, Rectangular, Stepped and Rock-cut Tombs at Cyrene	توضح رسومات وجدت داخل المقبرة السابقة	21
Thorn James: Rowe ̓s Cyrenaican Expedition	مقبرة مستديرة مشيدة فوق الأرض في أحدى مقابر قوريني في الجبانة الشرقية	22
تصوير الباحثة و الرسم عن طريق Thorn James: Rowe ̓s Cyrenaican Expedition	مقبرة مستديرة مشيدة فوق الأرض في أحدى مقابر قوريني في الجبانة الشمالية و رسم خاص بالمقبرة يوضح شكل المقبرة كاملاً من الخارج وتخطيطها من الداخل	23

Thorn James: Rowe ́s Cyrenaican Expedition	مقبرة مستديرة مشيدة فوق الأرض في أحدى مقابر قوريني في الجبانة الشرقية	24
Rowe Alan: the Round, Rectangular, Stepped and Rock-cut Tombs at Cyrene	مقبرة مستطيلة ذات سقف جمالوني مشيدة فوق الأرض في أحدى مقابر قوريني	25
Rowe Alan: the Round, Rectangular, Stepped and Rock-cut Tombs at Cyrene	مقبرة مستطيلة مشيدة فوق الأرض تشبه المصطبة المصرية في أحدى مقابر قوريني	26
Rowe Alan: the Round, Rectangular, Stepped and Rock-cut Tombs at Cyrene	مقبرة مستطيلة ذات سقف جمالوني مشيدة فوق الأرض في أحدى مقابر قوريني في الجبانة الشمالية	27
تصوير الباحثة و الرسم عن طريق Rowe Alan: the Round, Rectangular, Stepped and Rock-cut Tombs at Cyrene	مقبرة مستطيلة ذات سقف جمالوني مشيدة فوق الأرض على الواقع في أحدى مقابر قوريني في الجبانة الشرقية ورسم يوضح المقبرة من الجانب ويبين باب المقبرة الذي يأخذ شكل باب خشبي	28
Rowe Alan: the Round, Rectangular, Stepped and Rock-cut Tombs at Cyrene	المقابر المدرجة في قوريني	29
Rowe Alan: the Round, Rectangular, Stepped and Rock-cut Tombs at Cyrene	كيفية تثبيت شاهد على قبر مستطيل ذو غطاء مدرجة	30
Thorn James: Rowe ́s Cyrenaican Expedition	كيفية تثبيت الشاهد على قبر مستطيل ذو سقف جمالوني	31

32	توضح شاهد قبر على قاعدة مدرجة فوق قبر ذو سقف جمالوني كما توضح تجويف مستطيل داخل قاعدة مدرجة يثبت فيها شاهد قبر	Thorn James: Rowe ́s Cyrenaican Expedition
33	تابوت حجري من بطوليمايس	تصوير الباحثة
34	تابوت حجري يمثل قتال اليونانيين والأمازونات من بطوليمايس	تصوير الباحثة
35	صورتين لنفس التابوت تمثل أسطورة أخيل في طروادة من بطوليمايس	تصوير الباحثة
36	تابوت من الرخام يمثل أشرطة نباتية من بطوليمايس وأحدى جانبيه التابوت السابق يمثل نسراً	تصوير الباحثة
37	غطاء تابوت عليه زوج وزوجته مضطجعان من بطوليمايس	تصوير الباحثة
38	تابوت من الرخام يمثل الإله هرمس وهرقل ومناظر أخرى تمثل رامي القرص والصيد البري من أبولونيا	تصوير الباحثة
39	تابوت من الرخام يمثل أساطير وغطائه يمثل زوج وزوجته مضطجعان من قوريني	تصوير الباحثة

40	تابوت من الرخام يمثل أساطير ومناظر من الحياة اليومية، وغطائه يمثل زوج وزوجته مضطجعان من قوريني	تصوير الباحثة
41	زخرفة المثلث أعلى مقبرة جماعية في مدينة قوريني في الجبانة الشمالية	تصوير الباحثة
42	زخرفة تشبه حرف الباء على مقابر وادي بالغادير بمنطقة البقارة غرب قوريني	أـ داوود حلاق: قوريني الوجه الأخر ب - Thorn James: Rowe ́s Cyrenaican Expedition جـ ـ تصوير الباحثة
43	زخرفة المسبحة التي وجدت في معظم مقابر قورينائية	Weidenfeld and Nicolson, S. Walter Herwig: Greek Art
44	زخرفة البيضة والسهم التي وجدت هي أيضاً في معظم مقابر قورينائية	Weidenfeld and Nicolson, S. Walter Herwig: Greek Art
45	زخرفة المسبحة أعلى باب مقبرة جماعية في قوريني في الجبانة الشمالية	تصوير الباحثة
46	تجويف مربع بجانب باب ربما لتثبيت زخارف نباتية	تصوير الباحثة
47	توضح طرز الأعمدة التي ظهرت بالمقابر المنحوتة في الصخر في قورينائية	Thorn James: Rowe ́s Cyrenaican Expedition
48	طرز الأعمدة السابقة ولكن على الواقع	تصوير الباحثة
49	زخرفة المسبحة على جدار خارجي لمقبرة مستديرة	تصوير الباحثة

50	توضح طرز الأعمدة التي ظهرت بالمقابر المنحوتة في الصخر في قوريني في الجبانة الغربية	Thorn James: Rowe's Cyrenaican Expedition
51	لوحات مرسومة على إفريز مقبرة الأرجوحة في وادي بالغادير بمنطقة البقارة غرب قوريني الجبانة الغربية	Rouveret, Agnès: peintures grecques antiques
52	مقابر جماعية في أصنيبات العويلة قرب منطقة رأس الهلال شيدت على قاعدة مدرجة تشبه المقابر التي ظهرت في بلاد الفرس	Thorn James: Rowe's Cyrenaican Expedition
53	مقابر جماعية في أصنيبات العويلة قرب منطقة رأس الهلال شيدت على قاعدة مدرجة تشبه المقابر التي ظهرت في بلاد الفرس	Thorn James: Rowe's Cyrenaican Expedition
54	صورة شخصية ترجع لعصر سبتيموس سيفيروس	www.ancienthistory.about.com
55	صورة شخصية للإمبراطور ترجان	www.superstock.com. عزيزة سعيد محمود، النحت الروماني.
56	شاهد قبر لجندي روماني يرجع لعصر ترجان وهو محفوظ في متحف ماينسي Mayence رقم التسجيل 5790	Chantal, Nerzic: La sculpture en gaule romaine
57	تاج يحمل زخرفة ألسنة، يتوج شواهد القبور الأرخية وكان يربض فوقه سفنكس.	Boardman, John: Greek Sculpture the Archaic Period

58	تاج ذو زخارف حلزونية يربض فوقها أبولهول كان يتوج الشواهد الأرخية، من أثينا محفوظ في متحف بوسطن.	Boardman, John: Greek Sculpture the Archaic Period
59	شاهد قبر متوج بمروحة نخيلية وهو يوضح تطور للشاهد الأرخي، وجد في مقبرة كيرميكوس في أثينا.	Rolley, Claude: La sculpture grecque
60	شاهد قبر من العصر الأرخي متوج بأبولهول، يصور فتى وأخته، من أثينا ومحفوظ في نيويورك بمتحف ميتروبوليتان Metropolitan.	Bellew, Peter , Francois, Chamoux: Greek Sculpture
61	شاهد قبر للمحارب أريستون يرجع لنهاية العصر الأرخي، محفوظ بمتحف الوطني بأثينا.	Bellew, Peter , Francois, Chamoux: Greek Sculpture
62	شاهد قبر يصور طفلة تمسك حمامة يرجع لبداية العصر الكلاسيكي، من أثينا ومحفوظ في نيويورك بمتحف ميتروبوليتان Metropolitan.	M. A . Richter, Gisela: The Sculpture and Sculptors of the Greeks
63	شاهد قبر يصور فتاة تمسك بصندوق مجوهرات، بداية العصر الكلاسيكي، محفوظ في برلين بألمانيا بمتحف ستاتليش Staatliche تحت رقم تسجيل 27	M. A . Richter, Gisela: The Sculpture and Sculptors of the Greeks

Boardman, John: Greek Sculpture the Late Classical Period	شاهد قبر يصور صبي جالس يمسك بيده لفافة، العصر الكلاسيكي، محفوظ بمتحف Grottaferrata	64
Stewart Andrew, Greek Sculpture.	شاهد قبر من الرخام يصور مشهد الوداع لامرأة جالسة تصافح زوجها والخادمة خلفها العصر الكلاسيكي، محفوظ في برلين رقم التسجيل 738.	65
Boardman, John: Greek Sculpture the Late Classical Period	شاهد قبر يصور امرأة وخادمتها، نلاحظ الإطار المقوس الذي ظهر في القرن الخامس ق.م، محفوظ في رودس، رقم التسجيل 13638.	66
Boardman, John: Greek Sculpture the Late Classical Period	شاهد قبر يصور رجل جالس وتحته صورة درع، العصر الكلاسيكي، من أثينا ومحفوظ بمتحف اللوفر، رقم التسجيل 769.	67
Boardman, John: Greek Sculpture the Late Classical Period	شاهد قبر يصور شاب واقف وأمامه يقف طفل ربما خادم،العصر الكلاسيكي، من أثينا ومحفوظ بمتحف أثينا، رقم التسجيل4487.	68

69	شاهد قبر يصور الكاهنة بوليسترات تمسك بيدها مفتاح معبد، العصر الكلاسيكي، من أثينا محفوظ بمتحف كيراميكوس، رقم التسجيل 6164.	Schultz, peter: Early Hellenistic Portraiture
70	شاهد قبر يصور امرأة جالسة تصافح زوجها وخلفها صورت الخادمة العصر الكلاسيكي، محفوظ بمتحف ميتروبوليتان.	M. A . Richter, Gisela: The Sculpture and Sculptors of the Greeks
71	شاهد قبر يصور فارساً يمتطي حصان ومعه الخادمة، العصر الهلينستي.	www.beazley.ox.ac.uk/sculpture/styles/grave.com
72	شاهد قبر من الرخام، يوناني متأثر بالفن المصري، من خلال القمة المستديرة، وتصوير القرص داخل الجمالون، اكتشف خارج الإسكندرية.	Bowman, Alan, Egypt after the Pharaohs.
73	شاهد قبر يصور امرأة واقفة وطفلين على جانبيها ربما من الخدم، العصر الهلينستي، محفوظ ببرلين بمتحف ستاتليش، رقم التسجيل 767.	Paul Zanker: the Hellenistic Grave Stelai from Smyrna
74	شاهد قبر شاهد قبر يصور شاب يستند على دعامة منحوتة قمتها برأس رجل وعلى جانبه الخادم، العصر الهلينستي ، من رودس.	www.beazley.ox.ac.uk/sculpture/styles/grave.com

www.British Museum.flickr/Hellenisitic burial stelae.com.	شاهد قبر يصور امرأة تتكئ على سرير، العصر الهلينستي، من ليدن بمتحف ريجكس Rijks ، التسجيل 256.	75
Paul Zanker: the Hellenistic Grave Stelai from Smyrna	شاهد قبر يصور مشهد الوداع لامرأة جالسة ويقف أمامها زوجها وبجانبها خادمة تمسك صندوق المجوهرات، العصـر الهلينسـتي، محفـوظ بمتحف ميكونوس Mykonos	76
Huskinson, Janet: Roman Sculpture from Eastern England	شاهد قبر يصور جندي بكامل زيه العسكري، العصر الروماني، بمتحف كالشستر وإسيكس (جوسلين) Colchester and Essex Museum Joslin	77
Henig, Martin: Roman Sculpture from the Cotsoold Region	شاهد قبر يصور فارساً يمتطي حصان، العصر الروماني، بمتحف كورانيوم رقم التسجيل 956.	78
Sande Siri: In Stitvtvm Romanvm Norvegiae Acta.	شواهد قبور تمثل صور شخصية للمتوفيين، العصر الروماني.	79

80	شاهد قبر يصور صورة شخصية للمتوفى ونلاحظ تصوير مفاتيح في أركان الشاهد العصر الروماني، محفوظ بمتحف بطوليمايس، ليبيا.	تصوير الباحثة
81	شاهد قبر يصور امرأة جالسة داخل كوة مزخرفة بزخرفة الصدفة، العصر الروماني.	Chantal, Nerzic: La sculpture en gaule romaine
82	شاهد قبر منقوش يصور هلال وسط الجمالون، العصر الروماني.	Henig, Martin: Roman Sculpture from the Cotsoold Region
83	شاهد قبر يصور المتوفي يمسك بكأس، العصر الروماني، محفوظ بمتحف بورجيس رقم التسجيل 1521.	Chantal, Nerzic: La sculpture en gaule romaine.
84	شاهد قبر منقوش يصور درفيل وسط الجمالون، العصر الروماني.	Henig, Martin: Roman Sculpture from the Cotsoold Region
85	شاهد قبر يصور امرأة جالسة وتمسك سكين، العصر الروماني، محفوظ بمتحف ميتروبوليتان بنيويورك رقم التسجيل 258.42.	Harrison Evelyn: Art Historical and Scientific Perspectives on Ancient Sculpture.
86	شاهد قبر يصور امرأة جالسة وأمامها كلب، العصر الروماني، ومحفوظ بمتحف أثينا الوطني رقم التسجيل 882.	Harrison, Evelyn: Art Historical and Scientific Perspectives on Ancient Sculpture.

87	تتويجة شاهد صور بداخلها ميدالية نباتية بها أشرطة على جانبيها، وزهرة من كل جانب حلت محل الأكروتيريا، العصر الروماني، محفوظ بمتحف تورلونيا .	Kleiner Diana: Roman Sculpture.
88	شاهد قبر يصور أشكال ربما أثاث جنائزي، العصر الروماني، محفوظ بمتحف بطوليمايس.	تصوير الباحثة
89	شاهد قبر يصور أسطورة فيريس وهرمس، العصر الكلاسيكي، محفوظ بمتحف تيرزا إفوريا.	
90	إطار مثلث ينقش بداخله نقوش جنائزية، العصر الروماني، محفوظة بمتحف نابولي.	Guarducci, Margherita: L'Epigrafia Greca Dalle Origini al Tardo Impero.
91	أنية من الحجر توضع كعلامة للقبور صور عليها أسطورة ألكيستيس وهرقل، العصر الكلاسيكي، محفوظة بمتحف أثينا، رقم التسجيل 4485.	Boardman, John: Greek Sculpture, the Classical Periiod.
92	شاهد قبر يصور أنية وهو نوع من الشواهد التي تحمل رموز بدل من المواضيع، العصر الكلاسيكي.	Guarducci, Margherita: L'Epigrafia Greca Dalle Origini al Tardo Impero

93	شاهد قبر يصور المحارب كاريديموس ومعه أحد المشاة الإغريق، العصر الكلاسيكي، محفوظ بمتحف بيريوس رقم التسجيل 385.	Osborne, Robin: Archaic and Classical Greek Art History of Art
94	شاهد قبر يصور امرأة تدعى هيجوس جالسة تقف أمامها خادمتها، العصر الكلاسيكي، محفوظ بمتحف أثينا رقم التسجيل 3624.	Charbonneaux . J ,Martin . R, Villard . F: grèce classique
95	شاهد قبر يصور امرأة يقف بجانبها خادم، العصر الهلينستي	www.flickr.com.
96	شاهد قبر يصور طفل يمتطي حصان ويرتدي زياً عسكرياً ،العصر الروماني	Ehrhard, Alfred, Wolfgang: Gotter Pharaonen
97	شاهد قبر ملون من الإسكندرية يمثل المتوفي يروض حصان	www.metmuseum.org/toah/works-of-art
98	شاهد قبر يمثل محارب عاري العصر الأرخي، وجد بأثينا ومحفوظ بمتحف كيراميكوس.	Boardman, John: Greek Sculpture, the Archaic Periiod.
99-100	الأدوات التي استخدمت في النحت	Palagia, Olga: Greek Sculpture, Cambridge

الصور